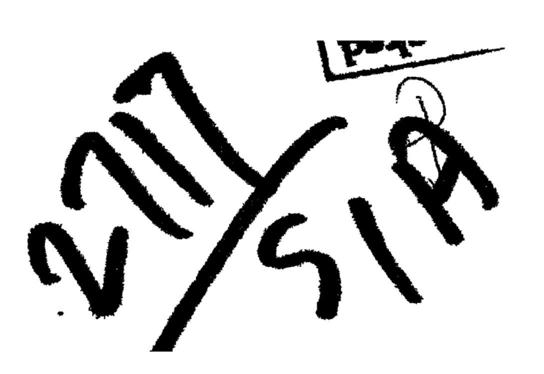
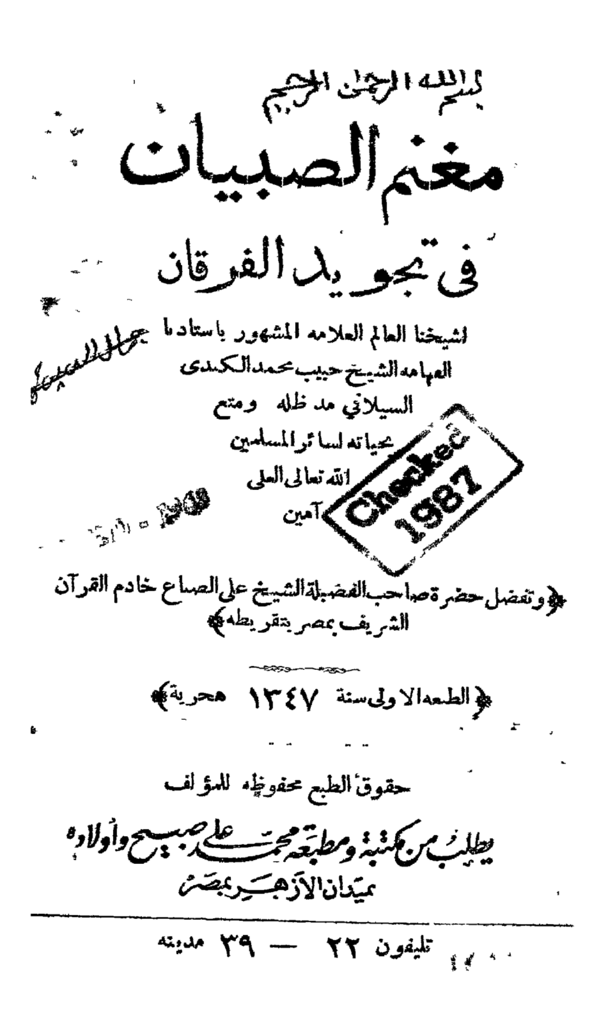




بسم الله الرحمن الرحيم

مغنم الصبيان

في تجويد الفرقان

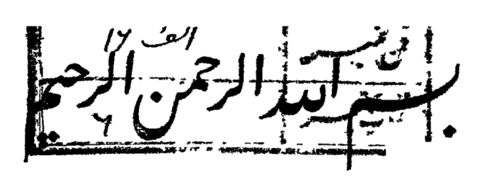
لشيخنا العالم العلامه المشهور باستادنا
العهامه الشيخ حبيب محمد الكندي
السيلاني مد ظله ومتع
بحياته لسائر المسلمين
الله تعالى العلى
آمين

﴿وتفضل حضرة صاحب الفضيلة الشيخ على الضباع خادم القرآن الشريف بمصر بتقريظه﴾

﴿الطبعة الاولى سنة ١٣٤٧ هجرية﴾

يطلب من مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده
بميدان الأزهر بمصر

تليفون ٢٢ — ٣٩ مدينه



[illegible] علم الانسان البيان ، أحمده سبحانه وتعالى حمدا يدفع به عني وأحبابي وسائر المسلمين العصيان ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه الفرقان ، وفيه قوله تعالى ورتل القرآن ، وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما دائمين بدوام سكان الجنان * أما بعد فيقول أسير الشهوات كثير الهفوات الفقير حبيب محمد ابن المرحوم فقير محمد الجندي مولدا ، الشافعي مذهبا الشاذلي الفاسي طريقة ومشربا ، بصره الله تعالى عيوب النفس ، وجعل يومه خيرا من الامس ، وأعانه على ما يرضاه حتى يدخل في الرمس ، هذه رسالة تتعلق بتجويد القرآن العظيم جمعتها تسهيلا لذوي الرغبات من الطلبة ، راجيا الدعاء المستجاب من العلماء ، وسميتها بنفع الصبيان ، في تجويد الفرقان ورتبتها على فصول مشتملة على التبيان ، وأخذتها من كتب القوم كالدقائق المحكمة لشيخ الاسلام زكريا الانصاري ، وفتح الاقفال للشيخ سليمان الجمزوري ، والمواهب المكية للشيخ أحمد العفيف بن أحمد الدهان ، ومنهل العطشان للشيخ أحمد بن السيد زيني دحلان ، نهاية القول المفيد للشيخ العلامة محمد مكي نصر وحلية الصبيان للشيخ محمد نووي الجاوي رحمهم الله تعالى الديان ، وغيرها مما فتح علي به الفتاح المنان ، فما وجد في هذا الكتاب من صواب فهو من هؤلاء العلماء الاعلام ، وما وجد فيه من خطأ فمن نفسي بزلة الاقلام

﴿ فصل ﴾ اعلم ان معرفة أحكام التجويد واجبة على كل قارئ أراد أن يقرأ القرآن كما أنزل الله تعالى بلا تغيير ومن قرأه بلا تجويد فهو مظنة لان يقع

فى تغيير شيء منه فيأثم ويدخل فى عموم قوله صلى الله عليه وسلم رب قارى القرآن والقرآن يلعنه فيجب على كل مكلف أراد أن يقرأ القرآن تجويده والاخذ من أفواه المشايخ العارفين بذلك والتجويد هو اعطاء الحروف ما تستحقه من الصفات ورد كل واحد من الحروف الى مخرجه * فاذا لفظ بحرف ثم بنظيره لا يخالفه بل يكون مثله فى ترقيق أو تفخيم أو غير ذلك فتكون القراءة على نسبة واحدة من غير تكلف ولا تعسف واذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكنه أو شدده وهو الاظهر وأدخل عليه همزة الوصل باى حركة كانت واصغ اليه فحيث انقطع الصوت كان مخرجه المحقق وحيث يمكن انقطاع الصوت فى الجملة أى لا فى موضع معين كان مخرجه المقدر فالمخرج المحقق هو الذى انقطع الصوت فيه والمخرج المقدر هو الذى يمكن انقطاع الصوت فيه فى الجملة كمخرج الحروف المدية لان الحروف المدية التى هى الالف اللينة والواو والياء الساكنتان المجانس لهما حركة ما قبلهما لما كان انقطاع الصوت على مقدار ألف فى الجوف المعروض لها باختيار الناطق ولم يكن لها مخرج محقق ينقطع الصوت فيه قدروا لها الجوف أى الخلاء الداخل فى الفم مخرجا فلذلك كان مخرجها مقدرا لا محققا نحو اضربوا واضربى واضربا والالف اللينة لما كانت دائمة السكون وضعوا للتوصيل الى النطق بها لام ألف فيقولون لا ثم اعلم ان صفات الحروف تنقسم الى قسمين القسم الاول صفة لازمة أى التى تلازم فى جميع الاحوال بان لا تنفك عن الحروف فى حال اجتماع البعض مع بعض وحال انفراده وهى تسع عشرة صفة الاولى الهمس وهو كناية عن جريان النفس لانفراج فى المخرج عند النطق بحرفه متحركا وحروفه عشرة مجموعة فى قولهم فحثه شخص سكت ومعناه قال بعضهم ان هذه الكلمات وقعت فى مجلس بعض الملوك من بعض فصحاء العرب حيث قال كان فلان يتكلم كلام هجر فحثه شخص سكت وانما قيد النطق بحرفه بكونه متحركا لان جريان النفس وعدمه عند التحريك أبين منه عند اسكانه وكذا يقال

فيما بعد والثانية الجهر وهو كناية عن انحباس كل النفس او اكثره لعدم انفراج فى المخرج عند النطق بحرفه متحركا مع ظهور الصوت وحروفه تسعة عشر حرفا وهي ماعدا هذه العشرة مجموعة فى قول بعضهم عظم وزن قاري ذي غض جد طلب اى رجح ميزان قارىء دى غض للبصر اجتهد فى الطلب وينحبس كل النفس عند ستة احرف وهى اب ج د ط ق * والثالثة الشدة وهى عبارة عن انحباس جرى الصوت عن النطق بالحروف لكمال قوة الاعتماد على المخرج ويكمل هذا الانحباس عند اسكان الحروف وحروفها ثمانية مجموعة فى قولهم أجد قط بكت ومعناه انه كان لبعض العرب محبوبة تسمي قط فسمع بكاء فى بيتها فقال أجدقط بكت * والرابعة الرخاوة وهي جريان الصوت مع الحروف لضعف الاعتماد على المخرج وحروفها ستة عشر مجموعة فى قول بعضهم خس حظ شص هز وصغث يافذ ومعناه لم نصيب لص دى وثب وخلط يافذ * والخامسة البينية أى التوسط بين الشدة والرخاوة فهى عدم كمال احتباس الصوت وعدم كمال جريانه وحروفها خمسة يجمعها قولك لن ياعمر وفيه اشارة الى انك أمرت شخصا باللين والتواضع واصله لن ياعمر حذف منه حرف النداء تخفيفا * والسادسة الاستعلاء وهو ارتفاع اللسان عند النطق بالحروف الى الحنك الاعلى وحروفه سبعة يجمعها قولك خص ضغط قظ وفى جمع هذه الاحرف فى هذه الكلمات موعظتان الاولى ان قوله قظ امر من قاظ بالمكان اذا أقام فيه وخص بضم الخاء المعجمة البيت من القصب والضغط الضيق والمعني أقم وقت حرارة الصيف فى خص ذى ضغط أى اقنع من الدنيا بمثل ذلك ولا تعتريها فان مالك الى الخروج منها الثانية قال بعض شراح الجزرية معنى هذه الكلمات انه خص القبر بالضغطة قظ أى تيقظ من غفلتك واعمل لآخرتك * والسابعة الاستفال وهو تسفل اقصى اللسان الى قاع الفم عند خروج الحروف وحروفه اثنان وعشرون وهى ماعدا هذه السبعة مجموعة في قول بعضهم أثبت حديث عملك سوف تجهز بذا ومعناه ظاهر * والثامنة الاطباق

وهوارتفاع وسط اللسان وانطباقه بالحنك الاعلى عند النطق بحروفه وهي أربعة الصاد والضاد والطاء والظاء * والتاسعة الانفتاح وهو جريان الريح لانفراج وسط اللسان وعدم انطباقه بالحنك الاعلى عند النطق بحروفه وحروفه خمسة وعشرون حرفا وهي ماعدا هذه الاربعة مجموعة في قول بعضهم من أخذ وجد سعة فزكا حق له شرب غيث ومعناه من وجد سعة فادى زكاة ماله كان على الله حق ان يسقيه من رحمته * والعاشرة القلقلة وهي عبارة عن صوت زائد قوى جهرى حاصل بقلع عنيف من المخرج وحروفها خمسة مجموعة فى قولهم قطب جد والقطب بتثليث القاف والضم أشهر وهو في الاصل قطب الرحى ويطلق ويراد به مايكون عليه مدار الامر كما يقال فلان قطب بنى فلان أى سيدهم الذى يدور عليه امرهم والجد بفتح الجيم والدال المشددة البخت والعظمة فمعناه سيد العظمة * والحادية عشر الصفير وهو صوت يخرج مع الحروف يشبه صفير الطائر وحروفه ثلاثة صاد وزاى وسين * والثانية عشرة اللين وهو خروج الحرف من مخرجه بلينة وسهولة وحروفه ثلاثة الواو والياء الساكنان المفتوح ماقبلها والالف اللينة * والثالثة عشرة الاذلاق وحروفه ستة مجموعه فى قولهم فر من لب ومعناه هرب الجاهل من ذي لب أى عاقل لان اللب بضم اللام العقل وسميت حروفه مذلقة لخروج بعضها من ذلق اللسان أي طرفه وهي الراء واللام والنون وبعضها من طرف الشفة وهي الميم والباء والفاء والرابعة عشرة الاصمات وهو عبارة عن منع سرعة النطق بحروفه بخلاف الحروف المذلقة فان فيها سرعة النطق وحروفه ثلاثة وعشرون حرفا يجمعها قولك جزعش ساحط صد ثقة اذ وعظه يحضك اي عدعن غش ساخط للحق واصطد ثقة فان وعظه يحثك على الخير * والخامسة عشرة الانحراف وهو ميل يوجد فى حرفه عند النطق به وهو صفة لحرفين اللام والراء فميل اللام الى جهة طرف اللسان وميل الراء الى جهة ظهر اللسان * والسادسة عشرة التكرير وهو عبارة عن تعسر اللسان فى مخرج الراء وهو خاص بها وطريق اخراج الراء ان يلصق طرف اللسان بما يحاذيه من الحنك الاعلى مع تحركه كالمتعثر في حال تعثره

مع عدم ارتفاع في اللسان لئلا يؤدي الى التكرار وهو لحن جلي * والسابعة عشرة *
التفشي وهو عبارة عن انتشار الصوت وامتداده الى مخرج الطاء المثالة عند النطق
بالشين المعجمة وهو خاص بها على المشهور وقيل من حروف التفشي الفاء وقيل
منها الثاء المثلثة وقيل منها الضاد المعجمة *والثامنة عشرة الاستطالة وهو عبارة عن
امتداد الصوت من أول مخرج الضاد المعجمة الى منتهاه وسمي الضاد بذلك لانه
يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام *والتاسعة عشرة الغنة وهي عبارة عن خروج
صوت الحرف من الخيشوم وحروفها النون والميم *والقسم الثاني صفات عارضة
التي لا تلازم الحروف في جميع أحوالها بل في بعضها وهي احدى عشرة صفة
الاولى الاظهار وهو الانفصال تباعدا بين الحرفين والثانية الاخفاء وهو النطق
بحرف بصفة بين الاظهار والادغام عارية من التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الاول
والثالثة القلب وهو قلب النون الساكنة والتنوين ميما مخفاة مع بقاء الغنة قبل الباء
والرابعة الادغام وهو خلط الحرفين المتماثلين أو المتقاربين أو المتجانسين
والخامسة السكت وهو قطع الصوت بلا تنفس وزمانه أقل من زمان الوقف
بقدر ما يأخذ النفس لكن السكت من خواص الوصل وهو عند حفص في
أربعة مواضع من القرآن فالاول في بل ران بالسكت على اللام والثاني على النون
في وقيل من راق والثالث على الالف في من مرقدنا والرابع في عوجا قيما بقلب
تنوين عوجا الفا والسكت عليها وأما هاء السكت في لم يتسنه واقتده وكتابيه وماليه
وسلطانيه وما أدريك ماهيه ففي الوقف ثابتة عند القراء جميعا وفي الوصل ثابتة ايضا
عند بعضهم فمن اثبتها في حاله فلا بد له من سكتة يسيرة عليها وحفص قد اثبتها في
الوصل في جميع مواضعها هذا *وليحذر من الاتيان بهاء السكت في موضع لم يثبت
فيه هاء السكت من أحد من القراء كما يفعله بعض الجهال في لام فصل لربك الاولى
وفي كاف اياك نعبد وهو لا يجوز *والسادسة التفخيم وهو عبارة عن أداء الحرف مفخما
السابعة الترقيق وهو عبارة عن اداء الحرف مرققا والثامنة المد وهو اطالة الصوت بحرف
مدي من حروف العلة والتاسعة الوقف وهو قطع الصوت مع التنفس والعاشرة السكون
وهو عدم الحركة على الحرف ثم لا بد من المحافظة على السكون لتخليصه من الادغام

والاخفاء والقلقلة والسكت خصوصاً في لام وجعلنا وظللنا وانزلنا وكذا في نحو فاه افواجا ولا بد ايضا من المحافظة على اتمام سكون نون انعمت وغين المغضوب ونحوهما لئلا يمزج السكون بالحركة ولئلا يدخل عليه سكتة لارادة اظهاره* والحادية عشرة الحركة وهي عدم السكون على الحرف وليحذر عن اشباعها واختلاسها حيث لا يجوز الاختلاس خصوصا اذا كانت ضمة متجاورة لضمة اخرى او كسرة كذلك كما في الحبك والا بل باختلاس الحركة الثانية منهما كما يفعله بعض الناس والاختلاس يفعله كناية عن النطق باكثر الحركة واعدام بعضها والكلمات التي ورد فيها الاختلاس كما قال الطيبي هذه الثمانية وهي نعما أرنا ونحو بارئكم ولا تأمنا ولا تعدوا لا يهدى الاوهم يخصمون تنبيه في بيان ما يحتاج الى معرفته طالب فن التجويد وهو اسنان الفم وهي في اكثر الاشخاص اثنتان وثلاثون منها الثنايا وهي الاسنان الاربعة المتقدمة اثنتان فوق واثنتان تحت ثم الرباعيات بفتح الراء وتخفيف الباء وهي الاربعة خلف الثنايا ثم الانياب وهي اربعة اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون ضرساً من كل جانب عشرة منها الضواحك وهي اربعة من الجانبين تلي الانياب ثم الطواحين ويقال فيها ايضا الطواحن بغير ياء وهي اثنا عشر طاحنا من الجانبين خلف الضواحك ستة من فوق في كل جانب ثلاثة وستة من تحت كذلك ثم النواجذ بالذال المعجمة وهي الاربعة الاواخر من كل جانب اثنتان وواحدة من اعلى واخرى من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل وهي اقصى الاضراس وهي قد لا تنبت لبعض الناس وقد تنبت لبعضهم بعضها وللبعض كلها وقد نظمها بعضهم فقال

وعدة الاسنان للانسان كل ثلاثون يليها اثنان
منها الثنايا اربع واربع هن الرباعيات فيما يسمع
وسم بالانياب منها اربعا واربعا ضواحكا لمن وعى
وعدة الرحى منها اثنا عشر ثلاثة في كل شق قد ظهر

وارع نواجذاقصى الفم وهى نذال أن سئلت معجم

فائدة اعلم ان الاسنان على ثلاثة انواع منها ماهو للطحن والتنعيم وهى الاضراس ومنها ماهو للكسر وهى الانياب ولذا خلقت رءوسها مستديرة ومنها ماهو للقطع وهو الرباعيات والثنايا ولذلك خلقت حادة الرءوس فاجتهد يا اخى فى حفظه لانه ينفعك فى معرفة المخارج لاسيما مخرج الضاد واللام واخواتهما واعلم ان مخارج الحروف تقريبا سبعة عشرة وعند التحقيق تحدكل حرف له مخرج خاص باعتبار صفاته الخاصة وأصولها خمسة مواضع الاول الحلق فمخارجه ثلاثة آخره وأوسطه وأوله وحروفه ستة وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء فالهمزة فالهاء مخرجهما آخر الحلق مما يلى الصدر اعنى انه يقسم الى مخرجين جزئيين متقاربين يخرج من اولهما الهمزة ومن ثانيهما الهاء والهاء الداخلة على الحروف فيما تقدم وفيما سيأتى تدل على الترتيب فى المخارج الجزئية الداخلة فى مخرج كلى والذى فى وسط الحلق عين فحاء مهملتان وفي اقرب الحلق اى اوله عين فخاء معجمتان والثانى الشفة فلها مخرجان وأربعة احرف وهى الفاء والواو والباء والميم فالفاء يخرج من بطن الشفة السفلى مع اطراف الثنايا العلياء والثلاثة الباقية تخرج من بين الشفتين لكن بانفتاحهما في الواو وانطباقهما في الآخرين والثالث اللسان فمخارجه عشرة وحروفه ثمانية عشر وذلك لان مخرج القاف مابين اقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلي ومخرج الكاف مابين اقصى اللسان بعد مخرج القاف ومايحاذيه من الحنك الاعلى ومخرج الجيم ثم الشين ثم الياء المثناة تحت ما بين وسط اللسان ومايحاذيه من الحنك الاعلى ومخرج الضاد مابين احدى حافتي اللسان اى طرفيه وما يحاذيهما من الاضراس العلياء وخروجها من الجهة اليسرى اسهل واكثر استعمالا ومن اليمنى اصعب واقل استعمالا ومن الجانبين معاً اعز واعسر وكان صلى الله عليه وسلم يخرج من الجانبين ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيدانى من قريش اى الذين هم اصل العرب وهم افصح

من نطق بالضاد فانا افصحهم وخصها بالذكر لعسرها على غير العرب وقوله بيد بمعنى من اجل وقيل بمعنى غير وانه من تأكيد المدح بما يشبه الذم ومخرج اللام ما بين حافتى اللسان معا بعد مخرج الصاد وما يحاذيها من اللثة العليا وهى لثة الضاحكين والنابين والرباعيتين والثنيتين لكن قال على بن ابى الاحوط يتأتى اخراجها من كلتا حافتى اللسان اليمنى واليسرى دفعة الا ان اخراجها من حافته اليمنى امكن بخلاف الصاد فانها من اليسرى امكن وليس فى الحروف اوسع مخرجا منه واللثة هى اللحم المركب فيه الاسنان ومخرج النون ما بين رأس اللسان وما يحاذيه من لثة الثنيتين العليين ومخرج الراء ما بين رأس اللسان مع ظهره مما يلى رأسه وما يحاذيها من لثة الثنيتين العليين وهو قريب من مخرج النون وهو ادخل الى ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام ومخرج الطاء والدال المهملتين والتاء المثناة الفوقية ما بين ظهر رأس اللسان واصل الثنيتين العليين ومخرج الصاد والزاى والسين التى هى حروف الصفير ما بين رأس اللسان ومن صفحتي الثنيتين العليين اعنى صفحتيهما الداخلتين لكن الصاد ادخل والزاى اخرج والسين متوسط ومخرج الظاء والذال المعجمتين والثاء المثلثة ما بين ظهر اللسان مما يلى رأسه رأسى الثنيتين العليين والرابع الجوف وهو الخلاء الداخل في الفم فمخرجه واحد وحروفه ثلاثة الالف اللينة والياء والواو الساكنان المجانس لهما حركة ماقبلهما بان انضم ماقبل الواو وانكسر ماقبل الياء والخامس الخيشوم هو اقصي الانف وهو مخرج واحد وله الغنة وهو صوت اغن لاعمل للسان فيه ولهذا لو امسك الشخص انفه لم يمكن خروجهما فمجموع المخارج سبعة عشر كما علمت (تنبيهات) التنبيه الاول ان كل حرف شارك غيره فى مخرجه فانه لايمتاز عن مشاركه الا بالصفات وكل حرف شارك غيره فى صفاته فانه لايمتاز عنه الا بالمخرج فالهمزة والهاء اشتركتا مخرجا وانفتاحا واستفالا وانفردت الهمزة بالجهر والشدة فلولا الهمس والرخاوة اللذان فى الهاء مع شدة الخفاء لكانت همزة ولولا الشدة والجهر اللذان فى الهمزة لكانت هاء والعين والحاء المهملتان اشتركتا مخرجا وانفتاحا واستفالا وانفردت الحاء بالهمس

والرخاوة فلولا الجهر وبعض الشدة في العين لكانت حاء ولولا الهمس والرخاوة في الحاء لكانت عينا والغين والخاء المعجمتان اشتركتا مخرجا ورخاوة واستعلاء وانفتاحا وانفردت العين بالجهر والجيم والشين والياء اشتركت مخرجا وانفتاحا واستفالا وانفردت الجيم بالشدة واشتركت مع الياء في الجهر وانفردت الشين بالهمس والتفشي واشتركت مع الياء في الرخاوة والصاد والطاء المعجمتان اشتركتا جهرا ورخاوة واستعلاء اطباقا وافترقتا مخرجا وانفردت الضاد بالاستطالة والطاء والدال المهملتان والتاء المثناة الفوقية اشتركت في المخرج والشدة وانفردت الطاء بالاطباق والاستعلاء والتفخيم فلولا هذه الثلاثة لكانت دالا ولولا اضدادها في التاء لكانت طاء ولو أعطيت الطاء همسا مع بقاء الاطباق والاستعلاء والتفخيم لا تصير حرفا معتدا به بل هو لحن وتنفرد الدال عن التاء بالجهر فقط فلولا الجهر لكانت تاء ولولا الهمس في التاء لكانت دالا فالطاء أقرب الى الدال منها الى التاء بدون العكس لان الدال أقرب الى التاء وبالعكس والظاء والذال المعجمتان والثاء المثلثة اشتركت مخرجا ورخاوة وانفردت الظاء بالاستعلاء والاطباق واشتركت مع الدال في الجهر ولولا الاطباق والاستعلاء في الظاء لكانت ذالا ولولا أضدادها في الذال لكانت ظاء وانفردت الثاء بالهمس واشتركت مع الذال استفالا وانفتاحا ومتى قصر القارئ في تفخيم الطاء جعلها دالا ومتى قصر في ترقيق الذال اداوقع بعدها قاف نحو داق دخلها تفخيم يؤديها الى الاطباق فتصير ظاء لان القاف مفخم والمفخم يغلب على المرقق فيسبق اللسان الى أن يعطي للمرقق تفخيما والصاد والسين والزاي اشتركت مخرجا ورخاوة وصفيرا وانفردت الصاد عن السين بالاطباق والاستعلاء والتفخيم فلولا هذه الثلاثة لكانت سينا ولولا أضدادها في السين لكانت صادا وعن الزاي بهذه الثلاثة وبالهمس فلولا هذه الاربع لكانت زايا ولولا أضدادها في الزاي لكانت صادا وتنفرد السين عن الزاي بالهمس فقط فلولا الهمس لكانت زايا ولولا الجهر في الزاي لكانت سينا فالصاد أقرب الى السين منها الى الزاي بدون العكس لان السين

أقرب الى الزاي (التنبيه الثاني) ان الحروف الهجائية قسمان أصلية وفرعية أما الاصلية فهي تسعة وعشرون حرفا على ماهو المشهور ولم يكمل عددها الا في لغة العرب اذ لا همزة في لغة العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية كذا قال فخر الدين الجاربردي في شرح الكافية وأما الحروف الفرعية فهي التي تخرج من مخرجين وتتردد بين حرفين وتنقسم الى فصيح وغير فصيح والوارد من الاول في القرآن ثمانية أحرف الاول المسهلة وهي التي لا تكون همزة محضة من غير تليين ولا تليينا محضا من غير همزة وهي على ثلاثة أقسام لانها تكون بين الهمزة والالف نحو أأنذرتهم وبين الهمزة والياء نحو أئنك وبين الهمزة والواو نحو أؤنزل فالاولى تولدت من الهمزة الخالصة والالف والثانية تولدت منها ومن الياء والثالثة منها ومن الواو والثاني الالف الممالة وهي ألف بين الالف والياء لا هي ألف خالصة ولا ياء خالصة وانما هي ألف قربت من لفظ الياء لعلل أوجبت ذلك فهي متولدة من الالف المحضة والياء المحضة والثالث الصاد المشمة رائحة الزاي أي التي يخالطها لفظ الزاي نحو الصراط وقصد السبيل وانما فعلوا الاشمام بها في مثل ذلك لقرب الزاي من الصاد إذ هما من مخرج واحد ومن حروف الصفير والاصل في الصاد السين وهي حرف مهموس منفتح فيه صفير والطاء حرف مطبق مجهور لا صفير فيه والمهموس ضد المجهور وهو أضعف منه في النطق والمخرج والمطبق ضد المنفتح وهو أقوى منه في النطق والمخرج فلما اجتمعت الاضداد أبدلوا من السين حرفا يواخيها في النطق وفي المخرج والصفير ويواخي الطاء في الجهر وهو الزاي وخالطوا بلفظ الزاي الصاد لمؤاخاتها لها في المخرج والصفير ولمؤاخاتها للطاء في الاطباق لئلا يخلوا بزوال السين في صفيرها فقرب لفظه من لفظ الطاء عند ذلك فصار عمل اللسان من موضع واحد ولم يخلوا بالسين التي هي الاصل اذ قد عوضوا منها حرفا من مخرجها فيه ما فيها من الصفير وكذلك الدال المهملة حرف مجهور لا صفير فيه والصاد حرف مهموس فيه صفير ففعلوا به ما فعلوا بالسين قبل الطاء وليعمل اللسان عملا واحدا وعلى ذلك

قراءة حمزة فى الصراط ومعه الكسائى فى نحو أصدق من كل دال وقع قبلها صاد ساكنة فى كلمة واحدة فلاهي صاد خالصة ولاهي زاي خالصة والرابع الياء المشمة صوت الواو فى مثل قيل وغيض حالة الاشمام فى قراءة هشام والكسائى والخامس الالف المفخمة التابعة لحرف مفخم فهي ألف يخالط لفظها تفخيم يقربها من لفظ الواو كما كانت الالف الممالة يخالط لفظها ترقيق يقربها من الياء فهي مترددة بين الالف الاصلية والواو وذلك فى لفظ الجلالة شرطها المعتبر وهو أن تكون بعد فتح أو ضم وفيما صحت به الرواية عن ورش من طريق الازرق عن نافع نحو الصلاة ومصلي والطلاق وظلام وما أشبه ذلك من كل ألف بعد لام مفتوحة وقعت بعد صاد أو طاء أو ظاء سكنت أو فتحت وهذه لغة فاشية عند أهل الحجاز وانما دعاهم الى ذلك ارادة نفي جواز الامالة فيها ووجه تفرع هذه الحروف انها متولدة من امتزاج الحرفين الاصليين كما ذكر والسادس والسابع اللام المفخمة والنون المخفاة كما في شرح الملا على القارىء وشرح البركوى وقال الحلبي فى شرحه وزاد القاضى اللام المفخمة والنون المخفاة وهو وهم اذ ليس فيهما شائبة حرف آخر ولم يقعا بين مخرجين غاية الامر ان اللام لام مغلظة والنون نون مخفاة مخرجها الخيشوم وكونها ذات مخرجين فى حالتين مختلفتين أعني حالة اخفائها وعدمه غير كونها خارجة مما بين مخرجين في حالة واحدة فلا تكون من الفرعية أصلا والثامن الميم المسكنة وحكمها كحكم النون المخفاة وهو انها اذا أظهرت تكون أصلية واذا أدغمت أو أخفيت كانت فرعية أى ناقصة وانفرد الطيبي بذكر هذا الحرف أى الثامن ولم أره لغيره وقد أشار للاحرف الثمانية بقوله

واستعملوا ايضا حروفا زائدة   على الذى قدمته لفائدة
من تلك كالهمزة حين سهلت   كقصد تخفيف وقد تفرعت
والصاد كالزاى كما قد قالوا   والف كالياء اذ تمال
والياء كالواو كقيل مما   كسر ابتدائه اشموا ضما

والالف التى تراها فخمت وهكذ اللام اذا ماغلظت
والنون عدوها اذا لم يظهروا قلت كذاك الميم فيا يظهر

(التنبيه الثالث) ان الحركات تكون اصلية وفرعية ايضا فالاصلية ثلاث وهى الفتحة والكسرة والضمة والفرعية اثنتان الاولى الحركة الممالة نحو شرى والنار والكافرين عندمن امال ونحو رحمة ونعمة عندمن امال ذلك في الوقف فتكون حينئذ حركة فرعية ليست بكسرة خالصة ولا فتحة خالصة والثانية الحركة المشمة في نحو قيل وغيض في مذهب من اشم كهشام والكسائي واذالك اشار الطيبي بقوله

والحركات وردت اصلية وهى الثلاث وانت فرعية
وهى التى قبل الذي اميلا وكسرة كضمة كقيلا

واعلم ان القاب الحروف اثنا عشر احدها جوفية وهي الالف والواو والياء المديتان وسميت بذلك لخروجها من الجوف وتسمى ايضا حروف المد واللين لانها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر فيه الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب وكل حرف مساو لمخرجه الا هذه الثلاثة ولذلك قبلت الزيادة وثانيها حلقية وهى الهمزة والهاء والحاء والعين والخاء والغين وسميت بذلك لخروجها من الحلق وثالثها لهوية وهى القاف والكاف وسميتا بها لانهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة وهي اللحمة العليا على الحلق رابعها شجرية وهى الجيم والشين والياء المثناة تحت والضاد وسميت بذلك لخروجها من شجر الفم وهو منفتح ما بين اللحيين وخامسها ذلقية وهى اللام والنون والراء وتسمى ايضا ذولقية لانها تخرج من ذلق اللسان اى طرفه وسادسها نطعية وهى الطاء والدال المهملتان لانها من نطع غار الحنك الاعلى وهو سقفه وسابعها اسلية وهى الصاد والزاى والسين لانها من اسلية اللسان وهو مستدقه وثامنها لثوية وهى الظاء والذال المعجمتان والثاء المثلثة لانها من اللثة وهى اللحم النابت حول الاسنان فاللثوية نسبة الى اللثة

وتاسعها شفهية نسبة الى الشفة وهي الفاء والواو والباء والميم سميت بذلك لخروجها من الشفة وعاشرها هوائيه وهي الحروف الجوفية أي التي هي حروف المد واللين الثلاثة لانها باعتبار المد هوائية وباعتبار محيئها من الجوف جوفية وحادي عشرها شمسية وهي اربعة عشر حرفا الطاء المهملة والثاء المثلثة والصاد والراء المهملتان والتاء المثناة فوق والضاد والذال المعجمتان والنون والدال المهملة والسين المهملة والظاء المشالة والزاي المعجمة والشين المعجمة واللام وهي مجموعة في اوائل كلم هذا البيت الذي اشار اليه الشيخ سليمان الجزولي في تحفة الاطفال من بحر الرجز

طلب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم   دع سوء ظن زر شريفا للكرم

وانما سميت هذه الحروف شمسية لان لام ال تدغم عندها كلام الشمس وقيل لشبهها بالشمس لان النجوم عند الشمس لا تظهر كذلك لا تظهر لام ال عندها نحو الطامة والثوب والصادقين والراكعين وثاني عشرها قمرية وهي ايضا اربعة عشر حرفا يجمعها قولك ابغ حجك وخف عقيمه ومعناه اطلب حجا لا رفث فيه ولا فسوق ولا جدال وسميت بذلك لان لام ال تظهر عندها كلام القمر وقيل اشبهها بالقمر لان لام ال لا تظهر في النطق عند هذه الحروف كما ان النجوم تظهر عند القمر نحو البصير والغفور والحليم والجليل والكريم والودود والخبير والفتاح (تنبيه) اعلم أن جعل هذين اللقبين للحروف ماجري عليه شيخ الاسلام وقيل ان هذه التسمية للام ال لا للحروف وهذا لم يعدها بعضهم من القاب الحروف

فصل في احكام التنوين والنون الساكنة فلهما اذا القيا سائر الحروف الهجائية احكام اربعة اظهار واخفاء واقلاب وادغام مع غنة وبلاغنة وأما الاظهار وهو اخراج كل حرف من مخرجه مع بقاء ذاته وصفاته فحاصل اذا القيا حروف الحلق فيظهر كل منهما عند تلك الحروف لصعوبة الادغام والاخفاء والاقلاب وهي ستة فمن اقصي الحلق اثنان الهمزة والهاء ومن وسطه اثنان العين المهملة والحاء كذلك ومن ادناه اثنان الغين المعجمة والخاء كذلك فعلم من ذلك ان مخارج الحلق ثلاثة وحروفه ستة ولكل منهن ثلاثة امثلة مثالان للنون من كلمة وكلمتين ومثال للتنوين

فانه لا يكون الا فى آخر الكلمة مثاله من امن رسول أمين ينأون عنه من هاد سلام هى ينهون من علم سميع عليم ينعق من حكيم غفور حليم ينحتون من غل عزيز غفور فسينغضون من خبير قردة خاسئين والمنخنقه فهذه ثمانية عشر مثالا منها اثنا عشر للنون الساكنة مع حروف الحلق ستة لما كانت معها من كلمة واحدة وستة لما كانت معها من كلمتين والستة الباقية للتنوين معها ولا يكون مع حروف الحلق الا من كلمتين كما تقدم واما الاخفاء وهو حالة بين الادغام والاظهار بلا تشديد فيه فأن تخفيا بغنة عند الحروف الخمسة عشر وهى التاء والثاء والجيم والدال والذال والزاى والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف مثاله لن تنالوا البر جنات تجري من تحتها ثلثى الليل ماء ثجاجا من جبال وعساقا جزاء من دون الله دكا دكا من ذا الذى صوابا ذلك فان زللتم يومئذ زرقا من سوء بشرا سويا من شيء لنفس شيئا من صياصيهم رجال صدقوا المن ضر قوما ضالين من طور قوما طاغين من ظهير قوما ظالمين من فئة عذابا فذوقوا من قرار شاعر قليلا من كان فى يوم كان كنتم منثورا ننجيكم عندكم لتنذر ينزل ما ننسخ وينشر رحمته ينصركم منضود وما ينطق انطر ينفق ينقلب انكالا فهذه خمسة وثلاثون مثالا منها خمسة عشر للتنوين مع احد الخمسة عشر حرفا ومنها خمسة عشر للنون الساكنة اذا كانت معه من كلمتين ومنها خمسة عشر اذا كانت معه من كلمة واحدة واما الاقلاب وهو جعل حرف مكان حرف آخر مع الاخفاء فان تقلب النون الساكنة والتنوين ميما مخفاة في اللفظ لا في الخط بلا تشديد في ذلك مع الغنة عند الباء مثاله من بعد أليم بما كانوا واما الادغام وهو فى اللغة ادخال الشيء في الشيء وفي الاصطلاح ادخال حرف ساكن فى حرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة وهو بوزن حرفين فان تدغما فى الاحرف الستة التى يجمعها قولك يرملون وهو قسمان ادغام مع الغنة وادغام بلا غنة والاول فى الاحرف التى يجمعها قولك ينمو ويومن مثل أن يضرب يومئذ يصدر من شاء حطة نعم من مال صراطا مستقيما من واق جنات وعيون وما أشبه ذلك ووجه الادغام في النون التماثل وفى الميم

متجانس في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال وبعض الشدة وفي الياء والواو والتجانس فى الانفتاح والاستفال والجهر ثم أعلم أن النون لا تدغم فى الياء والواو الا اذا كانت متطرفة وأما اذا كانت متوسطة فى الكلمة فانها لا تدغم بل يجب اظهارها نحو صنوان وبنيان والدنيا لئلا تلتبس بالمضاعف وهو تكرار أحد اصوله نحو صوان والثانى فى الراء واللام مثل من ربهم غفور رحيم من لدن هدى للمتقين ونحو ذلك ووجه ادغامهما فيهما قرب مخرجهن لانهن من حروف طرف اللسان أو كونهن من مخرج واحد على رأى الفراء وكل منهما يستلزم الادغام ويسمى الادغام الاول ادغاما ناقصا لبقاء اثر الغنة معه ويسمى الثانى ادغاما كاملا لذهاب أثر الغنة (تنبيه) اعلم انه يجب أن يكون غنة النون والميم اذا كانتا مشددتين اظهر منهما فى غير ذلك ويسمى كل منهما حينئذ حرف غنة مشددا أو حرف اغن مشددا مثل عم وصم من الجنة والناس وعلم مما ذكر ان للاظهار ستة احرف وللادغام ستة أحرف أربعة بغنة واثنان بلا غنة وللقلب حرفا واحدا وللاخفاء خمسة عشر حرفا والى ذلك اشار بعضهم بقوله

عند حروف الحلق يظهران ... وعند يرملون يدغمان
بغنة في غير را ولام ... وليس في الكلمة من ادغام
وعند حرف الباء يقلبان ... ميما وعند الباقى يخفيان

(فصل) فى أحكام الميم الساكنة وهو ثلاثة اخفاء وادغام واظهار فالاخفاء اذا لقيت باء فيجب اخفاؤها مع الغنة لان الغنة كما هي صفة لازمة للنون صفة لازمة للميم أيضا نحو وما هم بمؤمنين ومن يعتصم بالله ويسمى هذا الاخفاء عند القراء الاخفاء الشفوي لانه لا يخرج الا من الشفتين وهذا هو المختار وقيل باظهارها وقيل بادغامها بلا غنة وهذان القولان غريبان لم يقرأ بهما قال شيخ الاسلام الغنة صفة لازمة للنون والميم متحركتين أو ساكنتين ظاهرتين أو مدغمتين أو مخفاتين وهي فى الساكن أكمل منها فى المتحركة وفى المخفاة اكمل منها فى المظهرة وفي المدغمة أكمل منها فى المخفاة نحو الجنة كما تقدم فان قلت ان ما ذكره شيخ الاسلام من أن الغنة فيهما باقية ولازمة فى كل حال مخالف لما ذكره

بعض القراء مثل شيخ الداني فارس بن أحمد من أن الغنة ساقطة منهما اذا أظهرا قلت ان النزاع لفظي لان من قال بقائها اراد ان أصل الغنة باق فيهما بكل حال ومن قال بسقوطهما أراد عدم ظهورها كذا قال العلامة الملا على القارى في شرحه المنح الفكرية على متن الجزرية ووجه اخفاء الميم عند الباء انهما لما اشتركا في المخرج وتجانسا في الانفتاح والاستفال ثقل الاظهار والادغام المحض لئلا يذهب الغنة فعدل الى الاخفاء ﴿ تنبيه ﴾ اعلم ان الاخفاء على قسمين اخفاء الحركة واخفاء الحرف والاول بمعنى تبعيض الحركة كما في قوله لا تأمنا ونحوه والثاني على قسمين احدهما تبعيض الحرف وستر ذاته في الجملة كما في الميم الساكنة قبل الباء اصلية اومقلوبة من النون الساكنة أو التنوين وثانيهما اعدام ذات الحرف بالكلية وابقاء غنته كما في اخفاء النون الساكنة والتنوين عند الحروف الخمسة عشر المتقدمة واما الادغام فاذا لقيت ميما فيجب ادغامها مع الغنة نحو في قلوبهم مرض ومالهم من الله ويسمى هذا الادغام ادغاما صغيرا لسكون اول المثلين واما الاظهار فاذا لقيت غير الباء والميم فيجب اظهارها عند باقي الحروف وهي ستة وعشرون حرفا خصوصا عند الواو والفاء فيجب اظهار الميم عند جميع القراء لاتحادها بالواو مخرجا وقربها من الفاء فيظن انها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء مثل عليهم ولا الضالين لهم فيها وقال العلامة محمد نووى الجاوي رحمه الله تعالى في شرحه حلية الصبيان على فتح الرحمن وكذلك عند الصاد بالاتفاق ايضا نحو ان كنتم صدقين وانما نص على هذه الحروف الثلاثة لكثرة الوقوع في ذلك والا فغيرها كذلك اه

﴿ وصل ﴾ في ادغام المثلين والمتقاربين والمتجانسين في كلمة أو كلمتين اعلم ان الادغام يكون في كل منهما وهو باب متسع ويدخل في جميع الحروف الا الالف اللينة لكن اللائق بالتصريف هو ادغام المثلين في كلمة ولذا اقتصر الصرفيون عليه غالبا وأما اللائق بالقراء فهو أعم كذا قال في حاشية الخضرى فاما المثلان بان اتفقا في المخرج والصفات كالباءين واللامين فان كانا في كلمة فالادغام واجب بشرطه أو جائز بشرطه أو ممتنع بشرطه كما هو مقرر في كتب التصريف وان كانا في كلمتين وسكن

ولهما سميا مثلين صغيرين وحكمه وجوب الادغام الا فيما اجتمع فيه باء ان أو اووان وأولهما حرف مد نحو آمنوا وعملوا وفي يوم فلا يجوز الادغام فيهما لئلا يزول المد بالادغام وانما آثروا المد على الادغام لسهولته وان تحركا سميا مثلين كبيرين وحكمه جواز الادغام مثال الاول فما ربحت تجارتهم ان اضرب بعصاك الحجر ماليه هلك وما أشبه ذلك ومثال الثاني الرحيم مالك وأما المتجانسان فان اتفقا في المخرج واختلفا في الصفات كالطاء والتاء والطاء والثاء والباء والفاء فان سكن أولهما سميا متجانسين صغيرين نحو اركب معنا يتب فاولئك وان تحركا سميا متجانسين كبيرين نحو يعذب من يشاء على مريم بهتانا وحكمهما جواز الادغام واما المتقاربان بان تقاربا في المخرج واختلفا في الصفات كالدال والسين والجيم والدال والطاء والثاء فان سكن أولهما لقبا متقاربين صغيرين نحو قد سمع ولقد جاءهم اذ تأتيهم واذا تحركا سميا متقاربين كبيرين نحو من بعد ذلك وحكمهما جواز الادغام أيضا والادغام في الحرفين اللذين أولهما ساكن في الاقسام الثلاثة يسمى ادغاما صغيرا لقلة العمل فيه وفي اللذين هما متحركان فيهما يسمى ادغاما كبيرا لكثرة العمل فيه لان فيما كان الحرفان مثلين والاول ساكن عملا واحدا وهو الادغام أو متحرك عملين اسكان وادغام وفيما كانا غير مثلين والاول ساكن عملين قلب وادغام أو متحرك ثلاثة اسكان وقلب وادغام فالساكن أقل عملا من المتحرك ثم اعلم ان دال اذ ودال قد وتاء التأنيث الساكنة ولام هل وبل لا شك في ادغامها عند اجتماعها لامثالها وأما عند مجانسها ومقاربها ففي أكثرها خلاف بين القراء لكن حفصا يظهر لام بل عند الراء في بل ران مع السكتة وهذا أحد المواضع الاربعة التي فيها السكتة عنده كما تقدم فافهم

﴿ فصل ﴾ في بيان أحكام التفخيم والترقيق اعلم ان التفخيم في اصطلاح القراء عبارة عن سمن يدخل على صوت الحرف فيمتلأ الفم بصداه والتفخيم والتغليظ بمعنى واحد لكن المستعمل في اللام التغليظ وفي الراء التفخيم وان الترقيق هو عبارة عن نحول يدخل على صوت الحرف ولا يملأ الفم بصداه ثم اعلم ان الحروف قسمان حروف استعلاء وحروف استفال اما حروف الاستعلاء فكلها مفخمة لا يستثنى

شيء منها فى حال من الاحوال سواء كانت متحركة أو ساكنة جاورت مستعلا أو غيره وهى سبعة أحرف مجموعة فى قولك خص ضغط قظ وأعلاها فى التفخيم حروف الاطباق الاربعة الصاد والضاد والطاء والظاء لان اللسان يعلوبها وينطبق بخلاف الغين والخاء والقاف لان اللسان يعلوبها ولا ينطبق وأما حروف الاستفال فكلها مرققة وهى ماعدا تلك السبعة لايجوز تفخيم شيء منها الا الراء واللام فى بعض أحوالهما وسيجيء بيان ذلك والا الالف المدية فانها تابعة لما قبلها فاذا وقعت بعد الحرف المفخم تفخم واذا وقعت بعد الحرف المرقق ترقق لان الالف ليس فيها عمل عضو أصلا حتى توصف بالتفخيم أو الترقيق وأما الواو والياء المديتان فلما كان فيهما عمل عضو في الجملة لم يكونا تابعين لما قبلهما بل هما مرققان في كل حال كذا يفهم من اطلاقهم قاله المرعشى ثم اعلم ان الراء لها حكمان حكم في الوصل وحكم فى الوقف فاما حكمها في الوقف فسيأتى وأما حكمها فى الوصل فهى تنقسم قسمين متحركة وساكنة وسيأتى حكم الساكنة وأما المتحركة فانها تنقسم ثلاثة أقسام مفتوحة ومضمومة ومكسورة فاما المفتوحة فانها تفخم عند الجميع الا من امال منها شيأ فانه يرققه والا ورشا فانه يرققها بعد الياء الساكنة من كلمة الراء نحو طيرا وخيرا وبعد الكسرة اللازمة المتصلة في بعض المواضع سواء حال بين الكسرة والراء المفتوحة ساكن نحو الشعرا ولا نحو سراجا ومثالها رب والسراء والضراء وأما المضمومة فانها تفخم عند الجميع أيضا الا ورشا فانه يرققها بعد الكسرة اللازمة المتصلة سواء حال بين الكسر والراء ساكن نحو عشرون اولا نحو يبشرهم ويشعركم وبعد الياء الساكنة في كلمة الراء نحو قدير وغير يسير وأما المكسورة فلا خلاف فى ترقيقها سواء كانت الكسرة بالخلاس وهو النطق باكثر الحركة واعدام بعضها أو بالروم وهو اخفاء الصوت بالحركة او بالامالة وهى أن تنحو بالالف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة وسواء كانت لازمة او عارضة اولا أو وسطا أو طرفا منونة أو غير منونة سكن ماقبلها أو تحرك باى حركة سواء وقع بعدها حرف مستفل أو مستعل فى الاسم أو الفعل نحو رزقا والغارمين وفى الرقاب والفجر وليال عشر وارنا مناسكنا وانذر الناس

وانحران شانئك على قراءة ورش ورأى كوكبا والذكر والدار عند من امال وأما الراء الساكنة فتكون أولا ووسطا وآخرا وتكون في ذلك كله بعد فتح وضم وكسر فمثالها أولا بعد فتح وارزقنا وارحمنا وبعد ضم أركض وبعد كسر رب ارجعون ومن ارتضى فهى مفخمة على كل حال ومثالها وسطا بعد الفتح البرق وخردل والارض والعرش والمرجان ووردة فالراء مفخمة فى ذلك كله لجميع القراء لم يخالف منهم أحد فى حرف من الحروف سوى كلمات ثلاث وهي قريه ومريم والمرء فاما قرية ومريم فنص على الترقيق فيهما لجميع القراء ابوعبيد الله ابن سفيان وغيره من أجل سكونها ووقوع الياء بعدها وذهب المحققون وجمهور أهل الاداء الى التفخيم فيهما وذهب بعضهم الى الاخذ بالترقيق لورش من طريق الازرق وبالتفخيم لغيره والصواب المأخود به هو التفخيم عند الجميع ولا فرق بين ورش وغيره وأما المرء من قوله تعالى بين المرء وزوجه و بين المرء وقلبه فذكر بعضهم ترقيقها لجميع القراء من أجل كسرة الهمزة بعدها وذهب كثير من المغاربة الى ترقيقها لورش من طريق المصريين والتفخيم هو الاصح وهو القياس لورش وجميع القراء ومثالها بعد الضم القرآن والفرقان والغرفة فلا خلاف فى تفخيم الراء فى ذلك كله ومثالها بعد الكسرة فرعون وشردمة ومرية والفردوس فاجمعوا على ترقيق الراء فى ذلك كله لوقوعها بعد كسرة أصلية لازمة متصلة بالراء فى كلمتها وليس بعدها حرف استعلاء اما اذا كانت كسرة ماقبلها غير اصلية أي عارضة سواء كانت متصلة ككسرة همزة الوصل نحو ارجعوا واركعوا فى الابتداء أومنفصلة نحو ان ارتبتم ولمن ارتضى أوأصلية لازمة منفصلة نحو الذى ارتضى لهم أوكان بعد الراء فى كلمتها حرف من حروف الاستعلاء فان الراء حينئذ تفخم لكل القراء والواقع منه فى القرآن العظيم قرطاس بالانعام وفرقة وارصاد بالتوبة ومرصاد بالنبأ وبالمرصاد بالفجر ويشترط أن لا يكون حرف الاستعلاء مكسورا كهذه الامثلة واما اذا كان مكسورا ففى تفخيم الراء خلاف كما قال ابن الجزرى ، والخلف فى فرق لكسر يوجد ،

ومثالها آخرا بعد الفتح يغفر ولم يصير ويسخر ومثالها بعد الضم وانظر وان

اشكر ولا تكفر فالراء مفخمة فى ذلك كله بلا خلاف ومثالها بعد الكسر استغفر لهم او لا تستغفر لهم فلا خلاف فى ترقيقها في ذلك كله لوقوعها ساكنة بعد الكسرة ولا اعتبار بوجود حرف الاستعلاء بعدها فى هذا القسم لانفصاله عنها وذلك نحو فصبر صبرا واذر قومك ولا تصعر خدك والله اعلم وهذا ما تعلق بحكم الراء فى الوصل واما ما يتعلق بحكمها في الوقف فهى لا تخلو فى الوصل من ان تكون ساكنة قبل الوقف عليها او متحركة فان كانت ساكنة نحو فلا تنهر وثيابك فطهر والرجز فاهجر او كانت مفتوحة نحو امر وصبر ولن نصبر والسحر أو كانت مكسورة للتقاء الساكنين نحو واذكر اسم وانذر الناس أو كانت كسرتها منقولة نحو وانحر ان شانئك فاصبران وعد الله ون الوقف على جميع ذلك بالسكون المجرد لا غير وان كانت مكسورة والكسرة فيها للاعراب نحو بالبر وبالحر والى الخير اوكانت كسرتها للاضافة الى ياء المتكلم نحو نذيرو نكير او كانت الكسرة فى عين الكلمة نحو يسر والجوار وهار ونحو ذلك مما الكسرة فيه ليست منقوله ولا لالتقاء الساكنين جاز فى الوقف عليها الروم والسكون وان كانت مرفوعة نحو قضي الامر والكبر والخير جاز الوقف فى جميع ذلك بالروم ولاشمام والسكون واذا قرر ذلك فاعلم انك متى وقفت بالسكون او بالاشمام طرت لى ماقبلها فان كان قبلها كسرة نحو منتشر وقد قدر وناصر والاشر او ساكن بعد كسرة نحو الذكر والشعر وبه السحر او ياء ساكنة نحو نذير ولاضير والخير اوحرف ممال نحو الدال والابرار عند من امال اومرقق فى قوله بشرر عند من رقق الراء رققتها وان كان ماقبلها فى الوقف مفتوحا او مضموما فانها تفخم عند الجميع سواء تخلل بين هاتين الحركتين وبين الراء ساكن نحو القدر والصبر والفجر اولم يتخلل نحو والبصر والزبر واما اذا وقفت بالروم فهو كالوصل فى جميع الاحوال الا فى نحو قدير ترقق لورش وتفخم للجمهور وقد نظم العلامة الملا على القارى بحكمها فى الوقف فقال

وفخم الراء زمان الوقف ان لم تكن بعد ممال الحرف
او بعد كسر او سكون الياء ورققنها سائر البناء

ثم قال ولا يخفى ان قولي بعد كسر باطلاقه يعم مايكون منفصل وبدونه فيشمل نحو الذكر والشعر اهـ ثم اعلم ان الساكن الحاجز بين الكسرة والراء اذا كان صادا نحو ادخلوا مصر اوطاء كما في قوله عين القطر فقد اختلف في ذلك اهل الاداء فمن اعتد بحرف الاستعلاء فخم الراء ومن لم يعتد به رققها لكن ابن الجزري اختار في مصر التفخيم وفي القطر الترقيق نظرا لهما لحال الوصل وعملا بالاصل يعني ان الراء في مصر مفتوح مفخم في الوصل وفي القطر مكسور مرقق وهذا هو المعول عليه (فرع) في بيان حكم اللامات تغليظا وترقيقا اعلم ان تغليظ اللام على قسمين متفق عليه ومختلف فيه فالمتفق عليه تغليظها من اسم الله تعالى وان زيد عليه الميم بعد فتحة او ضمة نحو قال الله وشهد الله ويقول الله ورسل الله وقالوا اللهم قصد التعظيم على الاسم الاعظم ولان موجب الترقيق معدوم والفتحة والضمة يستعليان في الحذاء والاستعلاء خفيف فان كان قبلها كسرة محضة ولا خلاف في ترقيقها سواء كانت الكسرة متصلة في الرسم او منفصلة عارضة أو لازمة نحو لله وبالله وافي الله و بسم الله وقل اللهم ونحو ما يفتح الله واحد الله وانما رققت بعد الكسرة كراهة التصعد بعد التسفل واستثقاله واختلف فيما وقع بعد الراء الممالة وذلك في رواية السوسي في قوله نرى الله وسيرى الله فيجوز تفخيم اللام لعدم وجود الكسر الخالص قبلها وترقيقها لعدم وجود الفتح الخالص والاول اختاره السخاوي كالشاطبي ونص على الثاني الداني في جامعه وقال انه القياس والوجهان صحيحان مأخوذ بهما واما نحو قوله افغير الله ويبشر الله اذا رققت الراء عند الازرق فانه يجب تفخيم اللام من اسم الله بعدها قولا واحدا لوجود الموجب ولا اعتبار بترقيق الراء قبلها فان قلت لم لم تفخم لام السلام لانه من اسمائه تعالى قلت نعم من اسمائه تعالى لكن الاول يدل على الذات بالمطوق وللفرق بينه وبين اللات في الوقف بالهاء مع عدم المنافرة وان قيل لم كتب الله بلامين والذي والتي بلام واحدة قلت تفرقة بين المعرب والمبني وان قلت لم حذفوا الالف الاخيرة خطا قلت لكي لا تلتبس بالاله الذي هو اسم فاعل من لها يلهو وقيل تخفيفا اهـ مقدسي واما المختلف فيه فكل لام مفتوحة مخففة او مشددة متوسطة او متطرفة قبلها صاد مهملة

اوطاء اوظاء سواء فتحت هذه الثلاثة او سكنت خففت اوشددت نحو على صلاتهم وتابوا واصلحوا او يصلوا وايات مفصلات وان يوصل وله طلبا ومطلع الفجر وشرمعطلة وان طلقكن اوظلموا وأظلم ظلام وظل وجهه وشبه ذلك فقرأ ورش من طريق الازرق بتغليظ الام التالية لهذه الاحرف الثلاثة من ذلك كله واما اذا كانت اللام مضمومة اومكسورة اوساكنة نحو لظلوم الا من ظلم مطلع تطلع على قوم ووصلنا لهم القول وشبه ذلك فان اللام ترقق لاغير وكذا اذا كانت هذه لاحرف مضمومة او مكسورة نحو ظلال وظلال وعطلت وفصلت فالترقيق لاغير وكذا غيرما ذكر لان اصل اللام الترقيق عكس الراء عند اهل التحقيق فلا تفخم الا لموجب اه الملا على القارى

﴿ فصل ﴾ فى المد والقصر ومعناهما لغة واصطلاحا وفى أقسام المد وشروطه واسبابه واحكامه اعلم ان المد معناه في اللغة الزيادة قال تعالى يمددكم ربكم اى يزدكم وفي اصطلاح القراء اطالة الصوت بحرف من حروف المد الاتى ذكرها واما القصر فمعناه في اللغة الحبس ومنه قوله تعالى حور مقصورات فى الخيام اى محبوسات فيها اوالمنع ومنه قوله تعالى قاصرات الطرف اى مانعات له ❊ وفى الاصطلاح اثبات المد من غير زيادة عليه ثم المد قسمان اصلى وفرعى فالاصلى هو المد الطبيعي الذى لا تقوم ذات المد الا به ولا يتوقف على سبب بل يكفى فيه وجود احد حروف المد الثلاثة المجتمعة فى قوله تعالى نوحيها وعلامته ان لا يوجد بعده ساكن ولا همزة وسمى طبيعيا لان صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه وحده مقدار الف وصلا ووقفا ونقصه عن قدر الف حرام شرعا فيعاقب على فعله ويثاب على تركه مما يفعله بعض أئمة المساجد واكثر المؤذنين من الزيادة فى المد الطبيعي عن حده العرفى اى عرف القراء فمن اقبح البدع واشد الكراهة فان قيل لك ما قدر الالف فقل هو ان تمد صوتك بقدر النطق بحركتين احداهما حركة الحرف الذي قبل حرف المد والاخرى هى مقدار حرف المد مثاله ب ب فحركة الباء الاولى هى حركة الحرف الذي قبل حرف المد والثانية هى

مقدار حرف المد نحو قال ويقول وقيل فحركة القاف فى الامثلة الثلاثة المذكورة هى احدي الحركتين المذكورتين والالف في المثال الاول والواو فى الثانى والياء فى الثالث هى الحركة الثانية وان شئت تقول ان اراد قدر الالف مقدار رفع اصبع و وضعه او مقدار النطق بالف واما المد الفرعي فهو الزائد على المد الاصلى لسبب من الاسباب الاتية وله شروط وأسباب أما شروطه فثلاثة الواو الساكنة المضموم ماقبلها والياء الساكنة المكسور ماقبلها والالف الساكنة المفتوح ماقبلها وهى لا تكون دائما الاحرف مد ولين لانها لاتتغير عن سكونها ولا يتغير ماقبلها عن الحركة المجانسة لها بخلاف الواو والياء فانهما تارة يكونان حرفى مد اذا سكنتا وناسبهما حركة ماقبلها وتارة يكونان حرفى لين اذا سكنتا وانفتح ماقبلهما كالخوف والبيت وتارة لايكونان حرفى مد ولا لين اذا تحركتا نحو قوى وهى وأما اسبابه وتسمى موجباته فشيآن أحدهما لفظى والآخر معنوى فاللفظى اما همز بعد أحد حروف المد أوسكون كذلك والهمز اما ان يوجد بعد حرف المد في كلمته ويسمي مدا متصلا أو فى كلمة أخرى بعده ويسمى مدا منفصلا والسكون أما لازم أوعارض وسيأتى بيان ذلك على هذا الترتيب وأما المعنوي فهو قصد المبالغة فى النفي وهو سبب قوى عند العرب وان كان سببا ضعيفا عند القراء وهو ينقسم الى قسمين أحدهما مد تعظيم وهو في لا النافية من كلمة التوحيد نحو لا اله الا الله ولا اله الا أنت ولا اله الا هو قال ابن الجزرى وقد ورد هذا المد فى هذه المواضع عند أصحاب القصر فى المنفصل لهذا المعنى وسمى مد المبالغة لانه طلب المبالغة فى نفى الالوهية عما سوى الله تعالى وهو مذهب معروف عند العرب لانهم يمدون مالا أصل له فى المد عند الدعاء أو الاستغاثة وعند المبالغة فى نفى شيء فالذى له أصل أولى وأحرى وقال النووى في أذكاره ولهذا كان المذهب الصحيح المختار استحباب مد الذاكر قوله لا اله الا الله لما فيه من التدبر وأقوال السلف وأئمة الخلف فى هذا مشهورة و يدل على ذلك ماروى فى حديث ابن عمر مرفوعا الى النبي ﷺ من قال لا اله الا الله ومد بها صوته اسكنه الله دار الجلال دار سمى بها نفسه فقال ذو الجلال والاكرام ورزقه الله النظر الى وجهه

الكريم وروى عن أنس رضى الله عنه من قال لا اله الا الله ومدها هدمت له أربعة الاف ذنب من الكبائر قال ابن الجزرى فى النشر وكلاهما ضعيفان يعمل بهما فى فضائل الاعمال اه والثانى مد البرية وهو مروى عن حمزة فى نحو لا ريب ولا شية فيها ولا قيل لهم ولا اكراه ولا اثم عليه والمد للسبب المعنوى سواء كان فى كلمة التوحيد أو فى غيرها وسط لا يبلغ الاشباع لضعف سببه عن السبب اللفظى وهذا عند القراء وأما عند الصوفية ذكرا تبعا للمعانى الباطنة فلا بأس بذلك بل هو مطلوب وان لم يكن له أصل مكرر عند القراء فى المد وذلك كمد حرف الهاء من اله عند النطق بلا اله الا الله افاده العلامة سيدى الشيخ السيد محمود بن عفيف الدين بن على الوفائى الذى عن العلامة المحقق أبى محمد عبد الصادق أحمد العيثرى المالكى المغربى رضى الله تعالى عنهما فى كتابه روضة الشاذلية مع بيانه له وجها صحيحا وسماعا صريحا فى العربية فراجعه فتقر به عينك وينزاح لبك وتخلص عن الاعتراض على السادة الصوفية الذى يخاف منه سوء الخاتمة أعاذنا الله تعالى جميعا من ذلك آمين اللهم آمين وقد يجتمع السببان اللفظي والمعنوى في نحو لا اله الا الله ولا اكراه فى الدين فيمده حمزة مدا مشبعا على أصله لاجل الهمزة ويلغي المعنوى اعمالا للقوى والغاء للضعيف واما احكامه فثلاثة الوجوب وهو في المد المتصل والجواز وهو فى ثمانية انواع المد المنفصل والمد العارض للادغام والمد العارض للوقف وما نقلت فيه حركة الهمزة الى الساكن قبلها عند من اجاز ذلك نحو الان فى موضعين سورة يونس ومد البدال نحو امنوا وأتوا ايمانا ومد اللين نحو شىء وسوء ومد الصلة نحو عليهم أنذرتهم ومد الروم فى ها انتم اولاء هاانتم هؤلاء عند من سهل همزة انتم وأدخل الفا قبلها واسرائيل ودعاء ونداء عند من سهل الهمزة فى ذلك كله ونحوه وصلا ووقفا وثالثها اللزوم وهو قسمان كلمى وحرفى وكل منهما مثقل ومخفف وسيأتى بيان ذلك كله ان شاء الله تعالى وقد اشار الى الاحكام الثلاثة صاحب التحفة فقال

للمد احكام ثلاثة تدوم　　وهى الوجوب والجواز واللزوم
فواجب ان جاء همز بعد مد　　فى كلمة وذا بمتصل يعد

وجائز مدوقصر ان فصل　　كل بكلمة وهذا المنفصل
ومثل ذا ان عرض السكون　　وقفا كتعلمون نستعين
اوقدم الهمزة على المدودا　　بدل كامنوا وايما ناخذا
ولازم ان السكون اصلا　　وصلا ووقفا بعد مدطولا

ثم اعلم ان الفرق في التسمية بين المد اللازم والواجب اصطلاحي اما باعتبار المعنى اللغوى فلافرق بينهما فانه لايجوز قصر احدهما عند احد من القراء فلو قري بالقصر يكون لحنا قبيحا وخطأ صريحا اقول يعني يقال لكل منهما باعتبار المعنى اللغوى مدلازم ومدواجب اذ معناهما بحسب اللغة واحد وهو مالايجوز تركه اه ملاعلي باختصار (فرع) في بيان المد المتصل ومافيه من المراتب للقراء السبعة اعلم ان المد المتصل هو الذي اتصل سببه بشرطه كجاء وجيء وسوء وله محل اتفاق ومحل اختلاف فمحل الاتفاق هو ان القراء اتفقوا على اعتبار اثر الهمزة وهو زيادة المد المسمى عندهم المد الفرعي ومحل الاختلاف هو تفاوتهم في مقدار تلك الزيادة على حسب مذاهبهم فيه فاطولهم مداورش وحمزة وقدر ثلاث الفات ثم عاصم بالفين وبالفين ونصف والشامي وعلي بالفين وقالون وابن كثير وابو عمرو بالفين وبالف ونصف ثم ان هذه الالفات المذكورات قدر كل الف منها حركتان عربيتان وكان مشائخنا يقدرون ذلك تقريبا بحركات الاصابع اي قبضا فقط او بسطا فقط او معا وذلك يكون بحالة متوسطة ليست سرعة ولا تأن ومن قال بأن اطول المد خمس الفات فعنده مقدار كل الف حركة فتكون الجملة ست حركات لانه يريد غير مافيه من المد الطبيعي ومقداره عنده حركة وكذا من قال بان مقدار التوسط ثلاث الفات ودونه الفان فانه يريد غير مافيه من المد الطبيعي ومقداره عنده حركة كما تقدم فتنبه لذلك لئلا تختلف عليك الاقوال وهذه في قراءة متواترة واما في قراءة غير متواترة أي شاذة فغاية مقدار مانقل عن القراء على مانقله ابن حجر الهيتمي رحمه الله تعالى سبع الفات وتقدر كل الف بحركتين وهو على التقريب اه حاشية الشرواني مع بعض اختصار وزيادة وانما سمي هذا المد واجبا لان جميع القراء اجمعوا على مده من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا فالمد زيادة على الطبيعي محل اتفاق ومقدار الزيادة

اختلاف وقد علما ووجه المد ان حرف المد ضعيف خفي والهمز قوي صعب فزيد في المد تقوية للضعيف عند مجاورة القوي وقيل غير ذلك (فرع) في بيان المد المنفصل وما فيه من المراتب للقراء السبعة اعلم ان المد المنفصل هو الذي انفصل عن شرطه وهو ان يقع حرف المد آخر كلمة والهمز اول كلمة أخرى نحو بما أنزل وفي انفسكم وقولوا أمنا ونحو عليهم ءانذرتهم ام لم لمن خشي ربه اذا زلزلت عند من وصل الميم وبين السورتين ونحو اتبعوني اهدكم عند من اثبت الياء وسواء كان حرف المد ثابتا رسما ام ساقطا ثابتا لفظا كما مثلنا به وتقدم ان المد في هذا النوع يسمى جائزا لاختلاف القراء فيه فابن كثير والسوسي يقصرانه ويمدانه والباقون يمدونه بلا خلاف ولم يقل أحد من العلماء ان الذين يمدون هنا يمدون قدرا واحدا مشبعا فالمنقول هنا عن القراء ليس الا التفاوت في المد فمن مد فمده متفاوت على قدر مراتبهم في التحقيق والترتيل والتوسط والحدر كما يأتي فانها اطولهم مدا ورش وحمزة وقدر ثلاث الفات ثم عاصم بالفين وبالفين ونصف ثم ابن عامر والكسائي بالفين ثم قالون والدوري بالف وبالف ونصف ثم ابن كثير والسوسي بالف وهذه المرتبة الاخيرة عارية عن المد الفرعي وهي الخامسة الزائدة على المد المتصل والحاصل ان المد المنفصل والمتصل اتفقا في الزيادة وتفاوتا في النقص فلا يجوز فيهما الزيادة على ست حركات ولا يجوز نقص المتصل على ثلاث حركات ولا المنفصل عن حركتين وهذا كله تقريب لا ينضبط الا بالمشافهة من أفواه المشائخ والسماع عن الاستاذ الراسخ ثم الادمان عليه ثم أعلم ان المد المنفصل لا يجرى حكمه المتقدم من اعتبارات المراتب الا في الوصل فلو وقف القارىء على حرف المد عاد الى اصله وسقط المد الزائد لعدم موجبه ووجه المد للمهران حروف المد خفية والهمز بعيد المخرج صعب في اللفظ فاذا لاصق حرفا خفيا خيف عليه ان يزداد خفاء فقوى بالمد احتياطا لبيانه وظهوره ووجه القصر ان الهمز لما كان فيه بصدد الزوال في حال الوقف لم يعط في الثبات حكما بخلاف المتصل فان الهمز فيه لازم وصلا ووقفا (فرع) في بيان المد اللازم اعلم ان المد اللازم على أربعة اقسام لازم كلمى ولازم حرفي وكل منهما مثقل أو مخفف ولكل ضابط يميزه أما

اللازم الكلمي المثقل فضابطه ان يأتي بعد حرف المد حرف ساكن مدغم وجوبا نحو الطامة والصاخة وأتحاجوني وتامروني فيمن شدد النون فاصل ذلك في أصل كلام العرب لا في القرآن الطاممة والصاخخة واتحاجونني وتأمرونني فسكنوا الحرف الاول وأدغموه في الثاني وكذا نون المضارعة في نون الوقاية فلا يسمى هذا السكون عارضا بل لازما ولم يأت في القرآن من هذا القسم مثال الياء وسمي لازما لالتزام القراء مده مقدارا واحدا من غير تفاوت فيه وهو ثلاث الفات على الاصح المشهور من خمسة أقوال ذكرها صاحب النشر وقال أيضا سمي لازما للزوم سببه في الحالين أي حالي الوصل والوقف وسمي كلميا لوجود حرف المد مع حرف المدغم في كلمة واحدة ومثقلا لوجود التشديد بعد حرف المد اذ الحرف المشدد اثقل واما اذا كان حرف المد في كلمة والحرف الساكن المدغم في كلمة اخري فانه يحذف منه حرف المد في اللفظ نحو وقالوا اتخذوا والمقيمي الصلاة واذا الشمس كورت فلم يتصور المد اللازم الكلمي المثقل الا في كلمة واحدة واما اللازم الكلمي المخفف فضابطه ان يأتي بعد حرف المد ساكن في الحالين نحو الآن في موضعي يونس على البدل في قراءة غير نافع ومحياي في قراءة من حيث يسكن الياء حالا فالورش ونحوه ءانذرتهم في قراءة ورش بالبدل في احد وجهيه واللائي يئسن عند من اسكن الياء مظهرة وسمي لازما لما تقدم في القسم الذي قبله وكلميا لوجود حرف المد مع الحرف الساكن في كلمة واحدة ومخففا لان الحرف الساكن الموجود بعد حرف المد اخف من المدغم (تنبيه) في القرآن ستة مواضع يجب مدها عند جميع القراء القدر المتقدم وهو ثلاث الفات او تسهيلا مع القصر وهي الذكرين معا بالانعام والآن معا بيونس والله اذن لكم بها ايضا والله خير بالنمل وموضع سابع في قراءة ابي عمرو وابي جعفر وهو السحر بيونس واما اللازم الحرفي فضابطه ان يوجد حرف في فواتح بعض السور هجاؤه ثلاثة احرف اوسطها حرف مد والثالث ساكن نحو ميم وقاف ونون وذلك في ثمانية احرف يجمعها قولك نقص عسلكم منها سبعة تمد مدا مشبعا بلا خلاف على القول المشهور وهي النون والقاف والصاد والسين المهملتان واللام والكاف والميم واما العين منها ففيها خلاف فعند الجمهور الطول وعند بعضهم التوسط وعند

بعضهم القصر والمختار الصحيح الطول ثم المدغم من ذلك فيما بعده من الحروف يسمى مثقلا وغير المدغم يسمى مخففا فلام من قوله آلم مثقل وميم منه مخفف ويسمى كل من هذين النوعين لازما لالزام القراء مده القدر المتقدم في الكلمي وحرفيا لوجود حرف المد مع الحرف الساكن او المدغم في حرف واحد والى الاقسام الاربعة اشار صاحب تحفة الاطفال فقال

اقسام لازم لديهم اربعة — وتلك كلمي وحرفي معه
كلاهما مخفف مثقل — فهذه اربعة تفصل
فان بكلمة سكون اجتمع — مع حرف مد فهو كلمي وقع
او في ثلاثي الحروف وجدا — والمد وسطه فحرفي بدا
كلاهما مثقل ان ادغما — مخفف كل اذا لم يدغما
واللازم الحرفي اول السور — وجوده وفي ثمان انحصر
يجمعها حروف كم عسل نقص — وعين ذو وجهين والطول اخص

والحاصل ان مجموع اسماء الحروف في اوائل السور اربعة عشر حرفا جمعها صاحب التحفة في قوله صله سحيرا من قطعك وهي تنقسم الى اربعة اقسام سبعة منها تمد مدا مشبعا بلا خلاف لوجود الموجب لذلك وهو السكون وواحد منها ففيه الخلاف المتقدم وهو العين وخمسة منها ليس فيها الا المد الطبيعي لعدم السكون بعدها وهي المذكورة في قول بعضهم حي طهر فالحاء من أول الحواميم السبعة والياء من أول مريم وكذا من يس والطاء من اول طه والشعراء والنمل والقصص والهاء من اول مريم وطه والراء من أول يونس وهود ويوسف والرعد وابراهيم والحجر وواحد ليس فيه مد اصلا وهو الف لسكون هجائه ثلاثة احرف ليس اوسطها حرف مد وقد اوضح ذلك صاحب تحفة الاطفال حيث قال

وما سوى الحرف الثلاثي لا الف — فمده مد طبيعي الف
وذاك ايضا في فواتح السور — في لفظ حي طاهر قد انحصر
ويجمع الفواتح الاربع عشر — صله سحيرا من قطعك ذا اشتهر

(فرع) في بيان المد العارض للسكون ضابطه ان يقع بعد حرف المد او اللين

ساكن عارض سكونه اما للوقف نحو العالمين والدين ونستعين ونحو الذين يؤمنون
بالغيب واما للادغام عند بعض القراء كالادغام الكبير وذلك نحو الرحيم مالك
وفيه هدى وشبهه فللقراء فى ذلك ثلاثة مذاهب الاول الاشباع كاللازم
لاجتماع الساكنين اعتداد بالعارض والثاني التوسط لمراعاة اجتماع الساكنين
مع ملاحظة كونه عارضا لحطه عن الاصل والثالث القصر لعروض السكون
فلا يعتد به لان الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقا (تتمة) في ذكر انواع
المد اعلم ان المد اسم جنس تحته انواع انهاها بعضهم الى اربعة عشر نوعا
وبعضهم الى ستة عشر وبعضهم الى اربعة وثلاثين نوعا وعبر عنها بعضهم
بالالقاب والذى اذكره فى هذه الرسالة احد وعشرون الاول مد الاصل
نحو جاء وشاب وخاب وطاب وسمى بذلك لان حرف المد من اصل الكلمة
والثانى المد المتصل نحو سىء وسيئت سمى بذلك لاتصال حرف المد بسببه
وهو الهمزة والثالث المد الممكن نحو أولئك سمى بذلك لان القارى لا يتمكن
من تحقيق الهمزة واخراجها من مخرجها الا به وهو من اقسام المتصل ويدخل
ايضا في مد الروم عند حمزة فى وقفه والرابع المد المتوسط نحو رئاء وبراء
والانبياء فى قراءة نافع بالهمز سمى بذلك لتوسط حرف المد بين همزتين
محققتين او محققة ومسهلة وهو من اقسام المد المتصل ايضا والخامس المد المنفصل
نحو انا اوحينا اليك سمى بذلك لانفصال حرف المد عن كلمة الهمز ويسمى
مد البسط لانه يبسط بين الكلمتين ساطا فيفصل به بينهما والسادس مد
التعظيم نحو لا اله الا الله عند من يقصر المنفصل والسابع مد المبالغة وهو
مد لا النافية للجنس نحو لا ريب ولا شية فيها عند حمزة فقط بمقدار المين
والثامن مد الروم نحوها انتم هؤلاء وها انتم اولاء عند من سهل همزة انتم
وادخل الفا قبلها سمي بذلك لان القاري يروم بعده الهمزة فلا تأتى محققة
ويجرى ذلك فى وقف حمزه فى نحو اسرائيل ودعاء ونداء وما اشبه ذلك
والتاسع مد الحجز كقوله أأنذرتهم ونحوه على قراءة من ادخل الفا بين الهمزتين

سواه احققت الهمزة الثانية ام سهلت سمى بذلك لانه يحجز بين الهمزتين والعاشر مد العدل نحو ولاالضالين سمي بذلك لانه يعدل حركةاولانه متساو عند القراء في المد ويسمى ايضا باللازم الكلمي المثقل والحادى عشر مدالفرق نحو الذكرين والله والسحر والان فى قراءة من مد سمى بذلك للفرق بين الاستفهام والخبر وهومن اقسام المد اللازم الكلمي المثقل والمخفف كما تقدم والثانى عشر المدالخفي نحوأرأيتم وهاانتم على مذهب ورش حيث يبدل الهمزة الثانية المتحركة الفا ويسكن ما بعده كالياء والنون من هذين المثالين سمى بذلك لاخفاء الهمزة بابدالها الفا وهومن اقسام المداللازم الكلمي المخفف والثالث عشر المد العارض للادغام فى قراءةابي عمرو ويعقوب في نحوالرحيم مالك وقال لهم ويقول ربنا فلهما فى مثل ذلك المد والتوسط والقصر والرابع عشر المد العارض للوقف وهو ان يوجد بعدحرف المد واللين حرف سكنه القارى لاجل الوقف نحو المفلحون وستعين وخوف وبيت وتقدم انه يجوز فيه لكل القراء ثلاثةاوجه المدوالتوسط والقصر والخامس عشر مد التمكين وهواذااجتمعت الواو الساكنة المضموم ماقبلها مع واواخرى نحوامنواوعملواوالياءالساكنة المكسور ماقبلها مع ياءاخرى نحوفي يومين فيجب الفصل بين الواوين اواليا ءين بمدة لطيفة بمقدار المدالطبيعى حذرا من الادغام والاسقاط سمي بذلك لان القارى لا يتمكن لهاالفصل بين الواوين اواليا ءين الا به والسادس عشر مد البدل نحوآدم وآزرواوتوايمانا سمى بذلك لان المد بدل من الهمزةالساكنة كماهو معلوم والسابع عشر مد الهجاء ويسمي الثابت واللازم وهو الموجود فى فواتح السور التى هجاءها على ثلاثة احرف اوسطها حرف مد نحولام وميم وصادسمي بذلك لان السكون فيه ولازم ثابت فان لم يكن على ثلاثة احرف اوسطها حرف مدبان كان على حرفين كطاءطه وحاء حم وياءيس سمى مدهجاء لالازما ولاثابتا واقتصر فيه على المد الطبيعى والثامن عشر مداللين نحو شيء والسوء فقد اتفق كل القراء على قصره وصلاالا ورشامن طريق الازرق فان له التوسط والمد وصلا ووقفا

﴿تنبيه﴾ قال الصفار وكيفية مدالياء من شيء ونحوه ان ترفع وسط اللسان الى

مايقابله من الحنك الاعلى كارتفاعه اذا نطقت بالياء من ليث وغيث ونحوهما ويمكث ثم بقدر مايحصل التوسط ويزيد في المكث اذا كان مشبعا وكيفية مد الواو من السوء ونحوه ان تضم شفتيك كانضمامها اذا نطقت بالواو من عتوا وشروا ونحوهما ويمكث ذلك الضم بقدر مايحصل التوسط ويزيد فى المكث اذا اراد الاشباع كما تقدم اه والتاسع عشر مد الصلة عند من وصل ميم الجمع الواقعة قبل همزة القطع نحو عليهم ءانذرتهم ام لم وهو ورش وقالون فمد ورش فى هذا النوع من طريق الازرق بمقدار ثلاث الفات واختلف عن قالون فروى عنه القصر بمقدار الف وهو الاقتصار على المد الطبيعي وقرأ ناله بالف ونصف وبالفين من طريق الشاطبية فان وقع بعدها غير همزة القطع فقالون يقصر فيه على المد الطبيعى نحو انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا واما ابن كثير فيمد مدا طبيعيا مطلقا اي سواء وقع بعدها همزة قطع ام لا وغير هؤلاء لا يصلون ميم الجمع بعدها همزة فلا مد عندهم والعشرون مد العوض وهو فى كل هاء كناية قبلها فعل مجزوم آخره ياء حذفت لاجل الجازم وعوضت عنها هاء الضمير وقد اختلف القراء فى اسكان تلك الهاء وتحريكها مع القصر والمد نحو يؤده اليك ونوله ما تولى وهو فيما بعده همز من قبيل المد المنفصل وفيما ليس بعده من قبيل المد الطبيعى عند من يمد

﴿تنبيه﴾ اعلم ان هاء الكناية فى عرف القراء عبارة عن هاء الضمير التى يكنى بها عن الواحد المذكر الغائب واصلها الضم الا ان يقع قبلها كسر او ياء ساكنة فحينئذ تكسر ولها في كتاب الله اربعة احوال الاول ان تقع بين متحركين نحو انه كان وانه هو وقال له صاحبه وهو يضل به كثيرا ولقومه ياقوم ولا خلاف في صلتها حينئذ بعد الضم بواو وبعد الكسر بياء لانها حرف خفى الا مواضع اختلف فيها وهى قوله بيده موضعان بالبقرة وموضع بالمؤمنون وموضع بيس ويؤده معا ونؤته معا بآل عمران ونؤته موضع بالشورى وقوله ونصله مالنساء وأرجه بالاعراف والشعراء ويأته بطه ويتقه بالنور وفالقه بالنمل ويرضه لكم بالزمر ويره معا بالزلزلة وتفصيلها في كتب القراءآت الثانى ان

تقع بين ساكنين مطلقا نحو واتاه الله وتذروه الرياح ويأتيه الموت واليه المصير
الثالث أن تقع بين متحرك وساكن نحو اسمه المسيح وله الملك وله الحمد وهذان
لا خلاف فى عدم صلتها لئلا يجتمع ساكنان على غير حده الرابع أن تقع بين ساكن
ومتحرك نحو فيه هدى وخذوه فاعتلوه وهذا اختلف فيه فابن كثير يصل الهاء
المضمومة بواو مدية والمكسورة بياء مدية نحو وشروه ثمن وأما انسانيه الا الشيطن
ووافقه حفص عن عاصم فى حرف واحد وهو ويخلد فيه مهانا بالفرقان ووافقه
هشام أيضا فى قوله أرجئه فى الموضعين فانه قرأها بهمز ساكن قبل الهاء وضم
الهاء ووصلها بواو ساكنة كما يقرءها ابن كثير والباقون يقرؤون بترك الصلة (تنبيه)
يجب المد فى هاء الضمير وصلا ويمتنع وقفا فانها تسكن لاجل الوقف نحو قوله
وجهه وله وبه وهذه وهذا المد يسمى مدا معنويا وأما الهاء من نحو اله وفواكه مما
هى فيه من نفس الكلمة فلا تمد لانها ليست بهاء ضمير الحادى والعشرون المد
الطبيعى وهو مد الالف من نحو قال والواو من نحو يقول والياء من نحو قيل وسمى
بذلك لان صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه وحده
مقدار الف كما تقدم وله ثلاثة أحوال الاول يكون ثابتا فى كل حال نحو العالمين
الثانى يكون محذوفا فى الوصل ثابتا فى الوقف نحو موئلا وهدى وأمتا فان وقف
على كل منها يوقف بالالف فيصير مدا طبيعيا وأما فى الوصل فهى بالتنوين الثالث
يكون ثابتا وصلا ومحذوفا وقفا نحو هذه وبه وامه فان وقف على هذه الهاآت
وقف بالسكون وان وصل مدها مدا طبيعيا أى ان لم يكن بعدها همز فان قيل
هل يجوز مد الالف من انا نحو وانا عجوز وأنا به زعيم أم لا اجيب بان من قال
يجوز فقد أخطأ ومن قال لا فقد أخطأ والجواب التفصيل ففى حالة الوصل
لا يجوز المد اتفاقا وفى حالة الوقف يجب المد مقدار الف اتفاقا اه ثم اعلم ان هذه
الالقاب والانواع المذكورة لا تنافى تقسيم بعضهم المد الى لازم وواجب وجائز
فادرج فى اللازم الكلمى والحرفى وجعل فى الواجب المتصل وحده وجعل فى
الجائز المنفصل والعارض وفرضوا وسموا ذلك فرعيا وجعلوا ما عدا ذلك أصليا

وعنوا بالاصلي المد الطبيعي الذي تقدم ذكره وبالفرعي اللازم والواجب والجائز لان هذه الالقاب لتلك المدود لا يضر فيها لان تعدد اللقب لشيء واحد لا يضر اه غنية الطالبين باختصار

﴿ فصل ﴾ في بيان احكام الوقف والابتداء وفي الحث على تعلمهما وتعليمهما اعلم ان تعلم الوقف والابتداء وتعليمهما مما ينبغي للقارىء ان يهتم بمعرفته ويصرف في اتقانه أكبر همته حتى ان بعضهم جعل تعلم الوقف واجبا بما ورد ان عليا رضي الله تعالى عنه سئل عن قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فقال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقف وقد روى البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان السور كانت تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم فتتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي ان يوقف عنده منها كما تتعلمون القرآن وقال الامام أبو زكريا ان الوقف مطلوب فيما سلف من الاعصار واردة به الاخبار الثابتة والآثار الصحيحة وقال أبو حاتم من لم يعرف الوقف لم يعرف القرآن وقال ابن الانباري من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء وباب الوقف عظيم القدر جليل الخطر وقال وحديث علي وابن عمر رضي الله تعالى عنهم الساتبين أدل دليل على وجوب تعلمهما وتعليمهما وقال ابن مجاهد لا يقوم بشأن الوقف الا عالم نحوي عالم بالقرآن وبالتفسير والقصص وتخليص بعضها من بعض وباللغات التي نزل بها القرآن ولذلك كان السلف لا يأذنون بالتعليم لاحد ممن قرأ عليهم حتى يعرف محال الوقوف بعد تعلمه القرآن عندهم بالتجويد فينبغي للقارىء ان يقطع الآية التي فيها ذكر النار أو العقاب عما بعدها ان كان بعدها ذكر الجنة أو الثواب وكذلك يقطع الآية التي فيها ذكر الجنة أو الثواب عما بعدها ان كان بعدها ذكر النار أو العذاب وذلك نحو قوله تعالى فأولئك أصحب النار هم فيها خلدون الوقف هنا صدر تام ولا يجوز ان يوصل ذلك بقوله والذين آمنوا وعملوا الصلحت ونحو قوله تعالى يدخل من يشاء في رحمته الوقف هنا تام ولا يجوز ان يوصله بقوله والظالمين وكذا كل ما هو

خارج عن حكم الاول فانه يقطع قال شيخ الاسلام زكريا اعلم ان القارىء كالمسافر والمقاطع التى ينتهى اليهـا القارىء كالمنازل التى ينزلها المسافر وهى مختلفة بالتام والحسن وغيرها مما يأتى كاختلاف المنازل فى الخصب ووجود الماء والكلأ وما يتظلل به من شجر ونحوه والناس مختلفون فى الوقف فمنهم من جعله على مقاطع الانفاس ومنهم من جعله على رؤوس الآي والاعدل انه قد يكون فى أوساط الاى والا كان الاغلب فى أواخرها وليس آخر كل آية وقفا بل المعانى معتبرة والانفاس تابعة لها وللقارى اذا بلغ الوقف وفى نفسه طول يبلغ به الوقف الذى يليه فله مجاوزته الى ما يليه فما بعده فان علم ان نفسه لا يبلغ ذلك فالاحسن له ان لا يجاوزه كالمسافر اذا لقى منزلا خصبا ظليلا كثيرا الماء والكلأ وعلم انه ان جاوزه لا يبلغ المنزل الثانى واحتاج الى النزول فى مفازة لا شىء فيها من ذلك فالاوفق له ان لا يجاوزه فان عرض له أى للقارى عجز بعطاش أوقطع نفس أونحوه عند ما يكره الوقف عليه وقف وعاد من أول الكلام ليكون الكلام متصلا بعضه ببعض ولئلا يكون الابتداء بما بعده موهما للوقوع فى محذور كوقفه عند قوله تعالى قالوا من قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ثم الابتداء بقوله ان الله ثالث ثلاثة وكوقفه على نحو قوله تعالى وقالت اليهود ثم الابتداء بقوله عزير ابن الله فمن ابتدأ بما يوهم ذلك كان مسيئا ان عرف معناه وتعمد قال ابن الانبارى لا اثم عليه لان نيته الحكاية عمن قال ذلك وهو غير معتقد له ولا خلاف انه لا يحكم بكفره من غير تعمد واعتقاد لظاهره اه فعلم ان الحكم بتحريمه مطلقا كما قيل ليس بمستقيم ولا سديد فتامل وقال فى الجزرية

وليس فى القرآن من وقف وجب * ولا حرام غير ماله سبب

لان الوقف والوصل لا يدلان على معنى حتى يختل بتركها اه مع شرحها لشيخ الاسلام زكريا

(فرع) فى بيان الفرق بين الوقف والسكت والقطع اعلم ان الوقف معناه فى اللغة الحبس

وفى الاصطلاح يطلق على معنيين احدهما قطع الصوت عن الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة اما بما يلى الحرف الموقوف عليه او بما قبله لا بنية الاعراض ويأتى فى رؤوس الآى واوسطها ولا بد من التنفس معه ولا يأتي فى وسط كلمة ولا فيما اتصل رسما وان لم يكن وسط الكلمة فلا يوقف على اين في قوله تعالى اينما تكونوا لاتصاله رسما وثانيهما المواضع التى نص عليها القراء فكل موضع منها يسمى وقفا وان لم يقف القارى عنده ومعنى قولنا هذا وقف انه موضع وقف يوقف عنده وان السكت معناه فى اللغة المنع وفى الاصطلاح قطع الصوت بنية القراءة زمنا دون زمن الوقف عادة من غير تنفس وله أسماء اخر وهى وقيفة بالتصغير ووقفة خفيفة ووقفة يسيرة وسكتة لطيفة وسكتة يسيرة كذا فى الاتقان قال فى النشر والصحيح ان السكت مقيد بالسماع والنقل ولا يجوز الا فيما صحت به الرواية بمعنى مقصود بذاته وقيل يجوز فى رؤس الآى مطلقا اى سواء صحت الرواية به ام لا فى حال الوصل لقصد البيان اى بيان انها رءوس الاي واختاره صاحب الدر اليتيم ولذلك قال وجاء فى رؤوس الآى مطلقا وفى غيرها سماعا اى مسموعا مرويا عن حفص فى احد وجهيه فى المواضع الاربعة المتقدمة والمعنى المقصود بذاته فيها ان السكت فى قوله تعالى فى سورة الكهف ولم يجعل له عوجا لبيان ان ما بعده وهو قوله قيما ليس متصلا بما قبله بل هو منصوب بفعل مضمر اى أنزل وان السكت فى قوله تعالى فى سورة يس من مرقدنا لبيان أن كلام الكفار قد انقضى وما بعده وهو قوله ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ليس من كلامهم بل هو من كلام الملائكة او المؤمنين وانه على من في قوله تعالى فى سورة القيامة وقيل من راق وعلى بل فى قوله تعالى فى سورة المطففين كلا بل ران لبيان ان كلا منهما مع ما بعده ليس بكلمة واحدة بل كل منهما مع ما بعده كلمتان اذ عند الوصل وعدم السكت يدغم النون واللام فى الراء التى بعدها فيتوهم ان كلا منهما مع ما بعده كلمة واحدة على صيغة فعال ولبعض الائمة سكت في بعض المواضع وبيانه فى كتب القراآت اه نهاية القول المفيد وان القطع فى اللغة الابانة والازالة وفى الاصطلاح قطع القراءة رأسا فهو كالانتهاء فالقارئ به كالمعرض عن القراءة والمنتقل منها الى حالة اخرى سوى القراءة وهو الذى

يندب الاستعاذة بعده للقراءة المستأنفة ولا يكون الا على رأس الآية لأن رؤوس الآى فى نفسها مقاطع وذكر ابن الجزرى في النشر بسند متصل الى عبد الله ابن ابى الهذيل انه قال اذا افتتح احدكم آية يقرؤها فلا يقطعها حتى تتمها اهـ
(فرع) فى بيان اقسام الوقف فاعلم ان الوقف على أربعة اقسام اختيارى بالياء التحتية وهو أن يقصد لذاته من غير عروض سبب من الاسباب واضطرارى وهو مايعرض بسبب ضيق النفس ونحوه كعجز ونسيان فحينئذ يجوز الوقف على اى كلمة كانت وان لم يتم المعنى كان وقف على شرط دون جوابه او على موصول دون صلته لكن يجب الابتداء من الكلمة التى وقف عليها أن صلح الابتداء بها والا فما قبلها وانتظارى وهو أن يقف على كلمة ليعطف عليها غيرها حين جمعه لاختلاف الروايات واختبارى بالباء الموحدة ومتعلقه الرسم لبيان المقطوع والموصول والثابت من المحذوف ولا يوقف الا لعذر كانقطاع نفس اوسؤال ممتحن او تعليم قارىء كيف يقف اذا اضطر لانه قد يضطر الى الوقف على شىء فلا يدرى كيف يقف ثم اعلم ان العلماء رحمهم الله تعالى اختلفوا فى الوقف الاختيارى على خمسة اقوال اشهرها واعدلها ماذكره الدانى وابن الجزرى انه أربعة أقسام تام وكاف وحسن وقبيح سيأتي بيانها والقول الثانى أنه ثمانية أقسام تام وحسن وكاف وصالح ومفهوم وجائز وبيان وقبيح والقول الثالث انه ثلاثة فقط تام وحسن وقبيح والقول الرابع انه أربعة تام مختار وكاف جائز وحسن مفهوم وقبيح متروك والقول الخامس انه خمسة لازم ومطلق وجائز ومجوز لوجه ومرخص ضرورة وكلها اصطلاحات لامشاحة فيها والعمدة على معرفة التام والحسن والكافى والقبيح فالوقف التام هو الوقف على كلمة لم يتعلق مابعدها بها او بماقبلها لا لفظا ولا معنى كالوقف على المفلحون فى سورة البقرة وهو الذى يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده وأكثر مايوجد في رءوس الآى وعند انقضاء القصص نحو الوقف على بسم الله الرحمن الرحيم والابتداء بقوله الحمد لله رب العالمين ونحو الوقف على مالك يوم الدين والابتداء بقوله اياك نعبد وقد يكون قبل انقضاء الفاصلة نحو وجعلوا اعزة اهلها اذلة هذا انقضاء كلام بلقيس ثم قال تعالى وكذلك

يفعلون . هو رأس آية وانقضاء الفاصلة وقد يكون وسط الآية نحو لقد اضلني عن الذكر بعد اذجاءني وهو تمام حكاية الظالم وهو ابي بن خلف ثم قال تعالى وكان الشيطان للانسان خذولا وهو رأس اية وقد يكون بعد انقضاء الفاصلة بكلمة نحو لم نجعل لهم من دونها سترا آخر الاية وتمام الكلام كذلك اي امر ذي القرنين كذلك وقد يكون تاما على تفسير واعراب وقد يكون غير تام على آخر نحو قوله وما يعلم تأويله الا الله وقف تام على ان ما بعده مستأنف وهو قول ابن عباس وعائشة رضي الله تعالى عنهما ومذهب ابي حنيفة واكثر أهل الحديث فعلى هذا قال عروة الراسخون في العلم لا يعلمون تأويل المتشابه لكن يقولون امنا به وهو غير تام عند اخرين والتمام عندهم والراسخون في العلم فهو عندهم معطوف على الله وهو اختيار ابن الحاجب وغيره فعلى هذا يعلم الراسخون في العلم تأويله اي ما للفكر والنظر فيه مجال وقد يكون الوقف تاما على قراءة وغير تام على اخرى ونحو مثابة للناس وامنا تام على قراءة من كسر خاء واتخذوا وكاف على قراءة من فتحها ونحو الى صراط العزيز الحميد تام على قراءة من رفع الاسم الجليل بعدها وحسن على قراءة من خفض وقد يتفاضل التام في التمام نحو مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين كلاهما تام الا ان الاول أتم من الثاني لاشتراك الثاني وما بعده في معنى الخطاب بخلاف الاول وقد يتأكد الوقف على التام لبيان معنى مقصود وهو مالو وصل طرفاه لاوهم معنى غير المراد وهذا هو الذي عبر عنه السجاوندي باللازم وعبر بعضهم بالواجب فمن ذلك الوقف على قوله تعالى ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين والابتداء بقوله الذين اتيناهم الكتاب لئلا يوهم ان الذين صفة الظالمين اذا وصل وهو مستأنف مدح في عبد الله بن سلام واصحابه ثم اعلم ان التعلق اللفظي هو أن يكون ما بعده متعلقا بما قبله من جهة الاعراب كان يكون صفة أو معطوفا بشرط أن لا يكون ما قبله كلاما تاما وأما المعنوي فهو أن يكون تعلقه من جهة المعنى فقط دون شيء من تعلقات الاعراب كالاخبار عن حال المؤمنين في اول سورة البقرة مثلا فانه لا يتم الا في قوله المفلحون ثم أحوال الكافرين تتم عند قوله ولهم عذاب عظيم ثم احوال المنافقين

تتم عند قوله ان الله على كل شيء قدير حيث لم يبق لما بعده تعلق بما قبله لا لفظا ولا معنى اه ملا على والوقف الكافى هو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها او بما قبلها لفظا بل معنى فقط وهو الذى يحسن الوقف عليه ايضا والابتداء بما بعده غير ان الذى بعده متعلق به من جهة المعنى دون تعلق شيء من جهة الاعراب نحو الوقف على لا يؤمنون من قوله ام لم تنذرهم لا يؤمنون في أول البقرة ثم قال ختم الله على قلوبهم فاخر الآية كلام تام ليس له تعلق بما بعده من جهة الاعراب لكن له تعلق من جهة المعنى لان قوله ختم الله على قلوبهم اخبار عن حال الكفار ومثل ذلك الوقف على فواصل سورة الجن والمدثر والتكوير والانفطار والانشقاق والشمس وضحاها والابتداء بما بعدهن لان ذلك كله معطوف بعضه على بعض بما بعده كلام مستغن عما قبله لفظا وان اتصل معنى لكن لا يوقف على الفاصلة التى قبل الجواب لاتصالها به وقد يتفاضل فى الكفاية كتفاضل التام نحو فى قلوبهم مرض كاف فزادهم الله مرضا اكفأ منه بما كانوا يكذبون اكفأ منهما واكثر ما يكون التفاضل فى رءوس الآي نحو الا انهم هم السفهاء كاف ولكن لا يعلمون أكفأ منه وقد يكون الوقف كافيا على تفسير أو اعراب ويكون غير كاف على آخر نحو يعلمون الناس السحر كاف ان جعلت ما بعده نافية فان جعلت موصولة كان حسنا فلا يبتدأ بها لان ما قبلها غير رأس اية وقد يكون كافيا على قراءة وغيره كاف على اخرى نحو ونحن له مخلصون كاف على قراءة من قرأ أم تقولون بتاء الخطاب وتام على قراءة من قرأ بياء الغيبة وقد يتأكد الوقف الكافى لبيان المعنى المقصود كما تقدم فى التام فمن ذلك الوقف على قوله وما هم بمؤمنين والابتداء بقوله يخادعون لان قوله بمؤمنين منكر والجملة بعد المنكر تتعلق به فلو وصل صار التقدير وما هم بمؤمنين مخادعين فينتفي الوصف عن الموصوف فينتقض المعنى لان المراد نفى الايمان عنهم واثبات الخداع لهم والوقف الحسن وهو الوقف على كلمة تعلق ما بعدها بها او بما قبلها لفظا بشرط تمام الكلام عند تلك الكلمة كالوقف على الحمد لله فى الفاتحة لان رب صفة له فتعلق ما بعد الكلمة الموقوف عليها بها لفظا وكالوقف على عليهم الاول فى الفاتحة لان غير صفة للذين اوبدل

منه وهو الذى يحسن الوقف عليه وفى الابتداء بما بعده خلاف لتعلقه به من جهة اللفظ اذ كثيرا ماتكون اية تامة وهى متعلقة بما بعدها لكونها مستثنى والاخرى مستثنى منه او نعتا لما قبله أو بدلا او حالا او توكيدا لا زما بعد ذلك مع ماقبله كلام واحد من جهة المعنى وسمى حسنا لانه يفهم معنى يحسن السكوت عليه لكونه كلاما تاما ويكون رأس اية وغير رأس آية فان كان غير رأس آية حسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده فيستحب لمن وقف عليه ان يبتدأ من الكلمة الموقوف عليها فان لم يفعل فلا اثم عليه كما ذكره المرعشى وقال بجواز الابتداء بما بعده الشيخ ابن القاسم البقرى في رسالته غنية الطالبين وقال الشيخ خالد في شرحه على الجزرية والمختار ان الوقف على التام والكافى والحسن جائز وكذا حكم الابتداء اه واما ان كان رأس آية نحو قوله الحمد لله رب العلمين والرحمن الرحيم فوقفه حسن ايضا ويحسن الابتداء بما بعده لكون الموقوف عليه من رؤوس الآى وفيه خلاف فى ان الوقف فى مثل ذلك اولى اوعدمه قال الملا على في شرحه ثم اعلم ان الوقف على رؤوس الآى سنة كما ذكره ابن الجزرى بروايته عن أبيه بسنده المتصل الى ام سلمة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ قطع آية آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العلمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم قال ولهذا الحديث طرق كثيرة وهو اصل فى هذا الباب اهاقول فظاهر هذا الحديث ان رؤوس الاى يستحب الوقف عليها سواء وجد تعلق لفظي بما بعده ام لا وهو الذى اختاره البيهقى وقال ابو عمرو الدانى وهو احب الى لكنه خلاف ماذهب اليه ارباب الوقوف كالسجاوندى وصاحب الخلاصة وغيرهما من ان رؤوس الاى وغيرها في حكم واحد من جهة تعلق ما بعده بما قبله لفظا فالاولى عدم الوقف ومن جهة عدم تعلقه فالاولى الوقف ولذا كتبوا لا رمزا الى الاول وقف رمزا الى الثانى فوق الفواصل كما كتبوا فوق غيرها اه ببعض تغيير وقال السيوطى يحسن الابتداء بما بعد الموقوف عليه في الوقف التام والكافى ولا يحسن فى الوقف الحسن الا ان يكون رأس آية فانه يحسن الابتداء

حينئذ بما بعد الموقوف عليه ان كان مابعده مفيد المعنى فى اختيار اهل الاداء لحديث ام سلمة المار والا فلا يحسن الا بتداء به كقوله تعالى فى سورة البقرة لعلكم تتفكرون فى الدنيا والآخرة فان تتفكرون رأس آية لكن لا يفيد مابعده معنى فلا يحسن الا بتداء ويستحب العود الى ماقبله اه باختصار وقال صاحب القول المفيد وبهذا الحديث اى حديث ام سلمة استدل بعضهم على ان الوقف على رؤوس الاى سنة وقال ابو عمرو وهو احب الى واختاره البيهقى فى شعب الايمان وغيره من العلماء وتعقبهما الجعبرى فى كتابه الاهتداء بان الاستدلال بهذا الحديث على سنية وقف الفواصل لادلالة فيه على ذلك لانه انما قصد به اعلام الفواصل قال وجهل قوم هذا المعنى وسموه وقف السنة اذ لا يسن الا مافعله تعبدا ولكن هذا وقف بيان اه فاذا عرفت هذا فاعلم ان العلماء رحمهم الله اختلفوا فى الوقف على رؤوس بعض الاى فمنهم من اختار واستحب الوقف عليها والابتداء بما بعدها لحديث ام سلمة المتقدم ولم ينظر الى عدم تمام الكلام كالوقف على قوله لعلكم تتفكرون رأس الآية والابتداء بقوله فى الدنيا والآخرة أو على قوله أرأيت الذي ينهى رأس الآية والابتداء بقوله عبدا اذا صلى ولا الى ايهام الوقف أو الابتداء معنى فاسدا لا يليق كالوقف على قوله فويل للمصلين والابتداء بقوله الذين هم عن صلاتهم أو على قوله الا انهم من افكهم ليقولون والابتداء بقوله ولد الله ومنهم من أجاز الوقف عليها ولم يجوز الابتداء اذا كان ما تقدم من عدم تمام الكلام والايهام المتقدم ومنهم من أجاز السكت على رأس كل آية أى من دون تنفس وهو الذى حمل الوقف فى حديث أم سلمة على السكت لان الوقف والسكت والقطع عبارات اى بمعنى واحد يطلقها المتقدمون غالبا وأما المتأخرون ففرقوا بين كل منها فهذه ثلاثة مذاهب تتعلق بالوقف الحسن فاختر لنفسك منها ما يحلو والله أعلم لكن الذى نقلناه عن مشائخنا مشافهة هو المذهب الاول وهو المشهور عند غالب أهل هذا الفن اه نهاية قول المفيد ثم أعلم أنه قد يكون الوقف حسنا على تقدير وكافيا على آخر وتاما على غيرها نحو قوله تعالى هدى للمتقين يجوز أن يكون حسنا اذا جعل

الذين يؤمنون بالغيب نعتا للمتقين وان يكون كافيا اذا جعل الذين يؤمنون رفعا بمعنى هم الذين أو نصبا بتقدير اعنى الذين وأن تكون تاما اذا جعل الذين يؤمنون بالغيب مبتدأ خبره أولئك على هدى من ربهم وقد يكون الوقف حسنا والابتداء قبيحا نحو قوله يخرجون الرسول فالوقف حسن والابتداء بإياكم قبيح لفساد المعنى اذ يصير تحذيرا عن الايمان بالله تعالى وقد يتأكد الوقف الحسن لبيان المعنى المقصود كالوقف على قوله ألم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى والابتداء بقوله اذ قالوا لنبي لهم ابعث لئلا يوهم ان العامل فيه ألم تر وقال بعض المفسرين أعلم ان الاى توقيفية وتكون كلمة واحدة نحو والضحى والفجر ولو لم يصح الوقف عليها لعدم تمام الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقف عليها ليعلم الحاضرون انها اية ثم يصل اذا لم يتم الكلام اه والوقف القبيح هو الوقف على لفظ غير مفيد لعدم تمام الكلام وقد تعلق ما بعده بما قبله لفظا ومعنى كالوقف على بسم من بسم الله وعلى الحمد من الحمد لله وعلى مالك من مالك يوم الدين لانه لا يعلم الى أي شيء اضيف أو علي كلام يوهم وصفا لا يليق به تعالى كالوقف على قوله ان الله لا يستحيي وان الله لا يهدي وهو نوعان احدها الوقف على كلام لا يفهم منه معنى لشدة تعلقه بما بعده لفظا ومعنى كالوقف على المضاف دون المضاف اليه كما تقدم وعلى الموصوف دون صفته نحو اهدنا الصراط من اهدنا الصراط المستقيم والرافع دون المرفوع نحو وأولئك من وأولئك هم المفلحون وعلي المتعلق دون المتعلق كما تقدم من الحمد لله وكل هذا لا يتم منه كلام ولا يفهم منه معنى لانه لا يعلم الى أى شيء اضيف فالوقف عليه قبيح لا يجوز تعمد الوقف عليه الا لضرورة كان تقطع نفس القارىء أو عطش أو ضحك أو غلبه النوم أو عرض شيء من الاعذار التي لا يمكن بها أن يصل الى ما بعده أو كان الوقف لتعليم أو امتحان فحينئذ يجوز له الوقف علي أي كلمة كانت وان لم يتم المعنى لكن يستحب له وقيل يجب أن يبتدىء من الكلمة التي قبل الموقوف عليها أو بها على حسب ما يقتضيه المعني من الحسن لان الوقف قد ابيح للضرورة فلما اندفعت لم يبق مانع من الابتداء بما قبله وثانيهما أن يوهم الوقف عليه أو الابتداء بما بعده وصفا لا يليق به تعالى او يفهم معنى غير ما اراده الله تعالى كالوقف على قوله ان الله

لا يستحي وان الله لا يهدي او على قوله فبهت الذي كفروا لله وللذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء ولله ولا يبعث الله وان الله لا يحب لان المعنى يفسد بفصل ذلك مما بعده من قوله ان يضرب مثلا ومن هو مسرف ولا يهدي القوم الظالمين والمثل الاعلى ومن يموت ومن كان مختالا فخورا فمن انقطع نفسه على شيء من ذلك ووقف وجب عليه أن يرجع الى ماقبله ويصل الكلام بعضه ببعض فان لم يفعل أثم وكان من الخطأ العظيم الذي لو تعمده متعمد لخرج بذلك عن دين الاسلام لافراده من القران ماهو متعلق بما قبله او بما بعده وكون افراده ذلك افتراء على الله وجهلا به وفي المرعشي أعلم أن الوقف قبل تمام الكلام ليس الا تركا ما استحب اقال السيوطي قولهم لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف اليه ولا على الفعل دون الفاعل ولا على الفاعل دون المفعول وعلى نحو ذلك انما يريدون بذلك الجواز الادائي وهو الذي يحسن في القراءة ولا يريدون بذلك انه حرام او مكروه الا أن يقصد بذلك تحريف القران وخلاف المعنى الذي أراد الله تعالى فانه يكفر والعياذ بالله تعالى فضلا عن أن يأثم ويجب ردعه بحسبه على ماتقتضيه الشريعة المطهرة اهـ ومن انواع الوقف وقف التعسف ووقف المراقبة اعلم أن وقف التعسف قد ذكر صاحب الثغر الباسم نقلا من ابن الجزري في النشر فقال ليس كل مايتعسفه بعض المعربين او يتكلفه بعض القراء ويتأوله بعض أهل الاهواء مما يقتضي وقفا وابتداء ينبغي أن لا يتعمد الوقف عليه بل ينبغي تحرى المعنى الاتم والوقف الاوجه فمن ذلك الوقف على قوله ام لم تنذروا الابتداء هم لا يؤمنون على انها جملة من مبتدأ وخبر ومنه الوقف وارحمنا انت والابتداء بقوله مولانا فانصرنا على معنى النداء فان ذلك وما اشبهه تعنت وتعسف لا فائدة فيه فينبغي تجنبه لانه محض تقليد وعلم العقل لا يعمل به الا وافق النقل فعليك بمراعاة ما نص عليه ائمة هذا الشان فهو اولى من اتباع الاهواء والله الموفق للصواب فيدخل القارى على هذا الوقوف المنهى عنها في عموم قوله صلى الله عليه وسلم في حق من لم يعمل بالقران رب قارى للقران والقرآن يلعنه اهـ واما وقف المراقبة فقد ذكره غازي وسماه وقف المراقبة

أي اذا تعانق الوقفان بان اجتماعهما في محل واحد فلا يصح للقارئ ان يقف على كل منهما بل اذا وقف على احدهما امتنع الوقف على الآخر لئلا يختل المعنى فيكون بين الوقفين مراقبة على تضاد فانه اذا وقف على الاول امتنع على الثاني كمن اجاز الوقف على قوله لاريب فانه لايجيزه على فيه والذي يجيزه على فيه لايجيزه على لاريب وذكر ابن غازي في شرحه على الجزرية من هذا النوع خمسة وثلاثين موضعا انتهى بتصرف قول المفيد (فرع) في بيان حكم الوقف على قوله بلى ونعم وكلا قال في غنية الطالبين اعلم أن بلى وقعت في القرآن في اثنين وعشرين موضعا وانها على ثلاثة أقسام قسم يختار الوقف عليه وقسم يمتنع الوقف عليه وقسم اختلف فيه فمنهم من جوز الوقف عليه ومنهم من منعه اما مايختار عليه الوقف فعشرة مواضع منها ثلاثة بالبقرة وقوله تعالى أم تقولون على الله مالا تعلمون بلى وقوله ان كنتم صدقين بلى وقوله اولم تؤمن قال بلى ومنها واحد بال عمران قوله تعالى ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى وواحد بالاعراف الست بربكم قالوا بلى واول موضعي النحل ما كنا نعمل من سوء بلى وواحد بيس بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وواحد بغافر قالوا اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينت قالوا بلى واول موضعي الاحقاف بقادر على ان يحيي الموتى بلى وواحد بالانشقاق انه ظن ان لن يحور بلى واما ما يمتنع الوقف عليه فسبعة مواضع اولها بالانعام قال اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا وثانيها بالنحل من يموت بلى وعدا عليه حقا وثالثها بسبأ قل بلى وربي لتأتينكم ورابعها بتنزيل في الاول منها بلى قد جاءتك آيتي وخامسها بالاحقاف في ثاني موضعيها قالوا بلي وربنا وسادسها بالتغابن قل بلى وربي لتبعثن وسابعها بالقيمة بلى قادرين على ان نسوى بنانه واما ما اختلف فيه فخمسة احرف احدها بال عمران بثلاثة الاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وثانيها بالزمر قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب وثالثها بالزخرف ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجوهم بلى ورسلنا ورابعها بالحديد قالوا بلى ولكنكم فتنتم وخامسها بالملك ولم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا واما لفظ نعم فالواقع منها في القرآن اربعة مواضع يوقف على واحد منها

والثلاثة الباقية لا يوقف عليها ولا يبتدأ الا بما قبلها فاما الذى يوقف عليه فالاول
من الاعراف قوله فهل وجد تم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم واما الثلاثة التى
لا يوقف عليها فواحد بالاعراف قال نعم وانكم لمن المقربين وواحد بالشعراء
قالوا نعم وانكم اذا لمن المقربين وواحد بالصافات قل نعم وانتم داخرون واما
لفظ كلا فالواقع منه فى القرآن ثلاث وثلاثون موضعا فى خمس عشرة سورة
وهى كلها فى النصف الاخير وفى السور المكية منه وهى اربعة اقسام القسم
الاول ما يحسن الوقف عليها على معنى الردع وهو الاختيار ويجوز الابتداء بها
على معنى حقا وذلك احد عشر موضعا الاول والثانى بمريم عند الرحمن عهدا
كلا وليكونوا لهم عزا كلا والثالث بالمؤمنين فيما تركت كلا والرابع في سبأ شركاء كلا
والخامس والسادس بالمعارج ثم ينجيه كلا جنة نعيم كلا والسابع والثامن بالمدثر ان
ازيد كلا منشرة كلا والتاسع بالمطففين اساطير الاولين كلا والعاشر بالفجر اهانن
كلا والحادى عشر بالهمزة اخلده كلا القسم الثانى ما لا يحسن الوقف عليها ولا
الابتداء بها بل توصل بما قبلها وبما بعدها وهو موضعان الثاني من سورة النبأ ثم كلا
سيعلمون والثانى من ألهاكم التكاثر ثم كلا سوف تعلمون القسم الثالث ما يحسن
الوقف عليها ولا يجوز الابتداء بها بل توصل بما قبلها وهو موضعان في الشعراء
ان يقتلون قال كلا انا لمدركون قال كلا القسم الرابع ما لا يحسن الوقف عليها
ولكن يبتدأ بها وهي الثمانى عشرة الباقية بسورة المدثر موضعان كلا والقمر
كلا انه تذكرة وسورة القيامة ثلاثة مواضع كلا لا وزر كلا بل
تحبون العاجلة كلا اذا بلغت التراقي وسورة النبأ موضع كلا سيعلمون
وسورة عبس موضعان عنه تلهى كلا انها تذكرة ثم اذا شاء انشره كلا لما
وسورة الانفطار موضع ركبك كلا بل تكذبون وبسورة التطفيف ثلاثة
مواضع لرب العلمين كلا ان ما كانوا يكسبون كلا انهم تكذبون كلا ان وبسورة
الفجر موضع حا جما كلا اذا وسورة العلق ثلاثة مواضع كلا ان الانسان كلا لئن لم كلا
لا تطعه وسورة التكاثر موضعان كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون (تنبيهان مهمان)
يحتاج القارى اليهما التنبيه الاول فى بيان جواز الوقف عند طول الفواصل

والقصص قال ابن غازي يغتفر عند طول الفواصل والقصص والجمل المعترضة ونحو ذلك وفي حال جمع القراآت وقراءة التحقيق والترتيل مالا يغتفر في غير ذلك فربما اجيز الوقف والابتداء لبعض ما ذكر ولو كان لغير ذلك لم يبح وهذا الذى سماه السخاوي المرخص ضرورة (التنبيه) الثاني قال في شرح الدر اليتيم قول الائمة لا يجوز الوقف على كذا وكذا انما يريدون به الوقف الاختياري الذي يحسن في القراءة ويروق في التلاوة حال الاختيار ولا يريدون به كونه حراما أو مكروها اذ ليس في القرآن من وقف واجب يأثم القارى بتركه ولا من وقف حرام يأثم بوقفه لانهما أي الوصل والوقف لا يدلان على معنى حتى يختل بذهابهما الا ان يكون لذلك الوقف والوصل سبب يؤدي الى تحريمه كان يقصد القاري الوقف على قوله ومامن اله واني كفرت وان الله لا يستحيى وشبه ذلك مما قدمناه من غير ضرورة اذ لا يفعل ذلك مسلم فان قصد الاخبار كان قد قصد نفي الآلهة أو أخبر عن نفسه بالكفر او نفي الاستحياء عن الله عز وجل كفر وذلك لا يعلم الا بقرينة تظهر منه او باخباره عن نفسه فان لم يقصد لا يحرم واذا لم تعلم منه قرينة تدل على كفره فلا يحكم به هذا حكم العالم أما العامي فلا يحكم عليه بشيء من ذلك الا ان علم منه قرينة تدل على كفره أو شيء من ذلك فيحكم بها والاحسن ان يجتنب الوقف على مثل ذلك بالتيقظ وعدم الغفلة دفعا لايهام أنه وقف على مثل ذلك قصدا اه مع بعض زيادة لابن غازي (فرع) في تقسيم الابتداء وفي بيان كيفية البداءة بهمزة الوصل قال السيوطي الابتداء لا يكون الا اختياريا لانه ليس كالوقف تدعو اليه ضرورة فلا يجوز الا بمستقل بالمعنى موف بالمقصود وهو في أقسامه كاقسام الوقف الاربعة تتفاوت تماما وكفاية وحسنا وقبحا بحسب تمام الكلام وعدم تمامه وفساد المعنى نحو الوقف على قوله ومن الناس فان الابتداء بالناس قبيح لعدم افادته معنى وبقوله ومن قام لعدم تعلقه بما قبله لا لفظا ولا معنى ولو وقف على قوله من يقول كان الابتداء بمن حسنا لتعلقه لفظا بالخبر المتقدم وبيقول احسن لان تعلق الصلة بالموصول أخف من تعلق المبتدأ بالخبر وكذلك الوقف على قوله ختم الله قبيح والابتداء بلفظ الجلالة أقبح وبختم كاف والوقف على عزيز ابن والمسيح

ابن قبيح والابتداء بابن أقبح وبعزير والمسيح أشد قبحا وكذا الوقف على قوله يخرجون الرسول وإياكم حسن والابتداء بقوله وإياكم قبيح لفساد المعنى إذ يصير تحذيرا من الايمان ونحو الوقف على قوله لا أعبد الذي فطرني فالوقف على لا أعبد قبيح لعدم تمام الكلام والابتداء به قبيح أيضا لكونه موهما للخلل في المعنى ثم ان قبح الابتداء بالحرف الموقوف عليه إما لعدم كونه مفيد المعنى وإما لكونه موهما للمعني الفاسد واما لكونه هو مع ما بعده خطأ مقولا عن كافر فيجب على من انقطع نفسه على شيء من ذلك ان يرجع الى ما قبله ويصل الكلام بعضه ببعض فان لم يفعل اثم وربما كفر والعياذ بالله تعالى ان قصد ذلك كما تقدم واعلم ان القارىء كما يضطر الى الوقف القبيح يضطر الى الابتداء القبيح ايضا وذلك اذا كان المقول عن بعض الكفرة طويلا لا ينتهي نفس القارىء الى آخر المقول فيقف في بعض مواضعه بالضرورة فيضطر الى الابتداء بما بعده اذ لا فائدة حينئذ في العود الى قال اوقالوا لانه ينقطع نفسه في اثناء المقول البتة وكل المقول كفر كقوله تعالى في سورة المؤمنين وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة واترفناهم في الحيوة الدنيا ماهذا الا بشر مثلكم الى قوله ومانحن له بمؤمنين فانه قلما يوجد قارىء ينتهي نفسه الى آخر المقول هنا وكل المقول كفروا ما البداءة بهمزة الوصل فاعلم انها امان تكون في اسم اوفعل فان كانت في اسم فلا يخلوا اما ان يكون الاسم معرفا بالالف واللام واما ان يكون منكرا فان كان معرفا بالالف واللام نحو قوله الحمد لله فالبداءة فيه بفتح الهمزة وان لم يكن معرفا بالالف واللام فانه يقع في سبعة الفاظ في القرآن اولها ابن من نحو عيسى ابن مريم وثانيها ابنة من قوله تعالى ابنة عمران وثالثها امرىء من نحو لكل امرىء منهم ورابعها اثنين من قوله لاتتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد وخامسها امرأة من نحو امرأة عمران وسادسها اسم نحو اسم ربك وسابعها اثنتين نحو قوله فان كانتا اثنتين فاذا ابتدأت في هذه كلها فابدأ بكسر الهمزة واذا وقعت في فعل فانظر الى ثالثه فان كان مكسورا اومفتوحا فالبداءة فيه بكسر الهمزة نحو اضرب واذهب

وانطلق وان كان ثالثه مضموما ضما لازما فالبداءة فيه بضم الهمزة نحو واتل وانظر واضطر واتمن واستهزىء واما ان كان ثالثه مضموما ضما عارضا فانه يبدأ بكسر الهمزة نظرا الاصله نحو امشوا واقضوا فان اصله امشيوا واقضيوا بكسر عين الفعل كاضربوا لانك اذا امرت الواحد أو الاثنين قلت امشي وامشيا واقضي واقضيا فتجد عين الفعل مكسورة فتعلم ان الضمة فيه عارضة فان قيل لم كسرت همزة الوصل فى الفعل اذا كان ثالثه مكسورا وضممت اذا كان مضموما ولم تفتح ان كان مفتوحا بل كسرت فالجواب انها لو فتحت فيما كان ثالثه مفتوحا لالتبس المضارع فى حالة الوقف الامر وكسرت لذلك ثم اعلم ان همزة الوصل تكون في الماضى الخماسى والسداسي وفى امرهما كانطلق واستخرج وفى امر الثلاثى كاعلم ولا تكون في مضارع مطلقا ولا حرف غير لام التعريف ولا في الماضى الثلاثى المجرد كاكل واذن ولا فى الماضى الرباعى كاكرم ولا فى امر الرباعى كاكرمى مثواى فالهمزة فى هذه المواضع كلها همزة قطع مفتوحة مطلقا الا فى المضارع الرباعى فضموة مطلقا سواء كان مجردا او ثلاثيا أو مزيدا فيه واما مصدر الخماسى والسداسي كالانطلاق والاستخراج فهمزتها همزة وصل ويبدأ فيهما بالكسرة بخلاف مصدر الرباعى كالاكرام فان همزته همزة قطع مكسورة وصلا وبدأ فقد علم مما تقدم ان الهمزة نوعان همزة قطع وهمزة وصل فهمزة القطع هى التى تثبت وصلا وخطا وابتداء الا ماورد عن بعض القراء كورش فانه يقرأ بنقل حركة همزة القطع الى الساكن قبلها مالم يكن الساكن حرف مد او لين فيحرك ذلك الساكن بحركتها ويسقط الهمزة من اللفظ بشرط ان يكون الساكن اخر كلمة ولو تنوينا والهمزة اول كلمة بعدها نحو من استبرق وكفوا احد وهمزة الوصل هى التى تسقط وصلا وتثبت ابتداء قال شارح القول المفيد وتحذف همزة الوصل المكسورة اذا دخلت عليها همزة الاستفهام وتبقى همزة الاستفهام مفتوحة وذلك فى سبعة مواضع خمسة منها متفق على قطعها واثنان مختلف فيهما اما الخمسة المتفق عليها فهى قوله تعالى

قل اٰلذكرين بالبقرة وقوله اطلع الغيب بمريم وقوله افترى على الله كذبا بسبا وقوله استكبرت بسورة ص وقوله استغفرت لهم بالمنافقين واما المختلف فيهما فقوله اصطفى البنات بالصافات فوصلها ابو جعفر وورش بخلاف عنه من طريق الطيبة وقطعها الجميع وقوله اتخذناهم سخريا بسورة ص فوصلها ابو عمرو وحمزة والكسائي وقطعها الباقون واما همزة الوصل المفتوحة الواقعة بين همزة الاستفهام ولام التعريف فلم تحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر بل تبدل الفا وتمد طويلا لالتقاء الساكنين وهو الوجه القوي المفضل او تسهل بين الهمزة والالف والوجهان صحيحان مأخوذ بهما وذلك في ست كلمات متفق عليها وهي الذكرين في موضعي الانعام والآن في موضعي يونس والله اذن لكم في يونس أيضا والله خير بالنمل وواحدة مختلف فيها وهي السحر ان الله سيبطله بيونس قرأها ابو عمرو وابو جعفر بالابدال الفا وبالتسهيل بين بين وقرأها الجماعة بالاخبار ولذلك اشار الطيبي بقوله

وهمزة وصل ان عليه دخلا همزة الاستفهام ابدل سهلا
ان كان همز ال والا فاحذفا كأتخذتم افترى واصطفى

﴿ فصل في بيان الوقف على مرسوم الخط ﴾

اي خط المصاحف العثمانية التي اجمع عليها الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهو المعبر عنه عند القراء بالوقف الاختياري بالباء الموحدة وفي بيان ما ورد عن الائمة من مراتب القراءة وفي غيرهما وفيه ستة فروع وتتمة (الفرع) الاول في الحث على اتباع رسم المصاحف العثمانية وفي بيان كيفية جمع القرآن بعد تفرقه ومن جمعه وعدد المصاحف التي كتبت اه اعلم انه ينبغي لكل ذي لب سليم ان يتلقى ما كتبته الصحابة بالقبول والتسليم كيف وقد امرنا الشارع بالاتباع وزجرنا عن انواع المخالفة والابتداع روي عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر رواه السيوطي في الجامع الصغير فانهما حبل الله الممدود من تمسك بهما تمسك بالعروة الوثقى وقال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فيلزمنا اتباعهم اذهم الائمة القدوة والصحابة العمدة فما فعله صحابي واحد وامرنا

به فلنا الاخذ عنه والاقتداء به واتباع امره كيف وقد اجتمع على كتابة المصحف حين كتبوه اثناعشر الفا من الصحابة رضى الله تعالى عنهم فيجب على كل مسلم ان يقتدى بهم و نفعلهم فما كتبوه بواو فواجب ان يكتب وما كتبوه بغير واو فواجب ان يكتب بغير واو وما كتبوه بالف فواجب أن يكتب بالف وما كتبوه بغير الف فواجب ان يكتب بغير الف وما كتبوه بياء فواجب ان يكتب بياء وما كتبوه بغير ياء فواجب ان يكتب بغير ياء وما كتبوه متصلا فواجب ان يكتب متصلا وما كتبوه منفصلا فواجب ان يكتب منفصلا وما كتبوه من هاء التأنيث بالتاء المجرورة فواجب ان يكتب بالتاء المجرورة وما كتبوه منها بالهاء فواجب ان يكتب بالهاء اه برهان وقد نقل الجعبرى وغيره اجماع الائمة الاربعة واهل الاداء وائمة القراء على وجوب اتباع مرسوم المصاحف العثمانية وعلى لزوم تعلمه فيما تدعو اليه الحاجة وهو المسمى بالمصحف الامام لان عثمان رضى الله عنه امام المصاحف وقدوتها افاده الشيخ العطار فى حاشيته على جمع الجوامع ثم اعلم ان كل ما كتب فى المصحف على غير اصل لا يقاس عليه غيره من الكلام لان القرآن يلزمه لكثرة الاستعمال مالا يلزم غيره واتباع المصحف في هجائه واجب والطاعن فى هجائه كالطاعن فى تلاوته كيف وقد تواطأ عليه اجماع الائمة حتى قالوا في جميع هجائه انه كتب فى حضرة جبريل عليه السلام وان النبى صلى الله عليه وسلم كان يملى زيد بن ثابت من تلقين جبريل عليه السلام ويشهد لذلك اطباق القراء على قوله واخشونى بالبقرة اثبات الياء وفى المائدة بحذفها فى الموضعين ويشهد لذلك ايضا ما ذكره العلامة الشيخ احمد بن المبارك فى كتابه الذهب الابريز عن شيخه العارف بالله تعالى سيدى الشيخ عبد العزيز الدباغ انه قال رسم القرآن العزيز سر من اسرار المشاهدة وكمال الرفعة قال سيدى احمد فقلت له هل رسم الواو بدل الالف في نحو الصلوات والزكوات والربوا والحيوة ومشكوة وزيادة الواو في ساوريكم واولئك واولاء وأولت والياء فى هديهم وملائه وبأييكم و بأييد هذا كله صادر من النبى صلى الله عليه وسلم ام من الصحابة فقال هو صادر من النبى صلى الله عليه وسلم وهو الذى امر الكتاب من الصحابة ان يكتبوه على هذه الهيئة فما نقصوا ولا زادوا على ما

سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له ان جماعة من العلماء ترخصوا فى امر الرسم وقالوا انما هو اصطلاح من الصحابة مشوا فيه على ما كانت قريش تكتب عليه فى الجاهلية فقال ما للصحابة ولا لغيرهم فى رسم القرآن شيء ولو شعرة واحدة وانما هو توقيف من النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذى امرهم ان يكتبوه على الهيئة المعروفة بزيادة الالف ونقصانها لاسرار لاتهتدى اليها العقول وهو سر من الاسرار خص الله تعالى به كتابه العزيز دون سائر الكتب السماوية فلا يوجد شيء من هذا الرسم لا فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى غيرها من الكتب السماوية فكما ان نظم القرآن معجز فرسمه معجز ايضا وكيف تهتدى العقول الى سر زيادة الالف فى مائة دون فئة والى سر زيادة الياء فى بأييد وبأييكم ام كيف تتوصل الى سر زيادة الالف فى سعوا بالحج ونقصانها من سعو سبأ والى سر زيادتها فى عتوا حيث كان ونقصانها من عتو بالفرقان والى سر زيادتها فى يعفوا الذى ونقصانها من يعفو عنهم بالنساء والى سر زيادتها فى امنوا واسقاطها من باو وجاو وتبوؤ وفاو بالبقرة ام كيف تبلغ العقول الى وجه بعض احرف من كلمات متشابهة دون بعض كحذف الالف من قرأنا بيوسف والزخرف واثباتها فى سائر المواضع واثبات الالف بعد واو سموت فى فصلت وحذفها من غيرها واثبات الالف فى الميعاد مطلقا وحذفها من موضع الانفال واثبات الالف فى سراجا حيث وقع وحذفها من موضع الفرقان وكيف تتوصل الى فتح بعض التاآت وربطها فى بعض وكل ذلك لاسرار الهية واغراض نبوية وانما خفيت على الناس لانها اسرار باطنية لا تدرك الا بالفتح الربانى فهى بمنزلة الالفاظ والحروف المتقطعة التى فى اوائل السور فان لها اسرارا عظيمة ومعانى كثيرة واكثر الناس لا يهتدون الى اسرارها ولا يدركون شيئا من المعانى الالهية التى اشير اليها فكذلك امر الرسم الذى فى القرآن حرفا بحرف اه باختصار من الجوهر الفريد وقال السيوطى فى الاتقان واعظم فوائد رسم القرآن انه حجاب منع اهل الكتاب ان يقرؤه على وجه واحد دون موقف وقال صاحب غنية الطالبين ان القرآن لم يجتمع فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وفى مصحف واحد وانما كانت الصحا

رضي الله تعالى عنهم قبل ان يكثر الورق يكتبون مانزل من القرآن على عسب السعف جمع عسيب وهو الاصل العريض من جريد النخل وعلى الالواح من اكتاف الغنم وغيرها من العظام الطاهرة والخزف والادم اى الجلود مثل رق الغزال واللخاف وهى الحجارة العريضة البيض وكان دأب الصحابة رضى الله عنهم فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم المبادرة الى حفظ القرآن وتصحيحه وتتبع وجوه قراآته وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعرضه على جبريل عليه السلام فى كل عام في رمضان مرة وفي العام الذى قبض فيه عرضه عليه مرتين وكان زيد ابن ثابت رضى الله عنه قد شهد العرضة الاخيرة وهى حاكمة على المتقدمات وهى التي كان يقرئ الناس بها حتى مات رضى الله عنه ولذلك اعتمده الصديق رضي الله عنه فى جمع القرآن على ما سيأتى بيانه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واتصل بربه عز وجل قام بالامر بعده احق الناس به ابو بكر رضي الله عنه وفى خلافته ارتدت قبائل من العرب وكان مسيلمة الكذاب واصحابه منها وكان يدعى النبوة بكذبه فجهز اليه عصابة من المسلمين اولى باس شديد وامر عليهم سيف الله خالد بن الوليد رضى الله عنه فقاتلوهم قتالا شديدا وتأخر الفتح فقتل من المسلمين الف ومائتان منهم سبعمائة من القراء فاهرم المسلمون فحمل البراء ابن غالب على اصحاب مسيلمة فانهزموا وتبعهم المسلمون حتى ادخلوهم حديقة فاغلقوا عليهم بابها فحمل البراء درقته أى ترس الجلد والقى نفسه عليهم حتى حصل معهم فى الحديقة وصار يهم حتى فتح الباب للمسلمين فدخلوا فقتلوا مسيلمة واصحابه وقتل من المسلمين زهاء عشرة الاف فسميت حديقة الموت ولما رأى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ماوقع قراء القرآن خشى على من بقى منهم واشار على ابى بكر بجمع القرآن فارسل ابو بكر رضى الله عنه الى زيد بن ثابت رضي الله عنه وامره بجمع القرآن فجمعه قال زيد فكنت اتتبع القرآن من الصحف ومن صدور الرجال والرقاع والاكتاف والاضلاع والعسب واللخاف فان قيل كان زيد حافظا للقرآن وجامعا له فما وجه تتبعه المذكورات فالجواب انه كان يستكمل وجوه قراآته ممن عنده ماليس عنده وكذا نظره فى المكتوبات التي قد عرفت

كتابتها وتيقن امرها فانها او اكثرها مما كتب بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم فلا بد من النظر فيها وان كان حافظا ليستظهر بذلك وليعلم هل فيها قراءة غير قراءته ام لا واذا استند الحافظ عند الكتابة الى اصل يعتمد عليه كان آكد واثبت وفى ارشاد القراء والكاتبين ان زيدا رضى الله عنه كتب القران كله بجميع احرفه واوجهه المعبر عنها بالاحرف السبعة الواردة في الحديث الشريف في قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرء وا ما تيسر منه قاله لعمر ابن الخطاب رضى الله عنه لما جاءه بهشام بن حكيم وقد لببه بردائه أى جعله في عنقه وجره منه لما سمعه يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأها له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أولا اتاه جبريل فقال ان الله يأمرك ان تقرىء امتك القرآن على حرف واحد فقال اسأل الله تعالى معافاته ومعونته فان امتى لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية بقراءته على حرفين فقال له مثل ذلك ثم اتاه الثالثة بثلاثة فقال مثل ذلك ثم اتاه الرابعة فقال ان الله يأمرك ان تقرىء امتك القرآن على سبعة احرف فايما حرف قرءوا عليه اصابوا واختلفت أقوال العلماء في المراد بهذه الاحرف السبعة على نحو من اربعين قولا واضطربوا فى ذلك اضطرابا كثيرا حتى أفرده بعضهم بالتاليف مع أجماعهم على انه ليس المراد ان كل كلمة تقرأ على سبعة أوجه اذلا يوجد ذلك الا فى كلمات يسيرة نحو ارجئه وجبريل وعلى انه ليس المراد القراء السبعة المشهورين فذهب بعضهم وصححه البيهقى واقتصر عليه فى القاموس الى انها لغات واختلفوا فى تعيينها فقال ابو عبيدة قريش وهذا بل وثقيف وهوازن وكنانة وتميم واليمن وقيل غير ذلك وقال المحقق بن الجزرى ولا زلت استشكل هذا الحديث وافكر فيه وامعن النظر من نحو نيف وثلاثين سنة حتى فتح الله علي بما يمكن ان يكون صوابا ان شاء الله وذلك انى تتبعت القراآت صحيحها وضعيفها وشاذها فاذا هى يرجع اختلافها الى سبعة أوجه لا يخرج منها وذلك اما في الحركات بلا تغيير في المعنى والسورة نحو البخل بضم الباء وفتحها ويحسب بكسر السين وفتحها او بتغيير فى المعنى فقط نحو فتلقى ادم من ربه كلمات واما في الحروف بتغيير فى المعنى لا فى السورة نحو تبلوا وتتلوا وعكس ذلك نحو

بسطة وبصطة او بتغييرهما نحو اشد منكم ومنهم واما في التقديم والتاخير اى تقديم بعض الكلمات على بعض نحو ويقتلون ويقتلون او في الزيادة والنقصان نحو ووصى واوصي فهذه سبعة أوجه لا يخرج الاختلاف عنها ثم لما تمت الصحف اخذها ابو بكر عنده الى ان حضره مرض الموت وسلمها الى الفاروق رضي الله عنه فلم تزل عنده الى ان مات فاخذتها ام المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنها فلم تزل عندها الى ان وقعت غزوة ارمينية في خلافة عثمان رضي الله عنه سنة ثلاثين من الهجرة فاختلف الناس في القرآن اختلافا كثيرا وهموا ان يقتتلوا بسبب ذلك فجاء حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه الى عثمان بن عفان وقال يا امير المؤمنين ادرك القرآن لئلا يختلف الناس فيه اختلافا شديدا كاليهود والنصارى في التوراة والانجيل فقد وقعوا بسبب ذلك الاختلاف في امر عظيم فاكتبه في مصحف يرجع الناس اليه ففزع لذلك عثمان وجمع الصحابة رضي الله عنهم وكانت عدتهم يومئذ اثني عشر الفا واخبرهم الخبر فاعظموا جميعا ورأوا ما رأى حذيفة فارسل عثمان الى حفصة ام المؤمنين ان ارسلي الى الصحف ننسخها ونردها اليك فبعثت بها اليه واحضر زيد بن ثابت ومعه جماعة من قريش وامرهم ان ينسخوها في المصاحف وجعل الرئيس عليهم زيد بن ثابت لعدالته وحسن سيرته ولكونه كان كاتب الوحي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد قرأ القران على النبي صلى الله عليه وسلم بعد العرضة الاخيرة وهي حاكمة على المتقدمات وكان يقرأ الناس بها ولذلك اعتمده الصديق رضي الله عنه في جمعه للقران على ما تقدم فنسخوها رضي الله عنهم في الورق ولم يغيروا ولم يبدلوا ولم يقدموا ولم يؤخروا بل كتبوا على الترتيب كما في اللوح المحفوظ باتفاق منهم بتوقيف جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وعلامة عند نزول كل آية بموضعها وأين تكتب ولم يختلفوا الا في لفظ التابوت فقال يكتب بالتاء المجرورة كالطاغوت وقال بعضهم يكتب بالهاء المربوطة كالتوراة فراجعوا عثمان في ذلك فقال اكتبوه بالتاء المجرورة فانها لغة قريش فكتبوا كما أمرهم به فلما تمت الكتابة قال عثمان رضي الله عنه التمسوا له اسما فقال قوم الكتاب وقال آخرون السفر وقال آخرون المصحف

وهو اسم أعجمي ومعناه جامع الصحف ذكره ابن السكيت في اصطلاح المنطق
ثم رد عثمان الصحف الى حفصة رضي الله عنها وأرسل الى كل مصر بمصحف
مما نسخوه وأمرهم أن يحرقوا كل مصحف يخالف الذي أرسل اليهم به قال
القسطلاني وانما ترك النبي ﷺ جمع القرآن في مصحف واحد لعدم وجود
الورق ولان النسخ كان يرد على بعضه فلو جمعه ثم رفعت تلاوة بعضه لادى الى
الاختلاف والاختلاط فحفظه الله تعالى في القلوب الى انقضاء زمن النسخ وكان التأليف
في الزمن النبوي والجمع في الصحف في زمن الصديق والنسخ في المصاحف
في زمن عثمان رضي الله عنه وقد كان القرآن كله مكتوبا في عهده ﷺ لكن
غير مجموع في موضع واحد واختلف في عدد المصاحف فقيل انها أربعة وهو الذي
اتفق عليه أكثر العلماء وقيل انها خمسة وقيل انها ستة وقيل سبعة وقيل ثمانية
اما كونها أربعة فقيل انه أبقى مصحفا بالمدينة وأرسل مصحفا الى الشام
ومصحفا الى الكوفة ومصحفا الى البصرة وأما كونها خمسة فالاربعة المتقدم
ذكرها والخامس أرسله الى مكة وأما كونها ستة فالخمسة المتقدم ذكرها والسادس
اختلف فيه فقيل جعله خاصة لنفسه وقيل أرسله الى البحرين وأما كونها سبعة
فالستة المتقدم ذكرها والسابع أرسله الى اليمن وأما كونها ثمانية فالسبعة المتقدم
ذكرها والثامن كان لعثمان يقرأ فيه وهو الذي قتل وهو بين يديه اه غنية الطالبين
ببعض تغيير وزيادة قال أبو علي أمر عثمان رضي الله عنه زيد بن ثابت ان يقرئ بالمدني
وبعث عبد الله بن السائب مع المكي وبعث المغيرة بن شهاب مع الشامي وأبا عبد الرحمن
السلمي مع الكوفي وعامر بن قيس مع البصري وكان في تلك البلاد الجم الغفير من
حفاظ القرآن من التابعين فقرأ كل مصر بما في مصحفه ونقلوا ما فيه عن الصحابة
الذين تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم تجرد للاخذ عن هؤلاء رجال سهروا ليلهم
في ضبطها وتعبوا نهارهم في نقلها حتى صاروا في ذلك أئمة للاقتداء وانجما للاهتداء
اجتمع أهل بلدهم على قبول قراءتهم ولم يختلف عليهم اثنان في صحة روايتهم ودرايتهم
ولتصديهم للقراءة نسبت اليهم وكان المعول فيها عليهم نفعنا الله تعالى بهم آمين
(الفرع) الثاني في بيان المقطوع والموصول وحكم الوقف عليهما اعلم وفقني الله واياك

انه لا بد للقارى من معرفة المقطوع والموصول ليقف على المقطوع فى محل قطعه حالة انقطاع نفسه أو اختباره أى امتحانه بأن اختبره المعلم أو غيره وعلى الموصول عند انقضائه والذى يتأكد معرفته من ذلك واعتنى بذكره كثير من العلماء ستة عشر نوعا (النوع) الاول فى ان المفتوحة الخفيفة مع لا النافية وهى فى الرسم على ثلاثة أقسام أحدها مقطوع بلا خلاف فى عشرة مواضع وهى حقيق على أن لا أقول على الله الا الحق وأن لا يقولوا على الله الا الحق كلاهما بالاعراف وظنوا أن لا ملجأ من الله بالتوبة وأن لا اله الا هو بهود أنتم مسلمون وأن لا تعبدوا الا الله كلاهما بهود وان لا تشرك بى شيأ بالحج وأن لا تعبدوا الشيطان بيس وأن لا تعلوا على الله بالدخان وأن لا تشركن بالله بالممتحنة وأن لا يدخلنها اليوم سورة ن والقلم فهذه العشرة تقطع فيها ان عن لا ويوقف على النون وقفا اختباريا وثانيها فيه خلاف وهو موضع واحد سورة الانبياء وهو قوله ان لا اله الا أنت سبحانك فكتب فى أكثر المصحف مقطوعا وفي بعضها موصولا وفى الجوهر الفريد أن المختار فيه القطع وقيل الوصل أشهر كما فى الملا على وابن غازى وثالثها موصول باتفاق وهو ماعدا الاحد عشر المتقدمة نحو قوله تعالى الا تعبدوا الا الله انى لكم بهود وأما الا المكسورة الهمزة وهي لا النافية المدغم فيها ان الشرطية فموصولة اتفاقا حيثما وقعت نحو الا تفعلوه (النوع) الثاني فى أن مع لن الناصبة وهى فيه على قسمين أولهما موصول باتفاق وهو موضعان قوله تعالى الن نجعل لكم موعدا بالكهف وقوله الن نجمع عظامه بالقيامة وثانيهما مقطوع بلا خلاف وهو ماعدا ذلك نحو قوله ان لن ينقلب الرسول سورة الفتح قال الملا على فى شرحه وأما قوله ان لن تحصوه بالمزمل فقال بعضهم موصول وقال آخر مفصول على ماوقع في المقنع ولعل الشيخ ابن الجزرى اختار الفصل الذى هو الاصل ولهذا لم يتعرض لبيان الخلاف (النوع الثالث) في أن الشرطية مع لم وهى فيه على قسمين أحدهما موصول باتفاق وهو موضع واحد وهو قوله فان لم يستجيبوا لكم بهود وثانيهما مقطوع بلا خلاف وهو ماعدا ذلك نحو فان لم يستجيبوا لك بالقصص واما ان لم المفتوح الهمزة فمقطوع بلا خلاف أيضا نحو ان لم يره أحد بالبلد (النوع الرابع) في أن الشرطية مع ما وهى فيه على قسمين أولهما مقطوع وهو

موضع واحد وهو قوله وان ماترينك بعض الذى نعدهم سورة الرعد وثانيهما موصول وهو ماعداه فتدغم النون في الميم لفظا وخطا نحو وأما نرينك بيونس وأما اما المفتوح الهمزة فهو موصول حيث جاء بلا خلاف نحو اما اشتملت معا بالانعام
(النوع) الخامس في ام مع من الاستفهامية وهي فيه على قسمين أحدهما مقطوع بلا خلاف وهو اربعة مواضع أم من يكون عليهم وكيلا بالنساء وأم من أسس بنيانه بالتوبة وام من خلقنا بالصافات وام من يأتي أمنا بفصلت وثانيهما موصول وهو ماعدا ذلك فتدغم الميم الاولى فى الميم الثانية لفظا وخطا نحو امن لا يهدى بيونس
(النوع) السادس فى من الجارة مع ما الموصولة وهى فيه على ثلاثة أقسام أحدها مقطوع باتفاق وهو موضعان قوله من ما ملكت ايمانكم بالنساء وقوله هل لكم من ما ملكت ايمانكم بالروم وثانيها فيه خلاف وهو قوله تعالى وانفقوا مما رزقناكم بالمنافقين فكتب فى بعض المصاحف مقطوعا وفى بعضها موصولا وثالثها موصول بلا خلاف وهو ماعدا ما تقدم نحو قوله ومما رزقناهم ينفقون وأما قوله من مال الله من ماء مهين وشبههما فمقطوع حيث وقع واذا دخلت من الجارة على من فان ذلك كتب في الامام وفى جميع المصاحف متصلا بلا خلاف نحو ممن افترى وممن كتم واذا دخلت من على ما نحو ومم خلق فموصول باتفاق أيضا (النوع) السابع فى ذكر عن مع ما الموصولة وهي فيه على قسمين أحدهما مقطوع وهو موضع واحد بالاعراف وهو قوله عن ما نهوا عنه وثانيهما موصول وهو ماعدا ذلك نحو قوله تعالى عما يشركون وأما عن مع من الموصولة فهى مقطوعة بلا خلاف وهى فى موضعين لا ثالث لهما وهما قوله عن من يشاء بالنور وعن من تولى بالنجم (النوع) الثامن فى ذكر أن المشددة المكسورة مع ما الموصولة وهي فيه على ثلاثة أقسام أحدها مقطوع بلا خلاف وهو قوله ان ماتوعدون لآت بالانعام وثانيهما مختلف فيه وهو قوله انما عند الله هو خير لكم بالنحل والوصل فيه أشهر وأقوى وثالثها موصول بلا خلاف وهو ماعدا ذلك نحو انما توعدون بالذاريات والمرسلات (النوع) التاسع فى أن بفتح الهمزة وتشديد النون مع ما وهي فيه على ثلاثة أقسام أحدها مقطوع بلا خلاف وهو ثلاثة واضع قوله وان ماتوعدون من دونه هو الباطل بالحج وان ما يدعون

ن دونه الباطل بلقمان ويحسب ان ماله اخلده بالهمزة وثانيهما
تلف فيه وهو قوله واعلموا انما غنمتم بالانفال والوصل فيه اقوى واشهر
ثالثها موصول باتفاق وهو ما عدا ذلك نحو قوله تعالى فاعلموا انما على رسولنا
لبلاغ المبين بالمائدة وانتغا بن (النوع العاشر) فى ذكر اين مع ما وهى على اربعة اقسام
احدها موصول باتفاق وهو موضعان قوله فاينما تولوا فثم وجه الله بالبقرة
وقوله اينما يوجهه لا يات بخير بالنحل وثانيهما يستوى فيه الفصل والوصل
وهو موضعان ايضا قوله اين ما كنتم تعبدون من دون الله بالشعراء وقوله اين
ما ثقفوا اخذوا بالاحزاب وثالثها مفصول على الارجح لانه وجد فى اكثر
المصاحف مقطوعا وهو موضع واحد بسورة النساء وهو قوله اين ما تكونوا
يدرككم الموت ورابعها مقطوع باتفاق جميع المصاحف وهو ما عدا هذه
الخمسة نحو قوله تعالى اين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا بالبقرة النوع (الحادى عشر)
فى ذكر كل مع ما وهى على ثلاثة اقسام الاول مقطوع بلا خلاف نحو قوله تعالى لله واتاكم
من كل ما سألتموه بابراهيم والثانى فيه خلاف وهو اربعة مواضع قوله تعالى كلما
ردوا الى الفتنة سورة النساء وقوله كلما دخلت امة بالاعراف وقوله كلما جاء امة
رسولها فى المومنون وقوله كلما القى فيها فوج بالملك وكتبت كل فى بعض المصاحف
مقطوعة عن ما وفى بعضها موصولة والثالث موصول بالاجماع وهو ما عدا هذه
الخمسة نحو قوله كلما رزقوا منها (النوع الثانى عشر) فى بئس مع ما وهى فيه على ثلاثة
اقسام اولها مقطوع بالاجماع وهو ستة مواضع خمسة منها باللام وواحد بالفاء فالتى
باللام واحد فى البقرة وهو قوله ولبئس ما شروا به انفسهم وهى ثانيها واربعة بالمائدة
قوله لبئس ما كانوا يعملون ولبئس ما كانوا يصنعون ولبئس ما كانوا يفعلون ولبئس
ما قدمت لهم انفسهم والذى بالفاء فى ال عمران وهو قوله فبئس ما يشترون وثانيها
مختلف فيه وهو قوله قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ثانى البقرة كتب فى المصاحف
مقطوعا وفى بعضها موصولا وثالثها موصول بالاتفاق وهى موضعان قوله تعالى
بئسما اشتروا به انفسهم أولى البقرة وقوله قال بئسما خلفتمونى بالاعراف اتفق جميع
المصاحف على وصل بئس بما الموصولة فى هذين الموضعين (النوع) الثالث عشر فى

، كي مع لا وهي فيه على قسمين احدهما موصول باتفاق اى اتفقت المصاحف على وصل كي الناصبة بلا النافية وذلك في اربعة مواضع قوله لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ال عمران وقوله لكيلا يعلم من بعد علم شيئا الحج وقوله لكيلا يكون عليك حرج ثاني الاحزاب وقوله لكيلا تأسوا على ما فاتكم بالحديد وثانيهما مقطوع باتفاق وهو ما عدا هذه الاربعة نحو لكيلا يعلم بعد علم شيئا بالنحل (النوع) الرابع عشر في لفظ في مع ما وهي فيه على ثلاثة اقسام اولها مقطوع بلا خلاف وهو موضع واحد بسورة الشعراء وهو قوله اتتركون في ماههنا امنين وثانيهما يستوى فيه القطع والوصل والقطع اكثر وهو في عشرة مواضع الاول قوله في ما فعلن في انفسهن من معروف ثاني البقرة والثاني والثالث في ما اتاكم بالمائدة والانعام والرابع في ما اوحى الى بها ايضا والخامس في ما اشتهت بالانبياء والسادس قوله في ما افضتم بالنور والسابع في ما رزقناكم بالروم والثامن والتاسع قوله في ما هم فيه يختلفون وفي ما كانوا فيه يختلفون كلاهما بالزمر والعاشر في ما لا تعلمون بالواقعة قال ابن غازي هذا هو الحق الذى صرح به علماء الرسم وعكس بعض الشراح للحررية وجعل العشرة متفقا على القطع وحكاية الخلاف في الذى في الشعراء لم اعلم من ابن احد وه باختصار وثالثها موصول باتفاق وهو ما عدا الاحد عشر المذكورة نحو قوله فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون بالبقرة وشبه ذلك (النوع) الخامس عشر في ذكر لام الجر مع ما بعدها وهي فيه أى في الرسم على قسمين احدهما مقطوع بلا خلاف وهو في اربعة مواضع الاول قوله تعالى فمال هؤلاء القوم بالنساء والثاني قوله تعالى مال هذا الكتب بالكهف والثالث قوله تعالى مال هذا الرسول بالفرقان والرابع قوله تعالى فمال الذين كفروا بالمعارج وثانيهما موصول باتفاق وهو ما عدا هذه الاربعة نحو قوله وما لاحد عنده وما للظلمين من حميم وشبه ذلك (النوع) السادس عشر في ذكر يوم مع هم وهي فيه على قسمين احدهما مقطوع باتفاق وهو في موضعين اولهما يوم هم بارزون سورة غافر وثانيهما يوم هم على النار يفتنون بالداريات وانما فصلت يوم عن هم لان يوم ليس بمضاف الى الكناية فيهما وانما هو مضاف الى الجملة فهم في الموضعين في موضع رفع على الابتداء وما بعده خبر وثانيهما موصول بلا خلاف وهو ما عدا هذين الموضعين

نحو يومهم الذى يوعدون بالزخرف والمعارج وشبه ذلك فيوم مع هم حرف واحد
لان هم فى موضع جر باضافة اليوم اليه والجار والمجرور بمنزلة حرف واحد (تنبيه)
اعلم أن من الكلمات التى اتفقت المصاحف على قطعها قوله آل يس فترسم ال وحدها
ويس وحدها سواء قرأنا بكسر الهمزة وسكون اللام او بفتحها مع المد وجر اللام
لكن يمنع الوقف على ال بدون يس عند من قرأ بكسر الهمزة وسكون اللام
وهم ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى وكذا ابو جعفر وخلف اما
من قرأ ال بفتح الهمزة والمد مع كسر اللام وهم الباقون فانه يجوز الوقف عنده على
آل بدون يس اذ هما مضاف ومضاف اليه كآل لوط وال فرعون وال موسى ومن
الكلمات التى اتفقت المصاحف على وصلها قوله تعالى كالوهم أو وزنوهم فانهما
كتبا فى جميع المصاحف موصلين بدليل حذف الالف بعد الواو فيهما فدل ذلك
على ان الواو غير منفصلة فتكون موصولة وقد اختلف فى كون هم مرفوعا منفصلا
أو منصوبا متصلا والصحيح انه منصوب لاتصاله رسما بدليل حذف الالف بينه
وبين الواو اذ لو كان ضمير رفع لفصل بالالف وحروف المعجم فى فواتح السور
المص المر كهيعص طس طسم حم الا قوله حم عسق فانه كتب مقطوعا باتفاق ثم
اعلم ان ما ذكره القراء من قولهم هذا مقطوع وهذا موصول المراد به القطع والوصل
فى كل شىء على حسبه فمعنى القطع فى ان لا المفتوح الهمزة وأن لن وان ما المكسورة
الهمزة المخففة وان لم المكسورة والمفتوحة ايضا وعن ما عن من ومن ما رسمها كلها
بنون بعد أول حرف كل منها مع قطعها عما بعدها كما ترى ومعنى الوصل فيها رسمها
بغير نون مع وصل الحرف الاول بالثانى فى عما وعمن ومما كما ترى ومعنى الوصل فى الا
المكسورة ومما رسموا مما بغير نون مع وصل الميم الاولى بالثانية فى مما كما ترى ومعنى
القطع فى ام من رسمها بميمين الاولى مقطوعة من الثانية كما ترى ومعنى الوصل عدم
كتابة الميم الاولى ومعنى الوصل فى اما المفتوحة كتابتها بميم واحدة كما ترى فان
قيل ما ثمرة معرفة المقطوع والموصول اجيب ان ثمرته جواز الوقف على احدى
الكلمتين المقطوعتين باتفاق ووجوبه على الاخيرة من الموصولتين باتفاق ايضا واما

ما اختلف في قطعه ووصله فيجوز الوقف على كلتا الكلمتين نظرا الى قطعهما ويجب على الاخيرة نظرا الى وصلهما قال في الاتحاف وجميع ما كتب موصولا مما ذكر وغيره لا يجوز الوقف فيه الا على الكلمة الاخيرة منه لاجل الاتصال الرسمي ولا يجوز فصله بوقف الا برواية صحيحة ومن ثم اختير عدم فصل ويكأن ويكأنه مع وجود الرواية بفصله نعم روى قتيبة عن الكسائي التوسع في ذلك والوقف على الاصل لكن الذي استقر عليه عمل الائمة ومشائخ القرآء وجوب الوقف على الكلمة الاخيرة وهو الاحرى والاولى بالصواب كما في النشر اه

(الفرع الثالث) في بيان الوقف على الثابت والمحذوف من حروف المد وهو ثلاثة انواع النوع الاول في حذف الالف وثبوتها اعلم ان كل الف حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين فانها ثابتة رسما ووقفا نحو وان كانتا اثنتين ودعوا الله ربهما وعن تلكما الشجرة وياايها حيث وقع نحو ياايها الناس الا ثلاثة مواضع ايه المؤمنون بالنور وياايه الساحر بالزخرف وايه الثقلان بالرحمن فوقف عليها بالف ابو عمرو والكسائي ووقف الباقون بغير الف اتباعا للرسم وكذلك كل ألف منقلبة عن ياء حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين فانها ثابتة في الوقف نحو القتلى الحر موسى الكتاب ومده احدى الامم وذكرى الدار ولاحدى الكبر ونحو وآتى المال وآتى الزكاة ويأبى الله وما اشبه ذلك من الاسماء والافعال واما قوله فلما تراءا الشعرآء فباثبات الالف بعد الهمزة المفتوحة في الوقف دون الرسم لانه رسم بالف واحدة بعد الراء في جميع المصاحف العثمانية وقياسه ان يرسم بالف وياء (تنبيهان) الاول في كلمات اتفق القراء على اثبات الالف فيها عند الوقف لثبوتها رسما في جميع المصاحف قوله اهبطوا مصرا بالبقرة وقوله وليكونا من الصاغرين بيوسف وقوله لنسفعا بالناصية بسورة العلق واذا المنونة حيث وقعت نحو فاذا لا يؤتون وشبه ذلك وكذا اتفقوا على اثبات الالف وقفا في قوله لكنا هو الله ربي بالكهف لان الالف ثابتة في الرسم فيها ايضا والوقف تابع للرسم

﴿ التنبيه ﴾ الثاني في كلمات اختلفت القراء في اثبات الالف فيها وحذفها عند الوقف مع ثبوتها في الرسم في جميع المصاحف العثمانية منها قوله ثمودا في اربعة مواضع الا ان ثمودا كفروا ربهم بهود وثمودا واصحاب الرس بالفرقان وثمودا وقد تبين لكم بالعنكبوت وثمودا فما ابقى بالنجم فحفص وحمزة وكذا يعقوب يقرءون وصلا بغير تنوين ويقفون بلا الف كما جاء بصاعنهم وان كانت مرسومة ووافقهم شعبة في موضع النجم فقط والباقون بالتنوين وصلا ويقفون بالالف ومنها قوله الظنونا والرسولا والسبيلا بالاحزاب فنافع وابن عامر وشعبة وكذا ابو جعفر قرءوا بالف بعد النون واللام وصلا ووقفا في الثلاثة تبعا للرسم وابن كثير وحفص والكسائي وخلف باثباتها في الوقف دون الوصل والباقون بحذفهما في الحالين ومنها قوله سلاسلا بسورة الانسان قرأه نافع وهشام وشعبة والكسائي وكذا ابو جعفر بالتنوين وصلا وبابداله الفا وقفا والباقون بغير تنوين وصلا واختلفوا في الوقف فوقف البصري وروح بالالف تبعا للخط وحمزة وقنبل وكذا رويس وخلف باسكان اللام من غير الف تبعا للخط والبزى وذكوان وحفص لهم الوجهان الوقف بالف والوقف بالسكون ومنها قوله قواريرا قواريرا بسورة الانسان ايضا فيهما للقراء خمسة اوجه الاولى تنوينهما وصلا والوقوف عليهما بالالف لنافع وشعبة والكسائي وابي جعفر والثانى تنوين الاول والوقف عليه بالالف وترك التنوين من الثانى والوقف عليه بالاسكان للمكى وخلف والثالث ترك التنوين منهما والوقف على الاول بالالف لكونه رأس آية وعلى الثانى بالاسكان للبصرى وابن ذكوان وحفص وروح والرابع ترك التنوين منهما وصلا والوقف عليهما بالف لهشام والخامس تركت التنوين منهما وصلا والوقف عليهما بالسكون لحمزة ورويس النوع الثانى في حذف الواو وثبوتها عند الوقف اعلم ان كل واو واحد وجمع حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين فانها ثابتة رسما ووقفا نحو قوله يمحو الله ما يشاء ويرجوا الله وملاقوا الله وشبه ذلك الا اربعة افعال فحذفت منها الواو رسما ولفظا وصلا ووقفا وهي قوله

ويدع الانسان بالاسراء ويمح الله الباطل بالشورى ويوم يدع الداع بالقمر وسندع الزبانية بالعلق وحذفت الواو أيضا من قوله وصالح المؤمنين بسورة التحريم على انه اسم جنس وقيل جمع وكل فعل مضارع اسند الى الفاعل الظاهر فانه يحذف الواو رسما ولفظا وصلا ووقفا نحو ويقول الذين كفروا ويجادل الذين وشبه ذلك الا أن تكون الواو لام الفعل فان كانت لام الفعل تثبت رسما ووقفا وحذفت وصلا لالتقاء الساكنين نحو ما تتلو الشياطين ويمحو الله ما يشاء وما أشبه ذلك وأما الفعل الذى فى أوله نون فهو بغير واو رسما ولفظا وصلا ووقفا نحو وما نرسل المرسلين مالم تكن لام الفعل أيضا فان كانت لام الفعل تثبت رسما ووصلا ووقفا نحو ندعو وما أشبهه وكل واو ساكنة حركت فى الوصل لالتقاء الساكنين فانه يوقف عليها بالسكون نحو اشتروا الضلالة وفتمنوا الموت ونحو ذلك وكذا ان حركت حركة اعراب كان دخل عليه ناصب نحو او يعفو الذى ولن يوفى أموال الناس وأمثال ذلك وقد حذفت رسما ووصلا ووقفا بعد ميم الجمع اذا لقيها ساكن نحو عليهم الذلة وانتم الاعلون وتلكم الجنة وهاؤم اقرؤا وما أشبه ذلك (النوع الثالث) فى حذف الياء وثبوتها عند الوقف اعلم ان اليا آت التى فى أواخر الكلمات القرآنية تنقسم الى قسمين الاول اتفقت المصاحف العثمانية على اثباته والثانى اتفقت على حذفه فاما القسم الذي اتفقت على اثباته فهو ينقسم الى ما يكون بعد الياء منه متحرك وما يكون بعدها ساكن فما كان بعدها منه متحرك تثبت الياء فيه وصلا ووقفا لجميع القراء نحو انى اعلم وانصارى الى الله وطهر بيتى للطائفين وما كان بعدها منه ساكن حذفت فى الوصل لاجله وتثبت فى الوقف لعدمه نحو قوله ولا تسقي الحرث ويخزي الكافرين وآتى الرحمن وأما القسم الذى اتفقت المصاحف على حذفه فهو الذى يعبر عنه فى فن القرآن بالزائد وسميت بذلك لزيادتها على الرسم المتبع وهو رسم المصاحف العثمانية التى أجمع الصحابة عليها وهو قياسى واصطلاحي فالقياسى ما وافق فيه اللفظ الخط والاصطلاحى ما خالفه ببدل أو زيادة أو حذف أو وصل أو فصل وضابطها

ان تكون الياء محذوفة رسما مختلفا فى اثباتها وحذفها وصلا أو وصلا ووقفا
وهى تكون في الاسماء نحو الداع والجوار وفى الافعال نحو يأت ويسروهن
يؤت الحكمة وتكون اصلية نحو الداع ويوم يأت والمهتد وغير اصلية نحو
دعان واتقون يا أولى الالباب واعلم انه كان من الزوائد نوعان لاخلاف
فى حذف الياء منهن في الحالتين احدهما ما حذف من آخر كل اسم منادى
اضافه المتكلم الى نفسه سواء حذف منه حرف النداء نحو رب ارنى رب
هب لى اولم يحذف نحو قل ياعبادى الذين امنوا ياعبادى فاتقون والياء فى هذا
النوع ياء اضافة كلمة برأسها استغنى بالكسر عنها ولم يثبت فى المصاحف
من ذلك سوى موضعين بلا خلاف وهما ياعبادى الذين امنوا بالعنكبوت
وياعبادي الذين اسرفوا بالزمر وموضع فيه خلاف وهو ياعبادي لاخوف
عليكم في الزخرف فهو فى مصاحف أهل المدينة والشام بياء وفي مصاحف
أهل العراق بغير ياء فالقراء مجمعون على حذف ذلك وصلا ووقفا الا ما ندر به
رويس فى ياعباد فاتقون وثانيهما ما حذف رسما ولفظا لاجل التنوين وجملتها
ثلاثون حرفا في سبعة وار بعين موضعا نحو موص وباغ وعاد وآت وباخ وغواش
ودان وباق وهاد ووال وواق ومعتر ومهتد وتراض وبواد وقاض وفان
وراق وايد وحام وزان وليال واملاى وآن ومستخف ولءال وبكاف
وجار وهار وداع ووقف ابن كثير بالياء فى اربعة أحرف منها فى عشرة مواضع
وهى هاد فى خمسة منها اثنان بالرعد واثنان بالزمر والخامس بالطور وواق فى
موضعى الرعد وموضع غافر ووال بالرعد وباق بالنحل فان عرف الاسم بال كالداع
والمتهدى جاز اثبات الياء وحذفها وصلا ووقفا فى الرفع والجر أما فى النصب
فلا تحذف الياء بحال سواء كان الاسم معرفا بال أو منونا نحو يومئذ يتبعون الداعى
وداعيا الى الله محمة محذاه (تنبيه) ماحذف من الكلمة من واو والف أو ياء
للجازم غير مامر فهو محذوف خطا ولفظا ووصلا ووقفا نحو ولا تقف ما ليس
لك به علم وادع لى ربك وان نعف عن طائفة منكم وليدع ربه وما أشبه ذلك

الفرع الرابع في بيان هاء التانيث التي تكتب تاء مجرورة والتي تكتب هاء أعلم ان كل ماذكر في كتاب الله من ها آت التأنيث في الاسماء المفردة فهو مرسوم بالهاء نحو دعوة وسكرة وربوة وما أشبه ذلك الا مواضع رسمت بالتاء المجرورة يجب على القارى معرفتها ليقف عليها عند ضيق النفس أو الاختيار أو التعليم وهي على قسمين قسم اتفقوا على قراءته بالافراد وقسم اختلفوا في قراءته بالافراد والجمع فالمتفق عليه ثلاث عشرة كلمة المتكررة منها ستة وهي رحمة ونعمة وامرأة وسنة ولعنة ومعصية وغير المتكرر سبعة كلمة وقرة وبقية وفطرة وشجرة وجنة وابنة والمراد بالمتكررة ما كان كتابته بالتاء المجرورة في مواضع متعددة وبغيرها ما كان كتابته بها في موضع واحد فاما رحمة فرسمت بالتاء المجرورة في سبعة مواضع وهي يرجون رحمت الله بالبقرة وان رحمت الله قريب بالاعراف ورحمت الله وبركاته بهود ذكر رحمت ربك بمريم وفانظروا الى اثار رحمت الله بالروم وانهم يقسمون رحمت ربك ورحمت ربك خير كلاهما بالزخرف وماعدا هذه السبعة يرسم بالهاء نحو لا تقنطوا من رحمة الله واما نعمت فرسمت بالتاء المجرورة في احد عشر موضعا واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل بالبقرة واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم بآل عمران واذكروا نعمت الله عليكم اذهم بالمائدة وبدلوا نعمت الله وان تعدوا نعمت الله كلاهما بابراهيم وبنعمت الله هم يكفرون ويعرفون نعمات الله واشكروا نعمت الله كل من الثلاثة بالنحل وفي البحر بنعمت الله بلقمان واذكروا نعمت الله عليكم بفاطر وفذكر فما أنت بنعمت ربك بالطور وماعدا هذه الاحد عشر رسمت بالهاء نحو وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها بالنحل وأما امرأة اذا اضيفت فهي موسومة بالتاء المجرورة وذلك في سبعة مواضع اذ قالت امرأة عمران في آل عمران وامرأت العزيز اثنان في يوسف وامرأت فرعون في القصص وامرأة نوح وامرأت لوط وامرأت فرعون الثلاثة في التحريم والضابط في ذلك ان كل امرأة تذكر مع زوجها فهي مجرورة التاء وماعدا هذه السبعة فهو مرسوم بالهاء نحو قوله وان امرأة خافت وأما سنة فرسمت بالتاء المجرورة في خمسة مواضع فقد مضت سنت الاولين بالانفال والا سنت الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا الثلاثة

بفاطر وسنت الله التي قدخلت في عباده بغافر وماعدا هذه الخمسة رسمت بالهاء نحو قوله سنة الله في الذين خلوا بالاحزاب وأما لعنة فرسمت بالتاء المجرورة في موضعين قوله تعالى فنجعل لعنت الله على الكاذبين بآل عمران وقوله تعالى والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين بالنور وماعدا هذين الموضعين فرسوم بالهاء نحو قوله اولئك عليهم لعنة الله بالبقرة واولئك جزاؤهم لعنة الله بال عمران واما معصية فرسمت بالتاء المجرورة في موضعين وهما معصيت الرسول كلاهما بالمجادلة ولا ثالث لهما في القران وأما كلمة فرسمت بالتاء المجروره في موضع واحد وهو قوله تعالى وتمت كلمت ربك الحسنى بالاعراف وماعدا هذا الموضع يرسم بالهاء نحو وتمت كلمة ربك واما بقية فرسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو قوله تعالى بقيت الله خير لكم بهود وماعداها يرسم بالهاء نحوا ولو بقية مما ترك ال موسى واما قرة فرسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو قوله تعالى قرت عين لى ولك بالقصص وماعداها يرسم بالهاء نحو قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين بالسجدة واما فطرة فرسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو قوله تعالى فطرت الله التي بالروم ولا ثاني لها في القران واما شجرة فرسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو قوله تعالى ان شجرت الزقوم بالدخان وماعداها يرسم بالهاء نحو قوله شجرة الخلد بطه واما جنة فرسمت بالتاء في موضع واحد وهو قوله وجنت نعيم بالواقعة وماعداها يرسم بالهاء نحو قوله تعالى ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم بالمعارج واما ابنة فرسمت بالتاء في موضع واحد وهو قوله تعالى ومريم ابنت عمران في التحريم ولا ثاني لها في القران

واما القسم الذي اختلفوا في قراءته بالافراد والجمع فهو اثناعشر موضعا منها قوله كلمات في اربعة مواضع الاول في الانعام وتمت كلمة ربك قرأها بالجمع نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وابو جعفر وقرأها الكوفيون ويعقوب بالافراد والثاني الاولى بيونس كذالك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا والثالث الثانية بها ان الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون والرابع التي بغافر

وكذالك حقت كلمة ربك على الذين كفروا قرأهن البصريان وابن كثير والكوفيون بالافراد وقرأهن الباقون بالجمع واتفقت المصاحف على كتب اولى يونس بالتاء المجرورة واختلفت في الثانية وحرف غافر فرسما في المصحف المدنى والشامى بالتاء وفي العراقى بالهاء وجزم ابن الجزرى وغيره بانهما بالتاء وعلى ذلك شراح الجزرية ثم اذا نظرت لرسمها هاء جاز لك الوقف عليها بها لمن قرأهما بالافراد واذا نظرت لرسمها تاء اجريتهما كنظائرهما والخامس ايات للسائلين بيوسف قرأها ابن كثير بالافراد والباقون بالجمع والسادس والسابع في غيابت الجب معا بيوسف قرأهما المدنيان بالجمع والباقون بالافراد والثامن ايت من ربه بالعنكبوت قرأها ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائى وخلف بالافراد والباقون بالجمع والتاسع فى الغرفت آمنون بسبأ قرأها حمزة افرادا والباقون بالجمع والعاشر فهم على بينت منه بفاطر قرأه ابن كثير وابوعمرو ويعقوب وحفص وحمزة وخلف بالافراد وقرأه الباقون بالجمع والحادي عشر من ثمرات من اكمامها بفصلت قرأه المدنيان وابن عامر وحفص بالجمع والباقون بالافراد والثانى عشر جمالت صفر قرأه حمزة والكسائى وخلف وحفص بالافراد والباقون بالجمع ووقف ابن كثير وابو عمرو والكسائى وكذا يعقوب على جميع ماتقدم من قوله رحمت الى هنا بالهاء الا ماقرؤه بالجمع من المختلف فى افراده وجمعه فقد وقفوا عليه بالتاء كما ان الباقين يقفون على الجمع بالتاء والوقف بالهاء لغة قريش وجماعة من فصحاء العرب والوقف بالتاء لغة طيء وقد رسموا بالتاء المجرورة ست كلمات وهى ياء ابت وهيهات ومرضات وذات بهجة ولات واللات لكن اختلفوا فى الوقف عليها امايا أبت وهو بيوسف ومريم والقصص والصافات فوقف عليها بالهاء خلافا للرسم ابن كثير وابن عامر وكذا أبو جعفر ويعقوب ووقف الباقون بالتاء على الرسم واما هيهات فى موضعى المؤمنون فوقف عليها البزى والكسائى بالهاء واختلف عن قنبل فقطع له بالتاء صاحب التيسير والشاطبية وبذلك قرأ الباقون وأما مرضات وهو فى ثلاثة مواضع بالبقرة والنساء والتحريم ولات حين مناص بص وذات بهجة بالنمل واللات بالنجم فوقف

الكسائى عليها بالهاء والباقون بالتاء وخرج بذات بهجة ذات بينكم المتفق على التاء فيه وقفا ثم اعلم أن كل ماذكر فى كتاب الله من الاسماء بالجمع مطلقا فهو مرسوم بالتاء المجرورة نحو آيات ومتبرجات والمؤتفكات وما أشبه ذلك ورسموا أيضا ملكوت وجالوت وطالوت والتابوت والطاغوت بالتاء المجرورة ورسموا العنت منكم بالنساء بالتاء المجرورة وكذا تاء التأنيث اللاحقة للفعل نحو وعنت الوجوه وقالت اخرج وما أشبه ذلك من الافعال وأما اللازقة الثابتة بالنجم فهى مرسومة بالهاء لانها من الاسماء المفردة وكل مافيه من لفظ الصلاة والزكاة والحياة فهو مرسوم بالهاء معرفا كان أو منكرا مالم يضف للضمير فهو مرسوم بالتاء المجرورة نحو صلاته وكل مافيه من لفظ التوراة والغداة والنجاة فهو مرسوم بالهاء أيضا وقد رسموا تقاة بآل عمران ولومة لائم بالمائدة ومزجاة بيوسف وكمشكاة بالنور ومناة بالنجم وتحلة أيمانكم بالتحريم ورحلة الشتاء بسورة قريش كلها بالهاء أيضا (الفرع) الخامس فى تقسيم الوقف على مرسوم الخط وفى بيان أنواع الوقف على أواخر الكلم وما يجوز فيه الروم والاشمام أو الروم فقط ومالا يجوز اعلم ان الوقف على مرسوم الخط ينقسم الى قسمين متفق عليه ومختلف فيه فالمتفق عليه تقدم بيانه أول الفرع الثانى فى الوقف على المقطوع والموصول والمختلف فيه ينحصر فى خمسة أقسام الابدال والاثبات والحذف والوصل والقطع اما الابدال فهو ابدال حرف باخر كابدال التاء المجرورة هاء لمن وقف بها على الكلمات السابق ذكرها أو التنوين ألفا للجميع نحو سميعا عليما أو ابدال الهمزة ألفا أو واوا أو ياء عند الوقف على المهموز لحمزة وهشام وأما الاثبات فهو على قسمين أحدهما اثبات ماحذف رسما وثانيهما اثبات ماحذف لفظا اما اثبات ماحذف رسما فينحصر فى نوعين الاول هاء السكت وهو من الالحاق والثانى أحد حروف العلة الواقعة قبل الساكن المحذوفة لاجله أما النوع الاول وهو هاء السكت ويجيء فى خمسة أصول وكلمات مخصوصة الاصل الاول ما الاستفهامية المجرورة بحرف الجر وذلك خمس كلمات لم وعم وفيم وبم ومم وقف البزى وكذا يعقوب بزيادة هاء السكت

باختلاف عنهما فى الكلمات الخمس عوضا عن الالف المحذوفة لاجل دخول حرف الجر على ما الاستفهامية ووقف الباقون بالميم اتباعا للرسم الاصل الثانى الضمير المفرد الغائب مذكرا كان أو مؤنثا وذلك لفظ هو وهى حيث وقعا أى سواء اقترنا بواو أو فاء أو لام أم لا وقف عليه يعقوب بزيادة هاء السكت ووقف الباقون على الواو والياء اتباعا للرسم الاصل الثالث النون المشددة من ضمير جمع الاناث كيف وقع سواء اتصل باسم نحو نسائهن وارجلهن أو فعل نحو أتوهن أو حرف نحو اليهن أو لم يتصل نحو بناتى هن قال ابن الجزيرى فى النشر وقد أطلقه بعضهم أحسب ان الصواب تقييده بما كان بعد هاء كما نقلوه ولم أجد أحدا مثل بغير ذلك فان نص على غيره احد يوثق به رجعنا اليه والا فالامر كما ظهر لنا والله أعلم وقف عليه يعقوب بزيادة هاء السكت ووقف الباقون على النون المشددة اتباعا للرسم الاصل الرابع الياء المشددة للمتكلم المدغمة سواء اتصلت باسم نحو مصرخى وبيدي ولدى أو حرف نحو الى وعلى وقف عليه يعقوب بزيادة هاء السكت باختلاف عنه ووقف الباقون على الياء اتباعا للرسم الاصل الخامس النون المفتوحة التى فى آخر الاسماء نحو العالمين والمفلحون والذين وقف عليه يعقوب بزيادة هاء السكت والباقون على النون اتباعا للرسم اه اتحاف البشر وأما الكلمات المخصوصة فهى أربع ياويلتى ويا أسفى ويا حسرتى وثم الظرف المفتوح الثاء المثلثة نحو فثم وجه الله واذا رأيت ثم رأيت وقف رويس باختلاف عنه بزيادة هاء السكت فى الكلمات الاربع ووقف الباقون على الالف فى الكلمات الثلاث الاول وعلى الميم المشددة فى الكلمة الرابعة ولا خلاف بينهم فى حذف الهاء وصلا فى جميع ما ذكر وأما النوع الثانى وهو أحد حروف العلة فنقول اما ما حذف من الالف لساكن ففى كلمة واحدة وهى ايه فى ثلاثة مواضع يه المؤمنون فى النور ويا ايه السحر بالزخرف وأيه الثقلان بالرحمن كما تقدم فوقف عليها بالالف أبو عمرو والكسائى وكذا يعقوب ووقف الباقون بغير الف اتباعا للرسم وأما ما حذف من الواو لساكن ففى أربعة مواضع ويدع الانسان بالاسراء ويمح الله الباطل بالشورى ويدع الداعى بالقمر وسندع الزبانية بالعلق كما مر والوقف على الاربعة

للجميع على الرسم أي بحذف الواوالا الذى انفرد به الدانى عن يعقوب من الوقف على الاصل وأما قوله سوا الله فالوقف عليه بالواو للجميع على الرسم خلافا لبعضهم وأما قوله صالح المؤمنين فليس من هذا الباب وقد اتفق فيه اللفظ والرسم والوصل والوقف اه رميلي على الدرة واما ما حذف من الياء اساكن فهو احدعشر حرفا فى سبعة عشر موضعا وهى من يؤت الحكمة الى آخر ماتقدم وقف عليها يعقوب بالياء ووقف الباقون بالحذف اتباعا للرسم الا ثلاث كلمات يعلم حكم الوقف عليها مما تقدم. وأما القسم الثانى من الاثبات وهو اثبات ما حذف لفظا فان ذلك في اربع عشرة كلمة منها سبع كلمات اتفق القراء على الوقف عليها بهاء السكت واختلفوا في اثباتها وصلا وهى يتسنه بالبقرة واقتده بالانعام فحذف الهاء منها وصلا حمزة والكسائى وكذا خلف ويعقوب وكتابيه معا بالحاقة وحسابيه بها حذف الهاء منهن وصلا يعقوب وماليه وسلطانيه بها أيضا وماهيه بالقارعة حذف الهاء منهن وصلا حمزة وكذا يعقوب ومنها سبع كلمات اختلف القراء فى اثبات الالف فيها وحذفها وصلا ووقفا مع ثبوتها فى الرسم فى جميع المصاحف وهى ثمودا فى مواضعها الاربعة المتقدمة والظنونا والرسولا والسبيلا بالاحزاب وسلسلا وقواريرا قواريرا بسورة الانسان وقد تقدم بيان قراءة كل القراء وصلا ووقفا وأما الحذف فهو ايضا على قسمين أحدهما حذف ماثبت رسما وثانيهما حذف ماثبت لفظا فالاولى فى كلمة واحدة وهي كاين وقعت في سبعة مواضع كما تقدم فحذف النون منها ووقف على الياء أبو عمرو وكذا يعقوب ووقف الباقون على النون والثانى وهو حذف ماثبت لفظا ولم يقع مختلفا فيه وهو الواو والياء الثابتان فى هاء الكناية لفظا المحذوفان رسما وكذلك صلة ميم الجمع فما ثبت منها في الوصل سقط فى الوقف على وفاق بينهم وأما وصل المقطوع رسما فوقع فى ثلاثة أحرف اياما بسورة الاسراء ومال في مواضعها الاربعة وآل ياسين بالصافات أما قوله أياما فوقف حمزة والكسائى وكذا ويس على ايا دون ما ووقف الباقون على ما قال فى الاتحاف الارجح والاقرب

للصواب كما في النشر جواز الوقف على كل من ايا وما لكل القراء اتباعا للرسم لكونهما كلمتين انفصلتا رسما وامامال وآل ياسين فتقدم الكلام عليهما في الفرع الثاني من هذا الفصل واما قطع الموصول رسما فوقع في ثلاثة احرف ويكأن الله وويكأنه بالقصص والاسيجد وابالنمل اما قوله ويكأن ويكأنه فقد تقدم الكلام عليهما واما قوله أن لا سيجدوا فالوقف على يهتدون قبله تام لمن قرأ الا بالتخفيف وهو الكسائي وابوجعفر ورويس لان الا في قراءتهم للاستفتاح وحكمها ان يفتتح بها الكلام ويصح الوقف لهم على الا وعلى يالان كل واحدة كلمة مستقلة وعليهما معا ويبتدؤن أسجدوا بضم همزة الوصل لانه ثلاثي مضموم الثالث ضما لازما وحذفت همزة الوصل خطا على مراد الوصل فهو على تقدير الا ياهؤلاء اسجدوا فهما كلمتان ومن ثم فصلت وقفا ومن قرأ الا بالتشديد لم يقف على قوله يهتدون فان وقف فهو جائز لانه رأس أية ولا يجوز له الوقف على الياء لانها بعض كلمة ولا يجوز الوقف على بعض الكلمة دون بعض ولا يجوز الوقف للجميع على أن المدغم نونها في لا لان كل ما كتب موصولا لا يجوز الوقف فيه الا على الكلمة الاخيرة منه لاجل الاتصال الرسمي ولا يجوز فصله الا برواية صحيحة كوقف الكسائي في قوله ويكأن ويكأنه بالقصص وأما بيان انواع الوقف على اواخر الكلم وما يجوز فيه الروم والاشمام أو الروم فقط وما لا يجوز فاعلم ان انواع الوقف ثلاثة اولها الاسكان المحض وهو الاصل لان العرب لا يبتدؤن بساكن ولا يقفون على متحرك اذ الابتداء بالساكن متعذرا ومتعسر والوقف على السكون قيل انه واجب شرعي يثاب علي فعله ويعاقب على تركه ولا يخفى ما في ذلك من المشقة العظيمة وقيل صناعي فيقبح على القارىء تركه ويعزر عليه عند اهل ذلك الشأن وهذا القول هو الاصح وفي ذلك فسحة عظيمة على الانسان وانما صار السكون اصلا في الوقف لان الغرض من الوقف الاستراحة والسكون احف من الحركات كلها وابلغ في تحصيل الاستراحة وثانيها الروم وهو اضعافك الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها فيسمع لها صوت خفي حتى يسمعه القريب المصغي دون البعيد حقيقة أو حكما كالاصم والقريب غير المصغي لانها غير تامة وقد اشار الشاطبي الى هذا

المعنى بقوله

وروم اسماع المحرك واقفا   بصوت خفي كل دان تنولا

اى أخذه والروم والاختلاس يشتركان فى التبعيض وبينهما عموم وخصوص مطلق فالروم اخص من حيث انه لا يكون فى المفتوح والمنصوب على الاصح ويكون فى الوقف دون الوصل والثابت فيه من الحركة اقل من المحذوف والاختلاس اعم لانه يتناول الحركات الثلاث كما في قوله لا يهدي ونعما ويأمركم عند بعض القراء في الامثلة الثلاثة ولا يختص بالاخر والثابت فيه من الحركة اكثر من المحذوف وهذا لا يضبط الا بالمشافهة اى مشافهة الشيخ وهى المخاطبة بالشفة الى الشفة يعنى لا يعرف قدر الثلثين والثلث من الحركة بالقياس الى شيء كما عرف قدر الحركة في المد بعقد الاصابع بل امره مفوض الى تحميس الشيخ الماهر في الاداء فيخمن ذلك الشيخ الثلثين والثلث ويلافظه ويسمعه منه المتعلم ويتكلف الاداء مثل ادائه فاذا ادى مثل ادائه يتكلف حفظه ويقصد تقوية حفظه كانه يربط بحبل الى اسطوانة قلبه خشية ان ينسي اداء الشيخ ويحرفه وثالثها الاشمام وهو ان تضم شفتيك بعيد الاسكان اشارة الى الضم وتدع بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس ولا بد من اتصال ضم الشفتين مع الاسكان فلو تراخى فاسكان مجرد عن الاشمام ولا يدرك لغير البصير ويكون اولا ووسطا واخرا خلافا لمكي فى تخصيصه بالاخر وفائدة الاشمام والروم بيان الحركة الاصلية التى ثبتت فى الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع فى الروم وللناظر فى الاشمام كيف تلك الحركة وفرق بين ماهو متحرك فى الوصل وعرض سكونه للوقف وبين ماهو ساكن فى كل حال اه نهاية قول المفيد باختصار ثم اعلم ان الاشمام يطلق على اربعة انواع احدها ضم الشفتين بعد اسكان الحرف عند الوقف لكل القراء وقد تقدم بيانه وثانيها اخفاء الحركة بين الحركة والساكن كما فى قوله لا تأمنا عند الكل قاله ابو شامة وروي فيها الادغام المحض مع الاشارة الى الضمة مع لفظك بالنون المدغمة عن جميع القراء كذا قاله ابو شامة ايضا وهو عين الاشمام المتقدم عند الوقف الا انه ههنا مع لفظك بالنون الاولى وفى الوقت عقب الفراغ من الحرف وثالثها خلط حرف بحرف كخلط الصاد

بالزاي في نحو الصراط ومصيطر واصدق ويصدر لمن يشمها او رابعها خلط حركة بحركة اخرى كخلط الكسرة بالضمة في نحو قيل وغيض وجيء لمن يشمها وحاصل مايجوز فيه الروم والاشمام اوالروم فقط وما لايجوز ان الموقوف عليه ثلاثة اقسام القسم الاول مايوقف عليه بالانواع الثلاثة اعني السكون والروم والاشمام وهو ما كان متحركا بالرفع اوالضم نحو نستعين وعذاب وعظيم ومن قبل ومن بعد وياصالح القسم الثاني مايوقف عليه بالسكون والروم فقط ولايجوز فيه الاشمام وهو ما كان متحركا في الوصل بالخفض او الكسر نحو الرحمن الرحيم مالك يوم الدين القسم الثالث ما لا يوقف عليه الا بالسكون فقط ولايجوز الروم ولا الاشمام اصلا وذلك في عدة مواضع اولها هاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء نحو الجنة والملائكة والقبلة بخلاف ما يوقف عليه بالتاء اذ المراد من الروم والاشمام بيان حركة الحرف الموقوف عليه حالة الوصل ولم يكن على الهاء حركة في الوصل اذ هي مبدلة من التاء والتاء معدومة في الوقف واما مارسم بالتاء فالروم والاشمام يدخلان فيه على مذهب من وقف بالتاء لانها تاء محضة وهي التي كانت في الوصل وثانيها ما كان ساكنا في الوصل نحو قوله فلا تنهر ولا تمن وانحر ومنه ميم الجمع فلا يجوز فيه الروم والاشمام لانهما انما يكونان في المتحرك دون الساكن واما من قرأ ميم الجمع بالضم والصلة في الوصل فلا يجوز على قراءته الروم والاشمام ايضا عند الحافظ ابي عمرو الداني وابي القاسم رحمهما الله تعالى لان ميم الجمع لا حركة لها في الوصل فترام اوتشم في الوقف وانما حركتها عارضة لاجل واو الصلة واجازهما مكي قياسا على هاء الضمير ورده الشيخ ابن الجزري في النشر وثالثها ما كان متحركا في الوصل بحركة عارضة اما للنقل نحو قل اوحي وانحر ان شانئك في قراءة ورش واما لالتقاء الساكنين نحو قم الليل وقل ادعوا وانذر الناس ومثله ميم الجمع نحو وانتم الاعلون وهم الناس فلايجوز فيه الروم والاشمام لان الحركة انما عرضت لساكن لقيته حالة الوصل فلايعتد بها لانها تزول في الوقف لذهاب المقتضي اي اجتماع الساكنين فلاوجه للروم والاشمام ومنه يومئذ وحينئذ لان كسرة الدال انما عرضت عند لحاق التنوين فاذا زال التنوين وقفا رجعت الذال

الى اصلها وهو السكون بخلاف غواش وكل لان التنوين دخل فيهما على متحرك فالحركة فيهما اصلية ورابعها ما كان فى الوصل متحركا بالفتح والنصب غير منون نحو العالمين والمستقيم ولاريب فلا يجوز لك الروم فيهما لخفة الفتحة وسرعتها فى النطق فلاتكاد تخرج الا كاملة على حالها فى الوصل ولا يجوز الاشمام ايضا قول ابن الجزرى فى مقدمته

واشم * اشارة بالضم فى رفع وضم *

لا نك لوضممت الشفتين فى غيرهما لاوهمت خلافه اه

﴿ خاتمة ﴾ فى بيان كيفية الوقف على هاء الضمير اعلم ان اهل الاداء اختلفوا فى الوقف على هاء الضمير فذهب كثير منهم الى جواز الروم والاشمام فيها مطلقا وذهب آخرون الى المنع مطلقا والمختار كما قاله الجزرى منعهما فيها اذا كان قبلها ضم او واو ساكنة اوكسر او ياء ساكنة نحو يعلمه ويرفعه وعقلوه وليرضوه وبه وربه وفيه واليه وجوازهما اذا لم يكن قبلها ذلك بان انفتح ماقبل الهاء اووقع قبلها الف اوساكن صحيح نحو لن تخلفه واجتباه وهداه ومنه وعنه وراجئه فى قراءة الهمز و يتقه عند من سكن القاف قال المحقق ابن الجزرى وهو اعدل المذاهب عندى اه اتحاف النشر

﴿ الفرع ﴾ السادس فى بيان ماورد عن الائمة من مراتب القراءة التى ينبغى للقارى ان يقرأ بها القرآن المجيد وفى بيان اللحن الجلى والخفى وحدهما وحكمهما اعلم ان قراءة القرآن تنقسم الى اربعة اقسام تحقيق وحدر وتدوير وترتيل فاما التحقيق فهو لغة مصدر من حققت الشىء تحقيقا اذا بلغت يقينه وهو عند اهل هذا الفن عبارة عن اعطاء الحروف حقها من اشباع المد وتحقيق الهمزة واتمام الحركات وتوفية الغنات وتفكيك الحروف الذى هو بيانها واخراج بعضها من بعض بالسكت والترسل والتؤدة والوقف على الوقوف الجائزة والاتيان بالاظهار والادغام على وجهه وهو مذهب ورش من غير طريق الاصبهانى عنه وحمزة وعاصم وهو الذى يستحسن ويستحب الاخذ به للمعلمين من غير ان يتجاوز فيه الى حد الافراط من تحريك السواكن وتوليد الحروف من اشباع الحركات

وتكرير الراآت وتطنين النونات بالمبالغة بالغنات الى غير ذلك مما تنفر عنه الطباع وتمجه القلوب والاسماع واما الحدر فهو لغة مصدر من حدر بالفتح يحدر بالضم اذا أسرع فهو من الحدور الذى هو الهبوط لان الاسراع من لازمه وهو عندهم عبارة عن ادراج القراءة وسرعتها مع مراعاة احكام التجويد من اظهار وادغام وقصر ومد ووقف ووصل وغير ذلك مع ملاحظة الجائز من الوقوف ادمراعاة الوقف والابتداء وجوبا وامتناعا وحسنا وقبحا على ما مر بيانه من محاسن القراءة تزيدها رونقا وبهاء واما التدوير فهو عبارة عن التوسط بين مرتبتى التحقيق والحدر هو الذى ورد عن اكثر الائمة واما الترتيل فهو لغة مصدر من رتل فلان كلامه اذا اتبع بعضه بعضا على مكث وهو عندهم عبارة عن اتباع القرآن بعضه بعضا على مكث وتفهم من غير عجلة وهو الذى نزل به القرآن قال الله تعالى ورتلناه ترتيلا روى عن زيد بن ثابت رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان يقرأ القرآن كما انزل اخراجه ابن خزيمة فى صحيحه وقد امر الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ورتل القرآن ترتيلا وقال ابن عباس بينه وقال مجاهد تأن فيه وقال الضحاك انبذه حرفا حرفا كان الله تعالى يقول تثبت فى قراءتك وتمهل فيها وافصل الحروف من الحرف الذي بعده ولم يقتصر سبحانه وتعالى على الامر بالفعل حتى اكده بالمصدر اهتماما به وتعظيما له ليكون ذلك عونا على تدبر القرآن وتفهمه وذكر بعض شراح الجزرية ان الترتيل نوع من التحقيق عند الاكثرين فكل تحقيق ترتيل ولا عكس وفرق بعضهم بينهما ان التحقيق يكون للرياضة والتعليم وبان الترتيل يكون للتدبر والتفكر والاستنباط وزاد بعضهم فى انواع القراءة الزمزمة قاله ابو معشر الطبري فى التلخيص وهو ضرب من الحدر قال الزمزمة القراءة فى النفس خاصة ولا بد فى هذه الانواع كلها من التجويد اه شرح نونية السخاوى (تنبيه) اختلف العلماء رضى الله عنهم فى الافضل هل هو الترتيل مع قلة القراءة أو السرعة مع كثرة القراءة فذهب بعضهم الى الثانى تمسكا بما رواه ابن مسعود رضى الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله حسنة والحسنة بعشر امثالها الحديث رواه الترمذي ورواه غيره بكل حرف عشر حسنات قال الشيخ الجزري رحمه الله تعالى في النشر والصحيح بل الصواب ما عليه معظم السلف والخلف هوان الترتيل والتدبر مع قلة القراءة أفضل من السرعة مع كثرتها لان المقصود من القرآن فهمه والتفقه فيه والعمل به وتلاوته وحفظه وسيلة الى فهم معانيه وقد جاء ذلك منصوصا عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله تعالى عنهم وسئل مجاهد رضي الله تعالى عنه عن رجلين قرأ أحدهما البقرة والآخر قرأ البقرة وآل عمران في الصلاة وركوعها وسجودهما واحد أيهما أفضل فقال الذي قرأ البقرة وحدها أفضل ثم قال ابن الجزري رحمه الله تعالى وأحسن بعض أئمتنا رحمه الله تعالى فقال ان ثواب قراءة الترتيل والتدوير أجل وارفع قدرا وان كان ثواب كثرة القراءة أكثر عددا فالاول كمن تصدق بجوهرة عظيمة أو اعتق عبدا قيمته نفيسة والثاني كمن تصدق بعدد كثير من الدنانير أو اعتق عددا من العبيد قيمتهم رخيصة وقال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى اعلم ان الترتيل مستحب لا لمجرد التدبر فان العجمي الذي لا يفهم معنى القرآن يستحب له أيضا في القراءة الترتيل والتؤدة لان ذلك أقرب الى التوقير والاحترام وأشد تأثيرا في القلب من الهذرمة والاستعجال لما روى عن عمر رضي الله عنه انه قال شر السير الحقحقة أي السفر في أول الليل وشر القراءة الهذرمة أي السرعة فيها اه واعلم انه لا خلاف بين القراء في جواز القراءة بكل من الانواع المتقدمة ومع ذلك مذاهبهم مختلفة فبعضهم اختار الترتيل وبعضهم اختار غيره كما هو مفصل في المطولات وان من الامور المحرمة التي ابتدعتها القراء في قراءة القرآن قراءته بالالحان المطربة المرجعة كترجيع الغناء فان ذلك ممنوع لما فيه من اخراج التلاوة عن أوضاعها وتشبيه كلام رب العزة بالاغاني التي يقصد بها الطرب ولم يزل السلف ينهون عن التطريب وأما القراءة بالالحان غير المطربة فنص الشافعي

رحمه الله تعالى فى المختصر انه لا بأس بها مالم تخرج القراءة عن حد القرآن والا فتكون القراءة بالالحان حراما اه ومنها شيء يسمى بالترقيص ومعناه ان الشخص يرقص صوته بالقران ويزيد فى حروف المدحركات بحيث يصير كالمتكسر الذى يرقص وقال بعضهم هو ان يروم السكت على الساكن ثم ينفر عنه مع الحركة فى عدو وهرولة ومنها شيء يسمى بالتحزين وهو ان يترك القارى طباعه وعادته فى التلاوة ويأتى بها على وجه احركانه حزين يكاد ان يبكى من خشوع وخضوع وانما نهي عنه لما فيه من الرياء ومنها شيء يسمى بالترعيد ومعناه ان الشخص يرعد صوته بالقران كانه يرعد من شده برد وألم أصابه ومنها شيء اخر يسمى بالتحريف احدثه هؤلاء الدين يجتمعون ويقرءون بصوت واحد فيقطعون القراءة ويأتي بعضهم ببعض الكلمة والآخر ببعضها الآخر ويحافظون على مراعات الاصوات ولا ينظرون الى ما يترتب على ذلك من الاخلال بالثواب الضلاع الاخلال بتعظيم كلام الجبار وكل ذلك حرام يمنع قوله ويجب رده وانكاره على مرتكبه اه شرح ابن غازى وقد بقى من الامور المبتدعة فى قراءة القران اشياء كثيرة تطلب من المطلب من المطولات مثل نهاية القول المفيد ومن الامور المنهى عنها ايضا عدم ضم الشفتين عند النطق بالحرف المضموم لان كل حرف مضموم لا يتم ضمه الا بضم الشفتين والا كان ضمه ناقصا ولا يتم الحرف الا بتمام حركته فان لم تتم الحركة لا يتم الحرف وكذلك الحرف المكسور لا يتم الا بخفض الفم والا كان ناقصا وكذلك الحرف المفتوح لا يتم الا بفتح الفم والا كان ناقصا يعنى ان الحروف تنقص بنقص الحركات فيكون حينئذ اقبح من اللحن الجلى لان النقص من الذوات اقبح من ترك الصفات فتفطن رحمك الله تعالى واجتهد فى ضبط هذه القواعد المقررة لتفوز بالسعادة الابدية فى الدنيا والآخرة واعلم أن اللحن عندهم على نوعين جلى وخفى فالجلى خطأ يطرأ على الالفاظ فيخل بالعرف أى عرف القراء سواء اخل بالمعنى أم لا وانما سمى جليا لانه يخل اخلالا ظاهرا يشترك فى معرفته علماء القراءة وغيرهم وهو يكون فى المبنى أو الحركة والسكون والمراد بالمبنى حروف الكلمة

ومن الخطأ فيه تبديل حرف بآخر كتبديل الطاء دالا بترك اطباقها واستعلائها أو تاء بتركهما او باعطائها همسا والمراد بالحركة ما يعم حركة الاول والوسط والاخر ومن الخطأ فيه تبديل حركة بأخرى أو بالسكون سواء تغير المعنى بالخطأ فيها كضم التاء أو كسرها فى أنعمت عليهم وكفتح التاء وكسرها في قوله ماقلت لهم أو لم يتغير كرفع الهاء أو نصبها في قوله الحمد لله والمراد بالسكون ما يعم سكون الوسط والاخر ومن الخطأ فيه تبديله بالحركة سواء تغير المعنى بالخطأ فيه كفتح الميم في قوله ولاحرمنا من شىء أو لم يتغير كضم الدال فى قوله لم يلد ولم يولد وهذا النوع لاشك انه حرام بالاجماع سواء أوهم خلل المعنى أو اقتضى تغيير الاعراب اوأما اللحن الخفي فهو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بالعرف ولا يخل بالمعنى وانما سمى خفيا لانه يختص بمعرفته علماء القراءة وأهل الاداء وهو يكون فى صفات الحروف وكذا اطلق لكن ينبغى ان يقيد الخطأ بما لا يؤدى الى تبديل حرف باخر اوحذفه كترك الادغام وأما اذا أدى اليه كترك اطباق الطاء واستعلائه فانه حينئذ يكون دالا فهو من اللحن الجلى ثم الخفى ينقسم الى قسمين احدهما لا يعرفه الا علماء القراءة كترك الاخفاء والقلب والاظهار والادغام والغنة وكترقيق المفخم وعكسه ومد المقصور وقصر الممدود وكالوقف بالحركات كوامل وهذا القسم لاشك فى انه ليس بفرض عين يترتب عليه العقاب الشديد وانما فيه خوف العتاب والتهديد اه مراعشى وملاعلى والثاني لا يعرفه الا مهرة القراء كتكرير الراآت وتطنين النونات وتغليظ اللامات وتشويبها الغنة وترعيد الصوت بالممدود والغنات وترقيق الراآت فى غير محل الترقيق وهذا القسم لا يتصور ان يكون فرض عين بل هو مستحب يحسن النطق به حال الاداء اه شرح الملاعلى وقال البركوى فى شرحه على الدر اليتيم تحرم هذه التغييرات جميعها لانها وان كانت لاتخل بالمعنى لكنها تخل باللفظ لفساد رونقه وذهاب حسنه وطلاوته اه واعلم ان الواجب فى علم التجويد ينقسم الى واجب شرعى وهو ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه كحفظ الحروف من تغيير المبنى وافساد المعنى فيأثم تاركه والى واجب صناعي كالادغام والاخفاء والترقيق وقلب الحتيفم والا فلا يأثم تاركه على اختيار المتاخرين وأما المتقدمون

فاختاروا وجوب الجميع شرعا اهنهاية قول المفيد باختصار (تتمه) لافى بيان اسماء
سادا تنا القراء السبعة الناقلين للقراء متواترا و بيان راويين لكل منهم مع ان لهم رواة
كثير و بعض مناقبهم على ما بين الامام العالم الهمام ابو احمد بن فيره ابن أبي القاسم الشاطبي رحمه
الله العلام و بيان الفرق بين القرات والروايات والطرق فى اصطلاحهم على ما بين سيدى
الامام على النور السفاقسي رحمه الله تعالى فاولهم الامام نافع ابن ابى نعيم ويكنى ابا
رويم واصله من اصبهان اسود كان من امام دار الهجرة وعاش عمرا طويلا قرأ
على سبعين من التابعين منهم يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح وعبد الرحمن
بن هرمز وقرء واعلى عبد الله بن عباس على ابى بن كعب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم واختار السكنى بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام
بها الى ان توفى فيها سنة تسع وستين ومائة فى خلافة الهادي وقيل سنة سبع وستين
ومائة ومن رواتهم ابوموسى عيسي بن ميناو يلقب قالون قرأ على نافع بالمدينة
ومات بها سنة خمس ومائتين وابو سعيد عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش
ولد بمصر ثم رحل الى نافع فقرأ عليه بالمدينة ومات بمصر سنة سبع وتسعين
ومائة وقبره معروف بالقرافة يزار والثاني ابو معبد عبد الله بن كثير المكي
مولى عمرو بن علقمة تابعي واصله من ابناء فارس وكان طويلا جسيما اسمر
اشهل يخضب بالحناء وقرأ على عبد الله بن السائب المخزومى الصحابي وعلى
ابى وعلى مجاهد بن جبير ودرباس على عبد الله بن عباس على ابى وزيد بن ثابت
رضى الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم ولد بمكة سنة خمس واربعين في ايام
معاوية رضى الله عنه واقام مدة بالعراق ثم عاد اليها ومات بها سنة عشرين ومائة
في ايام هشام بن عبد الملك ومن جملة رواتهم ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله
ابن القاسم بن نافع بن ابى بزه واليه نسب قرأ على عكرمة على اسمعيل وعلى شبل
ابن عباد على ابن كثير وابو عمرو محمد ولقبه قنبل قرأ على احمد القواس على ابي
الاخريط على اسماعيل على شبل ومعروف وقرأ هذان على ابن كثير فهما لم يرويا
عن ابن كثير نفسه بل بواسطة هؤلاء المذكورين والثالث ابو عمرو ابن العلاء البصرى

المازني من بني مازن كازروني الاصل اسمر طويلا واختلف في اسمه فقيل اسمه كنيته وقيل ريان وقيل غير ذلك قرأ على جماعة من التابعين بالحجاز والعراق منهم ابن كثير ومجاهد وسعيد بن جبير على ابن عباس على ابى على النبي صلى الله عليه وسلم ولد بمكة سنة ثمان او تسع وستين ايام عبد الملك ونشا بالبصرة ومات بالكوفة سنة اربع او خمس وخمسين ومائة في خلافة المنصور او قبله بستين وله رواة كثيرة وذكر منهم راو تفرع منه راويات وهو يحي بن المبارك اليزيدي عرف بذلك لانه كان عند يزيد بن المنصور يؤدب ولده نسب اليه واللذان تفرع منه ابو عمر حفص بن عمر الدوري وابو شعيب صالح بن زياد السرسي والرابع عبدالله بن عامر الدمشقي التابعي قرأ على المغيرة بن ابى شهاب عن عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه وعلى أبى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انه قرأ على عثمان رضى الله عنه ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين بقرية يقال لها رحاب ثم انتقل الى دمشق بعد فتحها ومات بها يوم عاشوراء من المحرم سنة ثمان عشرة ومائة في ايام هشام بن عبد الملك ومن جملة رواته اثنان احدهما ابو الوليد هشام بن عمار الدمشقي قرا على عراك المروزى وايوب بن تميم على يحيى الزمارى على ابن عامر والثاني ابو عمرو عبدالله بن احمد بن بشير بن ذكوان قرأ على ايوب على يحيى على ابن عامر فهما نقلا القراءة عن ابن عامر بواسطه هؤلاء المذكورين والخامس هو عاصم بن ابي النجود وكنيته ابو بكر تابعى الكوفى قرأ على عبد الله بن حبيب السلمى وزر ابن جيش الاسدى على عثمان و على وابن مسعود وابي وزيد رضي الله تعالى عنهم على النبي صلي الله عليه وسلم ومات بالكوفة او السماوة سنة سبع او ثمان وعشرين ومائة ايام مروان الاخير ومن جملة رواته شعبة بن عياش بن سالم الكوفى ويكنى بابى بكر تعلم القران من عاصم خمسا خمسا كما يتعلم الصبي من المعلم وذلك في نحو ثلاثين سنة وحفص بن سليمان الكوفى ويكنى ابا عمر ويعرف بحفص قال ابن معين هو اقرأ من ابى بكر والسادس حمزة بن حبيب الزيات الكوفى ويكني أبا عمارة كان زكيا متورعا متحرزا عن اخذ الاجرة على القران صبورا على العبادة لا ينام من الليل

الا قليلامن تلاولم يقله احد الا وهو يقرأ القران قرأ على جعفر الصادق على ابيه محمد الباقر على أبيه زين العابدين على ابيه الحسين على ابيه على بن ابى طالب رضى الله تعالى وقرأ عنهم أيضا على الاعمش على يحيى بن وثاب على علقمة على بن مسعود رضى الله تعالى عنهم وقرأ ايضا على محمد بن ابى ليلى على ابى المنهال على سعيد بن جبير على عبد الله بن عباس على ابى بن كعب رضى الله تعالى عنهم وقرأ ايضا على عمران بن اعين على ابى الاسود على عثمان وعلى على رضى الله تعالى عنهم وقرأ عثمان وعلى وابن مسعود وابى رضي الله تعالى عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم ولد فى سنة ثمانين ايام عبد الملك ومات بحلوان سنة اربعة وثمان وخمسين ومائة ايام المنصور او المهدي وتفرع من رواته راويان خلف بن هشام البزار وابو عيسى خالد بن خالد الكوفى بواسطة سليم يعني أن خلفا وخلادا قرأ على سليم وسليم قرأ على حمزة والسابع ابو الحسن على بن حمزة النحوى مولى لبنى اسد من اولاد الفرس قيل له الكسائى من اجل انه احرم فى كساء قرأ على عيسى بن عمر على طلحة بن مصرف على النخعي على علقمة على ابن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم عاش سبعين سنة ومات برنبوية قرية من قرى الرى صحبه الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة ايامه ومن رواته اثنان الاول ابو الحرث الليث بن خالد والثانى هو ابو عمر حفص الدورى راوى ابى عمرو بن العلاء واعلم ان ابا عمرو وابن عامر من صميم العرب وباقى السبعة احاط به الولاء ولكن غلب على ذرية العجم لفظ الموالى يقال فلان من العرب وفلان من الموالى قال الجعبرى فى كنز المعالى ابو عمرو وابن عامر نسبهما خالص من الرق وولادة العجم وباقى السبعة شيب نسبهم بولاء الرق أن ثبت انه مسهم أو واحدا منهم والا فولادة العجم وولاء الحلف لا ينافى الصراحة أى الصراحة بانهم من الموالى وهذا النقل هو الاشهر والا فقد اختلف فيهما وفى ابن كثير وحمزة انتهى كلامه ثم اعلم ان الضابط والقاعدة للقراء فى القراءة المعتمدة والقراءة الشاذة ان كل قراءة اجتمعت فيها صحة الاسناد واستقامة الوجه فى العربية وموافقة خط المصحف الامام فهى معتمدة يجوز ان يقرأ بها في الصلاة وخارجها سواء كانت متواترة ام لا وان كل ما اختل فيها واحد من هذه الامور الثلاثة فهى شاذة وليست من القرآن

على الاصح وهذا اصطلاح جمهور الفقها. ومنهم البغوي، فانهم قسموا القراءة الى متواترة وهي ماتواتر نقلها وصحيحة وهي ما اجتمع فيها الامور الثلاثة وشاذة وهي ماسواها وجوزوا القراءة بالاولين وعلى هذا ان الشاذة ماوراء قراآت العشرة أى قراآت السبعة السابقة وهم ابو عمرو ونافع وابن كثير وعامر وحمزة والكسائي وقراآت الثلاثة وهم يعقوب وابو جعفر وخلف واما في اصطلاح الاصوليين وبعض الفقهاء ومنهم النووي فالقراءة قسمان متواترة وشاذة فانهم لا يكتفون بذلك بل يشترطون التواتر فلا تجوز عندهم القراءة بما وراء السبع بناء على انها غير متواترة وعلى هذا أن الشاذة مازاد علي السبع فتكون قراآت الثلاثة منه لا تجوز القراءة بها (تنبيه) لا تجوز القراءة بالشاذة أى ما نقل قرآنا أحادا لا في الصلاة ولا خارجها بناء على الاصح المتقدم انه ليس من القرآن وتبطل الصلاة به ان غير المعنى وكان قارئه عامدا عالما يعني أنه لا يمتنع قراءته مع اعتقاد قرآنيته بل مجرد اعتقاد قرآنيته كذلك أما مجرد قراءته لامع ذلك الاعتقاد فلاوجه للمنع منه الا أن خلطه بالقرآن وقرأهما معا على مساق يدل على قرآنية الجميع وأما اجراؤه مجرى الاخبار الاحاد في الاحتجاج فهو الصحيح لانه منقول عن النبي ﷺ ولا يلزم من انتفاء خصوص قرآنيته انتفاء عموم خبريته اهـ حاشية العطار على شرح جمع الجوامع للمحلي رحمهما الله تعالى وأعلم أيضا أنه لا بد أن يعرف الفرق بين القراءآت والروايات والطرق على ما اصطلح عليهما أرباب هذا الفن فالفرق بينها ان كل ما ينسب لامام من الائمة فهو قراءة وما ينسب للاخذين عنه ولو بواسطة فهي رواية وما ينسب لمن أخذ عن الرواة وان سفل فهو طريق فتقول مثلا اثبات البسملة قراءة المكي أى ابن كثير رحمه الله تعالى ورواية قالون عن نافع وطريق الاصبهاني عن ورش أهـ غيث النفع في القراآت السبع

(فصل) في بيان ما يتعلق بختم القرآن من بيان حكم التكبير وسببه وصيغته ومن أين يبتدأ به والى أين ينتهي وفي بيان أوجهه لابن كثير من طريق الحرز وجميع القراء من طريق الطيبة اعلم أن التكبير سنة عند ختم القرآن للقارىء والسامع كما يدل عليه ماسيأتي وقد ورد فيه عن أهل مكة حديث مسلسل ورواه بعضهم في جميع

سور القرآن وانه ليس بقرآن وانما هو ذكر جليل اثبته الشرع وسببه كما قال الجمهور من المفسرين والقراء ان الوحي أبطأ وتأخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما قيل اثني عشر وقيل خمسة عشر وقيل اربعين يوما فقال المشركون تعنتا وعدوانا ان محمدا ودعه ربه وقلاه أي أبغضه وهجره فجاء جبريل عليه السلام والقى عليه والضحى والليل الى آخرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند قراءة جبريل لها الله أكبر تصديقا لما كان ينتظر من الوحي وتكذيبا للكفار وألحق ذلك بما بعد والضحى من الصور تعظيما لله عز وجل فكان تكبيره آخر قراءة جبريل وأول قراءته ﷺ واختلف في سبب تأخر الوحي فقيل لتركه الاستثناء حين قالت اليهود لقريش سلوه عن الروح وأصحاب الكهف وذي القرنين فسألوه فقال ائتوني غدا أخبركم ونسي أن يقول ان شاء الله فانقطع الوحي تلك المدة وقال زيد بن أسلم لاجل جرو ميت كان في بيته ولم يعلم به والملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة وفيه نظر لانه صلى الله عليه وسلم غير ملازم للبيت فينزل عليه في مواضع اخر لا كلب فيه كالمسجد ويمكن أن يجاب بان ذلك رأفة ولطف به من الله تعالى على وجود الكلب في بيته وان لم يعلم كعادته تبارك وتعالى في اعتنائه بحسن تربيته خواص عباده وقيل كبر ﷺ فرحا وسرورا بالنعم التي عددها الله عليه في سورة والضحى خصوصا نعمة قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى فقد قال أهل البيت هي أرجى آية في كتاب الله وقد قال صلى الله عليه وسلم لما نزلت اذا لا ارضى وواحد من امتي في النار وقيل غير ذلك وقد اتفقت الخطط على ان التكبير لم يرفعه أحد الى النبي صلى الله عليه وسلم الا البزي وأما غيره فانما رواه موقوفا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والاصح ان التكبير مندوب في الصلاة في الختم وغيره حتى لو قرأ سورة من سور التكبير كالكافرون والاخلاص مثلا في ركعتين كبر وان الجهر به ولو في الصلاة مستحب افاده العلامة ابن حجر الهيتمي في شرح العباب وانه مستحب عندنا وعند الحنفية والمالكية وأما عند الحنابلة فروايتان ولكن لم يستحبوا القراءة غير ابن كثير واما صيغته فاعلم انه اتفق الجمهور على ان لفظه الله اكبر قبل البسملة من غير زيادة تهليل ولا تحميد لكل من البزي وقنبل فتقول

الله اكبر بسم الله الى آخره وروى آخرون عنهما زيادة التهليل قبل التكبير فتقول لا اله الا الله والله اكبر بسم الله الخ وزاد بعضهم لهما التحميد بعد التكبير فتقول لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد بسم الله واعلم ان جرى عمل الشيوخ فى هذا التكبير بقراءة ماصح فيه وان لم يكن من طريق الكتاب الذى قرأوا فيه لان المحل محل اطناب للتلذذ بذكر الله تعالى عند ختم كتابه واختلف مثبتوا التكبير من اين يبتدأ به والى اين ينتهى بناء منهم على انه لاول السورة أو لآخرها ومثال الخلاف ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ عليه جبريل عليه السلام سورة والضحى كبر ثم شرع فى قراءتها فهل كان تكبيره صلى الله عليه وسلم لختم جبريل عليه السلام فيكون لاخر السورة أو لقراءته صلى الله عليه وسلم فيكون لاول السورة فذهب جماعة كالدانى الى ان ابتدائه آخر الضحى بناء على ان تكبيره صلى الله عليه وسلم كان لختم قراءة جبريل عليه السلام فيدل هذا على ان التكبير مستحب للسامع ايضا وانتهاءه اخر الناس وذهب اخرون الى ان ابتدائه من اول سورة الم نشرح بناء على ان الحكم الذي لسورة والضحي استحب للسورة التى تليها وجعل حكم ما لاخر الضحي لاول الم نشرح كما قاله المحقق وقال اخرون هو من اول والضحى بناء على ان تكبيره صلي الله عليه وسلم كان لقراءته صلى الله عليه وسلم والضحى بعد قراءة جبريل عليه السلام وكلا هذين الفريقين يقول انتهاؤه اول الناس ولم يقل احد ان ابتدائه من أول السورة ومنتهاه اخر الناس ومن أوهمت عبارته خلاف ذلك فكلامه مؤول او مردود وكذا لم يقل احد ان ابتدائه من اخر الليل ومن اطلقه فانما يريد به اول الضحى واما الوجوه التى تأتى على ما تقدم من كون التكبير لاول السورة أو لاخرها حال وصل السورة بالسورة فثمانية اوجه ويمتنع منها وجه واحد وهو وصل التكبير باخر السورة وبالبسملة مع القطع عليها لان البسملة لاول السورة اجماعا فلا يجوز ان تنفصل عنها وتتصل باخر السورة وتبقى سبعة كلها جايزة ولا التفات الى من منع شيئا منها وهى ثلاثة اقسام اثنان منها على تقدير ان يكون التكبير لاول السورة واثنان على تقدير ان يكون لاخرها وثلاثة محتملة على التقديرين فاللذان على تقدير ان يكون لاول السورة أولهما قطعه عن

آخر السورة ووصله بالبسملة ووصلها بأول السورة ثانيهما قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع الوقف عليها ثم الابتداء بأول السورة وأما اذان على تقدير انه لاخر السورة فاولها وصل التكبير والوقف عليه ووصل البسملة باول السورة ثانيها وصله باخر السورة والوقف عليه وعلى البسملة ايضا والثلاثة المحتملة الجائزة على كلا التقديرين فاولهما وصل الجميع اعنى وصل التكبير باخر السورة وبالبسملة وباول السورة ثانيها قطعه عن الآخر وعن البسملة ووصلها بأول السورة ثالثها قطع الجميع أى قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة وقطعها عن أول السورة فهذه السبعة جائزة بين والضحى والم نشرح وهكذا الى الفلق والناس ويجوز بين الليل والضحى خمسة فقط باسقاط الوجهين اللذين لآخر السورة اذلم يقل احد انه لآخر الليل و بين الناس والفاتحة خمسة اوجه باسقاط الوجهين اللذين لاول السورة اذ لم يقل احد انه لاول الفاتحة واعلم ان المراد بالقطع والسكت في هذه الاوجه هو الوقف المعروف لا القطع الذى هو الاعراض ولا السكت الذى هو دون تنفس وانه اذا وصلت التكبير بآخر السورة كسرت ما آخره ساكن نحو فحدث الله أكبر أو متحرك لحقه التنوين سواء كان منصوبا نحو توابا ان الله اكبر أو مرفوعا نحو خبير الله أكبر أو مجرورا نحو من مسد الله اكبر وان تحرك بلا تنوين بقي على حاله نحو الا تر الله اكبر الفجر الله اكبر الحاكمين الله اكبر حسد الله اكبر وان كان فى آخر السورة هاء ضمير موصولة بواو اسقطنا حذفت صلتها للساكنين نحو خشى ربه الله اكبر والف الوصل فى اول الجلالة ساقطة فى جميع ذلك حال الدرج ولا يخفى ان اللام مع الكسر مرققة ومع الضمة والفتحة مفخمة وان وصلت التهليل باخر السورة ابقيت أواخر السور على حالها سواء كان متحركا أو ساكنا الا ان يكون تنوينا فانه يدغم نحو ممددة لا اله الا الله ويجوز فى لا اله الا الله المد والقصر لان اتيانا به على انه ذكر هاجائزان فيه وان أجريناه مجرى القرآن وهو لا يمد فمده للتعظيم وتأمل وانه قال المحقق ليس الاختلاف فى هذه الاوجه السبعة اختلاف رواية يلزم الاتيان بها كلها بين كل سورتين

وان لم يفعل ذلك كان اخلالا بالرواية بل هو اختلاف تخيير نعم الاتيان بوجه مما يختص بكونه لآخر السورة أو بوجه مما يختص بكونه لاولها او بوجه من الثلاثة المحتملة متعين اذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية فلابد من الاتيان به اذا قصد جمع تلك الطرق وقد كان الحاذقون من شيوخنا يأمروننا بأن نأتي بين كل سورتين بوجه من السبعة لاجل حصول التلاوة بجميعها وهو حسن ولا يلزم الاتيان بها كلها بل التلاوة بوجه منها اذا حصلت معرفتها من الاستاذ كاف وانه اذا قرأت بالتكبير وحده أو مع غيره من تهليل اوتهليل وتحميد واردت قطع القرآت على اخر السورة من سور التكبير على مذهب من جعل التكبير لآخر السورة كبرت وقطعت القراءة فاذا اردت الابتداء بالسورة بسملت من غير تكبير وعلي مذهب من جعله لاول السورة قطعت على اخر السورة من غير تكبير فاذا ابتدأت بالسورة كبرت قبل التسمية ولهذا كان من يكبرون في صلاة التراويح يكبرون اخر كل سورة ثم يكبرون للركوع ومنهم من كان اذا قرأ الفاتحة واراد الشروع في السورة كبر اجراء على هذا والله تعالى اعلم (تتمة) مهذبة في رواية التكبير في اول سورة لجميع القراء من طريق الطيبة قال ابن غازي في شرحه على الجزرية يكبر في اول كل سورة لايختص بالضحى ولا غيرها والحاصل ان الاخذين بالتبكير لجميع القراء منهم من اخذ به من خاتمة والضحى وقد تقدم ومنهم من اخذ به في جميع سور القران وصيغة التكبير المشهورة عنهم الله اكبر فاذا اراد القارى أن يبتدأ وهو ما ذكره الحافظ أبو العلا والهمداني والهذلي عن أبي الفضل الخزاعي بأي سورة كانت يجيء لكل القراء اثنا عشر وجها. الاول قطع الكل بلا تكبير والثاني كذلك لكن مع وصل البسملة باول السورة والثالث قطع الكل مع التكبير والرابع كذلك مع وصل البسملة باول السورة والخامس الوقف على الاستعاذة مع وصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها والسادس كذلك لكن مع وصل البسملة باول السورة والسابع وصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليها بلا تكبير والثامن وصل الكل بلا تكبير والتاسع وصل الاستعاذة بالتكبير مع الوقف عليه وعلى البسملة والعاشر كذلك لكن مع وصل البسملة باول السورة والحادي عشر وصل الاستعادة بالتكبير مع

وصله بالبسملة مع الوقف عليهما . والثاني عشر وصل الكل مع التكبير . واذا اراد وصل السورة بالسورة ففيه لجميع القراء على وجه البسملة ثمانية أوجه . الاول قطع الكل بلا تكبير . والثاني كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة . والثالث قطع الكل مع التكبير . والرابع كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة . والخامس القطع على اخر السورة مع وصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها . والسادس كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة . والسابع وصل الكل بلا تكبير . والثامن وصل الكل مع التكبير . وهذه كلها من طريق الهذلي وأبي العلاء الهمداني اه من اسنى المطالب للازميرى (فصل) في بيان أحوال السلف بعد ختم القران وبيان الادعية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن السلف الصالح بعده . اعلم ان الخاتمين لكتاب الله تعالى على ثلاثة احوال فمنهم من كان أذا ختم امسك عن الدعاء واقبل على الاستغفار مع الخجل والحياء وهذا حال من غلب عليه الخوف من الله تعالى وشهود التقصير في العمل فاقبلوا على الاستغفار وقنعوا ان يخرجوا من الدنيا لا لهم ولا عليهم ومنهم قوم كانوا اذا ختموا دعوا وهو مروى عن ابن مسعود وعن انس بن مالك وغيرهما وهؤلاء قوم غلب عليهم شهود الربوبية لله تعالى والعبودية له تعالى من انفسهم ووجدوا من انفسهم الفقر والفاقة الى ربهم وعاينوا منه سعة الرحمة وعموم الفضل للمحسن والمسىء فاطمعهم ذلك رجاءهم في الله وعلموا ان القران الكريم شافع ومشفع فلم يلههم أمر ذنوبهم وان عظمت فمدوا الى الله يد المسئلة وتضرعوا اليه وابتهلوا وعلموا ان لا ملجأ من الله الا اليه مع ملاحظة قوله تعالى ادعوني استجب لكم فكان دعائهم عبودية لله تعالى ومنهم قوم كانوا يصلون الخاتمة بالفاتحة عودا على بدأ من غير فصل بينهما لا بدعاء ولا غيره لوجهين أحدهما مارواه الترمذى من حديث ابى سعيد ان رسول الله ﷺ قال يقول الله تعالى من شغله القران عن دعائى ومسئلتى أعطيته افضل ما أعطيه السائلين وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه ثانيهما مافى ذلك من تحقق معنى الحلول والارتحال في الحديث المروى من طريق عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس

أفتتح من الحمد لله ثم قرأ من البقرة الى وأولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختم ثم قام
قال الحافظ ابن الجزري في شرحه وصار العمل على هذا في سائر امصار المسلمين
في قراءة ابن كثير وغيرها ويسمونه الحال المرتحل أي الذي حل في قراءة آخر
الختمة فارتحل الى ختمة أخرى فلا يزال سائرا الى الله تعالى وعكس بعضهم
فقال الحال للمرتحل الذي يحل في ختمه عند فراغه من ختمة أخرى والاول
أظهر والقصد بهذا الحث على كثرة التلاوة وانه مهما فرغ من ختمة شرع في
ختمة أخري من غير تراخ كما كان الصالحون فكانوا لا يفترون عن تلاوته ليلا
ونهارا حضرا وسفرا صحة وسقما ولهم عادات مختلفة في قدر ما يختلفون فيه فكان
بعضهم يختم في شهرين وبعضهم في شهر واحد وبعضهم في عشرة أيام وبعضهم
في ثمان وبعضهم في سبع وهم الاكثرون وبعضهم في ست وبعضهم في خمس وبعضهم
في أربع وبعضهم في ثلاث وبعضهم في اثنين وبعضهم في يوم وليلة ومنهم
عثمان رضي الله تعالى عنه وتميم الداري وسعيد بن جبير ومجاهد والشافعي رضي
الله تعالى عنهم وبعضهم في كل يوم وليلة ختمتين وهكذا كان يفعل البخاري في
رمضان فكان يصلي باصحابه كل ليلة الى أن يختم ويقرأ في النهار ختمة يختمها
عند الافطار ومنهم من يختم ثلاثا ومنهم من كان يختم أربعا بالليل وأربعا بالنهار
وهذا مما خرقت له العادة وبعضهم أكرمه الله باكثر من هذا وأكثر ما بلغنا فيه ما
وقع لسيدي على المرصفي رضي الله تعالى عنه وأفاض علينا من مدده ومدد أمثاله
فقد مكث أيام سلوكه يقرأ في كل درجة ألف ختمة في اليوم والليلة ثلثمائة ألف
ختمة وستون ألف ختمة قال تلميذه العارف الشعراني لما سمع هذا منه نقرؤه
بالحرف والصوت قال نعم مد الله لي الزمان اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لاني من اتباعه وهذا أمر لا تسعه العقول وحظنا من ذلك التصديق والله يهب ما
يشاء لمن يشاء بفضله وكرمه اه واعلم ان الدعاء يتأكد عند ختم القران لانه من
مواضع الاجابة فقد ورد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن أوقال من جمع القرآن كانت له عند الله

دعوة مستجابة ان شاء عجلها له فى الدنيا وان شاء ادخرها له فى الاخرة. رواه الطبراني وعن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مع كل ختمة دعوة مستجابة وعنه أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقارىء عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة في الجنة وروى الدارى فى مسنده عن حميد الاعرج قال من قرأ القرآن ثم دعا أمن على دعائه أربعة الاف ملك وأفضل الدعاء ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم مع الاتيان بآدابه التى منها الاخلاص لوجه الله تعالى وتقديم عمل صالح كصدقة وتجنب الحرام أكلا وشربا والوضوء واستقبال القبلة ورفع اليدين مكشوفتين والجثو على الركبتين والمبالغة فى الخشوع لله تعالى والخضوع بين يديه وحسن التأدب مع الله تعالى وعدم تكلف السجع فيه والثناء علي الله تعالى أولا وآخرا والصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم قبل الدعاء وبعده لما روى عن على رضى الله عنه انه قال كل دعاء محجوب حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله ولما روي عن عمر انه قال الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد عنه شيء حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو سليمان الدارانى رحمه الله تعالى اذا سئلت الله حاجة فابدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله سبحانه وتعالى يكرمه يقبل الصلاتين وهو أكرم من ان يدع ما بينهما وحضور القلب لما روي عن أبي هريرة رضى الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يجيب دعاء من قلب غافل لاه ويتأكد القيام عند الدعاء وأن يجمع أهله وعشيرته عند الختم للاحاديث المروية فى ذلك وان يعم بدعائه جميع المسلمين واخوانه الحاضرين والغائبين لقوله عليه السلام اذا دعا الغائب لغائب قال له الملك ولك مثل ذلك وورد من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة والاستغفار دعاء وان يدعو لولاة المؤمنين باصلاح شأنهم ومن السنة ان لا يخص نفسه بدعاء لحديث لا يؤمن الرجل قوما فيخص نفسه بدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم وان يمسح

وجهه بيديه بعد الفراغ منه لما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله تعالى فاسألوه بطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم ثم ان من الادعية المروية عنه صلى الله عليه وسلم الجامعة لخير الدنيا والآخرة اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك وابناء امائك ناصيتنا بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو انزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك واستأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القران العظيم ربيع قلوبنا ونور أبصارنا وشفاء صدورنا وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا وغمومنا وسقائمنا وقائدنا اليك والى جناتك جنات النعيم ودارك دار السلام مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين برحمتك ياارحم الراحمين قال ابن الجزري في التمهيد نقلا عن السخاوي ان ابا القاسم الشاطبي كان يدعوا الله بهذا الدعاء عند ختم القران قال السخاوي وأنا أزيد عليه اللهم اجعله لنا شفاء وهدى وإماما ورحمة وارزقنا تلاوته علي النحو الذى يرضيك عنا ولا تجعل لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مريضا الا شفيته ولا عدوا الا كفيته ولا غائبا الا رددته ولا عاصيا الا عصمته ولا فاسدا الا اصلحته ولا ميتا الا رحمته ولا عيبا الا سترته وعسيرا الا يسرته ولا حاجة من حوائج الدنيا والاخرة لك فيها رضا ولنا فيها اصلاح الا اعنتنا على قضائها في يسر منك وعافية ياارحم الراحمين وزاد على ذلك ابن الجزري فقال اللهم انصر جيوش المسلمين نصرا عزيزا وافتح لهم فتحا مبينا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما نافعا به وافتح لنا بخير واجعل عواقب امورنا الى خير اللهم انا نعوذ بك من فواتح الشر وخواتمه واوله وآخره وظاهره وباطنه اللهم لا تجعل بيننا وبينك في رزقنا احد سواك واجعلنا أغنى خلقك بك وافقر عبادك اليك وهب لنا غنى لا يطغينا وصحة لا تلهينا وأغننا عمن أغنيته عنا واجعل آخر كلامنا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتوفنا وانت راض عنا غير غضبان واجعلنا في موقف القيامة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون برحمتك يا ارحم الراحمين

قال ابن الجزرى ورأينا بعض الشيوخ يبتدؤن الدعاء عقب الختم بقولهم صدق الله العظيم وبلغ رسوله النبي الكريم وهذا تنزيل من رب العلمين ربنا امنا بما نزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين وبعضهم كان يقول قبل تلاوته اللهم عظم رغبتى فيه واجعله نور البصرى وشفاء لصدرى وذهابا لهمى وحزنى اللهم زين به لسانى وجمل به وجهى وقوبه جسدى وثقل به ميراتى وارزقنى حق تلاوته وقونى على طاعتك اناء الليل واطراف النهار واحشرنى مع النبي صلى الله عليه وسلم وآله الاخيار واستحب بعضهم ان يختم الدعاء بقوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العلمين وصل اللهم على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم تسليما بقدر عظمة ذاتك فى كل وقت وحين الى يوم الدين آمين وهذا آخر ما يسر الله تعالى جمعه فى هذه الرسالة والحمد لله على اتمامها ونسأل الله تعالى ان ينفع بها كما نفع بأصولها وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم وأعوذ به من علم لا ينفع ومن دعاء لا يسمع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع وكان الفراغ من تبييضها يوم الاربعاء المبارك الثامن والعشرين من رمضان سنة ١٣٤٦ ست واربعين وثلثمائة بعد الالف من هجرة من خلقه الله على اكمل وصف سيد الاولين والآخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين والمسئول ممن اطلع عليها اذا رأى فيها خللا أن يصلحه برفق ولين من غير انكار فان من الف فقد استهدف والانسان محل الخطأ والنسيان خصوصا فى هذا الزمان الذى كثرت فيه الشواغل والهموم وعظمت فيه الشدايد والغموم فنسأل الله تعالى ان ينجينا من آفاته وان يمن علينا واحبتنا بالموت على الايمان ه والحمد لله اولا وآخرا ظاهرا وباطنا وصلى الله

وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وذريته

صلاة وسلاما دائمين متلازمين

الى يوم الدين وسلام

على المرسلين والحمد

رب العالمين

(يقول مصححه الراجى غفران المساوى محمد محمد الرخاوى)

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون

اما بعد فقد تم بعون الملك المنان طبع كتاب (مغنم الصبيان) فى تجويد الفرقان تاليف المقرى العلامه الشيخ حبيب الكندى السيلانى فكان خير كتاب اخرج للناس فى هذا الفن العظيم كيف لا وهو الدليل الهادى الى سواء السبيل فى كيفية الاداء وحسن الترتيل لكتاب الله العزيز الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وذلك بمطبعة الفاضل النشيط السيد محمد على صبيح اعانه الله على خدمة العلم والدين

وكان الفراغ من طبعه وحسن تنسيقه وضعه

فى أواخر شهر شوال سنة ١٣٤٧

من هجرة خير البرية

أمـــين

هذا تقريظ حضرة صاحب الفضيلة الشيخ على الضباع خادم القرآن الشريف بالمقارى المصرية بمصر

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى أنزل على عبده القرءان تنزيلا وأمر بتجويده فقال تعالى ورتل القرآن ترتيلا وأشهد أن لا إله الا الله وحده لاشريك له إله أنزل القران وأحكمه وأشهد ان سيدا محمدا عبده ورسوله القائل خيركم من تعلم القران وعلمه صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم المزيد وعلى آله وأصحابه الحائزين قصبات السبق فيما للقران من الاحكام والقراءات والتجويد (امابعد) فقد تصفحت الكتاب المسمى بغنم الصبيان فى تجويد الفرقان الذى جمعه الاستاذ البارع العالم العامل المحرر المتقن الثقة الكامل الشيخ حبيب محمد الكندى السيلانى حفظه الله تعالى وبلغه الامانى فوجدته كتابا جامعا لقواعد هذا الفن الشريف بأسلوب ظريف وترتيب لطيف منبها على ما لحروف الهجاء من المخارج والصفات كاشفا ما للوقف والابتداء من شريف النكات مرشدا الى معرفة مارسم مقطوعا وموصولا من الكلمات القرءانية مبديا ما يحتاج اليه القارىء من الاحكام الجلية والخفية فياله من كتاب اينعت اثماره وسطعت من بين سطوره انواره تتعين على كل قاري مدارسته وتتأكد على كل ماهر مراجعته كيف لا وقد استعان مؤلفه على جمعه بالاخذ والاستمداد من كتب الفن المحررة التى عليها الاعتماد فلله دره وجزاه الله كل خير وأبعد عنه كل ضير آمين

كتب خادم القران الشريف على
الضباع

فهرست منحة الصبيان فى تجويد الفرقان

صحيفة

تمت الفهرست

مطبوعات

محمد على صبيح واولاده

بميدان الازهر الشريف بمصر

تليفون : ٢٢—٣٩ مدينة

قرش	
٢٥	الكامل للمبرد ٣ أجزاء طبعة عال
٢٥	الاحكام في أصول الاحكام للآمدى ٣ أجزاء طبعه عال
٥٠	الفصل فى الملل والنحل لابن حزم وبهامشه الملل والنحل للشهرستاني ٥ أجزاء طبعة جديدة عال
١٥	ديوان الحماسة بشرح مختصر من الشرح الكبير لاحد علماء الازهر الشريف جزء ٢
١٥	المزهر للعلامه السيوطي جزء ٢
٢٠	السيرة النبوية لابن هشام جزء ٢
٢٠	مختار العقد لعلماء مدرسة القضاء الشرعي طبعه جديدة عال جداً
٢٠	الترغيب والترهيب للمنذري ٤ أجزاء
٨	سيرة صلاح الدين الايوبى
٥	سرح العيون شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة المصري

قرش	
٢٠	الصبان على الاشموني بتقر الانبابي جميعه ٤ أجزاء
١٠	تنبيه الانام فى بيان علوم مقا سينا عليه الصلاة والسلام لا عظوم القيروانى
٢٠	الوساطة بين المتنبى وخصومه طبعة جديدة بشرح وجيز
٣٠	سبل السلام شرح بلوغ المرا للصنعانى اليمنى ٤ أجزاء حديث
٢٠	البنانى على السعد في البلاغة طبعة جديدة جزء ٢
٥	رسالة التوحيد للشيخ محمد عبده طبعة جديدة عال جداً بالصورة
٣	الاحكام الشرعية في الاحوال الشخصية طبع ورق عال
٥	تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث
٥٠	احياء علوم الدين للامام الغزالى ٤